المصوّر

العدد ٢٠٧٩ — ٦ ربيع الثانى ١٣٨٤ — ١٤ أغسطس ١٩٦٤ — ٤٠ مليماً

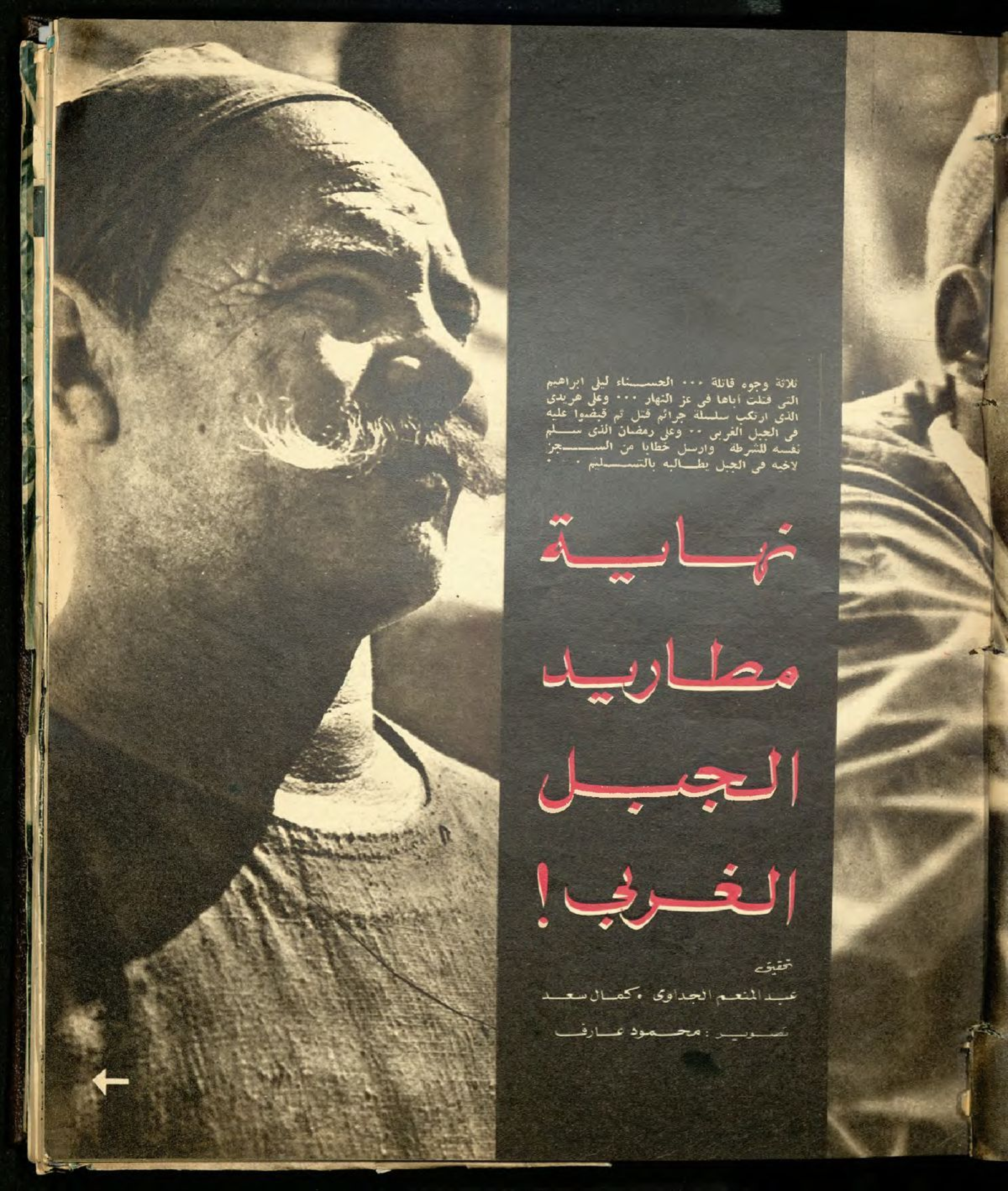
أسبوع الحروب الصغيرة!

عدسة "المصور" وسط القتال

فى ڤيتنام وقبرص







ثلاثة وجوه قاتلة ... الحسناء ليلى ابراهيم التى قتلت أباها فى عز النهار ... وعلى هريدى الذى ارتكب سلسلة جرائم قتل ثم قبضوا عليه فى الجبل الغربى .. وعلى رمضان الذى سلم نفسه للشرطة وارسل خطابا من السجن لاخيه فى الجبل يطالبه بالتسليم .

نهاية مطاريد الجبل الغربى!

تحقيق

عبد المنعم الجداوى • كمال سعد

تصوير : محمود عارف

نهاية



المطاريد

- **فرقة للمطاردة .. تقتحم المغارات .. وتتسلق الجبال !**
- **كيف سقط البغيغان و ٣٧ مطرودا في يد الشرطة !**
- **مطرود يخطف اخت العمدة لانه لم يقدم له الغذاء !**
- **وأبو ضفير يخطف ماذونا ليزوجه فتاة أحلامه في الجبل !**
- **مدفع ذئب الصحراء كان لعنة على كل العصابات !**
- **مطرود يطلب من اخيه أن يترك الجبل ويسلم نفسه للشرطة !**
- **حكاية رتيبة التى شربت دم قاتل زوج ابنتها !**
- **قتل ١٣٠ رجلا في عائلتين خلال ٦٨ سنة !**

● تركنا مدينة اسيوط .. ونحن فى طريقنا الى قرية درنكة .. فوجئنا بمجموعة من الفيلات المهجورة فى الطريق .. وسألنا من هذه الفيلات .. من حكايتها .. فقالوا لنا انها مقابر للموتى .. واستغربنا .. هذه المبانى الفاخرة .. مقابر للموتى !.. وقبل أن تأتينا الاجابة عن هذا السؤال .. نظرنا الى هناك .. الى الجبل الذى يعلو هذه المقابر .. ووقتها عرفنا الاجابة على الفور .. فقد اهتم الناس فى هذه المنطقة لفترة طويلة بحياتهم الثانية .. لان حياتهم الاولى كانت لا تساوى بصلة فى هذه المنطقة .. ومن أجل كوز ذرة كانت تقوم المعارك بينهم .. ويتساقط الرجال واحدا وراء الآخر .. وكأنهم أوراق خريف .. وكان لعزرائيل – كما يقولون – خيمة فى الجبل الغربى .. فهذا الجبل فاقت شهرته فى الاجرام شهرة تكساس .. ومن مغاراته خرجت العصابات الغاشمة لترتكب ابشع جرائمها فى وضح النهار .. وتحت سهوله عاشت قرى .. محرومة .. مظلومة .. ضاع النوم من عيون أهلها .. وجفت أعواد حقولها .. ونفقت ابقارها ومواشيها .. بعد أن سيطرت على رءوسهم فكرة الخوف من القدر المباغت .. فهذا الخوف جعلهم دائما فى حالة انتظار .. وتربص .. لصد هجمات ملوك الجبل الغربى .. الذين اطلقوا على انفسهم القابا مرعبة .. كالخط .. والغول .. ووحش الجبل الغربى .. والاعور .. وذئب الصحراء .. وغير ذلك من الالقاب العنيفة التى كان اصحابها يقومون فى هذه المنطقة بدور عشماوى ، الذى ينفذ اعدامه فيمن يشاء ، بدون احكام !

وكان ملوك الجبل الغربى ، يستمدون نفوذهم ، من أعيان البلد ..

كلنا نعرف ذلك .. ونعرف كيف ان الخط استغل هذه الحماية .. وبدأ بفرض الاتاوات على الناس .. ومن لايعطه المعلوم يدفع رأسه ثمنا لذلك .. ووصل الاستهتار بالخط فى هذا الوقت الى درجة أن هيأ له عقله أن يثبت لاهالى المنطقة أن الحكومة لا تهمه .. وفعلا اثبت لهم ذلك .. فقد خرج هو وعصابته على سيارة المأمور .. ونزلوا ضربا فيها .. فقتلوا وكيل النيابة الذى كان يجلس بجوار المأمور فى السيارة .. وقتلوا السائق .. اما المأمور نفسه فقد كتب له عمر جديد .. ورغم انه كان اسمن الموجودين .. فقد أصيب بثلاث رصاصات فى بطنه .. وكانت اصابات غير قاتلة !

وغير الخط .. هناك المجرم الخطير « السايح » .. وصل نفوذه الى درجة انه ذهب مرة الى السرادق الذى سيحتفل فيه الاهالى بدخول المياه الى مركز صدفا .. والغريب فى الامر .. انه فى هذه الحفلة .. جاء مدير المديرية .. وعزفت الموسيقى .. ولكنه قبل أن يجلس وسط المدعوين .. لمح «السايح» .. فأسرع ليعتذر .. لارتباطه بأمر هام فى المديرية .. والحقيقة انه اختفى من مكانه بسرعة .. حتى لايشيع الاهالى انه رأى « السايح » ولم يحاول امساكه !

والخلاصة .. ان اهالى هذه المنطقة نكبوا بمجموعة لا هدف لها الا الثراء على حساب أرزاقهم .. وعن طريق هذه المجموعة بدأت نعرة التفرقة واثارة العصبيات تسرى بين صفوفهم .. وظلت الجريمة وكأنها قدر مكتوب على جبينهم .. الى ان حدثت الملكية .. وصدرت القرارات الاشتراكية .. وانتهت سطوة الاقطاع .. فماذا حدث فى هذا الجبل ؟.. او بمعنى اصح .. ماذا حدث تحت سهوله .. فى المثلث الذى كنا نطلق عليه مثلث الرعب ؟..

وكانت نقطة انطلاقنا الى هناك .. الى القرية التى انطلقت منها أعنف شرارة للجريمة .. وفى قرية درنكة بدأنا نبحث عن مخلفات الخط .. والخط يجوز ان مضى السنين جعل بعضنا ينساه .. والبعض الآخر لا يعرفه .. ومحمد منصور – وهذا هو اسمه – كان فى مستهل حياته راعيا للغنم .. وصفعه شيخ غنى اسمه « حميدة » لانه تجرأ ودخل بالغنم الى أرضه .. فما كان منه الا ان عاد فى اليوم الثانى ليرد الصفعة بعدة رصاصات قتل فيها ابن شيخ الخفر .. فبدأ الثأر .. وقتلوا عمه .. فعاد مرة ثانية مع اخوته الخمسة وهو اكثر تهورا ليقتلوا تسعة من افراد هذه العائلة مرة واحدة .. ثم لجأوا الى الجبل .. وظلوا يبسطون نفوذهم على الاهالى لفترة طويلة بعد أن اطلقوا على أخيهم راعى الغنم لقب الخط .. وظل هذا النفوذ الى ان قتل الاخوة الخمسة .. والى أن اطلق عليه عمدة جحدم ٢١ رصاصة قاتلة منذ ١٧ سنة وهو فى طريقه الى عشيقته زوجة حارس(الوابور) التى كان لا يلذ له اكل الدجاج الشوى الا عندها !

المهم .. نبحث عن مخلفات الخط .. عن زوجته .. فيقولون لنا أنها ماتت منذ سنوات .. وعن أمه « فضة » التى كانت تجرى فى الشوارع وهى تصيح : « يا كايد الحكومة » .. فنجدها عجوزا متهالكة .. وقد كنا نعتقد انها ستغلق الباب فى وجهنا بمجرد رؤيتنا .. ولكنها فتحته على مصراعيه وهى تقول : يامرحب .. اتفضلوا .. هابعت اجيب لكم هاشم دلوقت .. ربنا يحرسه .. بدلته ولا بدلة الضابط !

وهاشم هو ابن الخط .. الذى ارتفع اكثر من صوت بعد مقتل أبيه يطالب بوضعه فى احدى المؤسسات الاجتماعية حتى لايصبح مجرما مثل ابيه ..

ويأتى هاشم .. وهو يلبس بدلة صفراء بزراير لامعة .. وبرنيطة .. وشنطة الشغل .. ونسأله عن هذا التطور العجيب الذى حدث فى حياته .. ويقول لنا : ان محافظ اسيوط .. سعد زايد .. سمع بقصته .. فأحضره الى مكتبه .. وأعطاه عشرة جنيهات من جيبه الخاص .. وقال له : انه سيعينه كساعى بريد فى مجمع درنكة بمرتب عشرة جنيهات على أساس أن يثبت اخلاصه لعمله وجدارته بتبوء هذا العمل الجديد .. ونقول له : وهل استطعت ان تثبت ذلك؟.. ويقول لنا : كل زملائى فى العمل يعترفون بذلك .. وانا اشتركت فى فريق الكرة الطائرة فى نادى القرية .. واستطاع فريقنا أن يحصل على المركز الاول بين فرق الوجه القبلى .. وقابلنى المحافظ اثناء توزيع الجوائز .. وشد على يدى وهو يعطينى ميدالية وخمسة جنيهات !

ونقول له ونحن نودعه : والثأر الا تفكر فيه الآن ؟.. ويقول لنا فى انفعال وبلهجته الصعيدية : يابوى سيبونا فى حالنا .. الواحد ما لحح يستجر .. هوه فيه كلام من بتاع زمان بينفع الايام دى !

ونعود من درنكة .. الى ملفات رجال الشرطة .. ونكتشف ان الجريمة فى حالة تراجع .. انخفضت فى العشر سنوات الاخيرة بنسبة ٥٠ ٪ فى جرائم القتل ، و ٩٠ ٪ فى جرائم السرقات .. ففى عام ١٩٥٢ كانت هناك ٥٧٥ جناية قتل اصبحت فى عام ١٩٦٢ لا تزيد على ٢٨٩ جناية .. وجرائم السرقات كانت ٩٩ فاصبحت ٩ جنايات فقط .. والسبب فى هذا الانخفاض كما يقول اللواء عبد اللطيف شريف مدير الامن : القوانين الاشتراكية ، ومشروع السد العالى ، والتهجير للوادى الجديد ، ومشروعات تحويل رى الحياض الى رى دائم ، والمصانع التى استوعبت عددا كبيرا من العاطلين وهؤلاء كان فراغهم يسبب اغلب الجرائم ..

– ولكن .. أليست لك حكاية غريبة مع مطرود ؟..

– زمان .. عندما كنت ضابطا صغيرا اتذكر أن زعيم عصابة كان يطلب من عمد القرى التى تخضع لنفوذه أن يرسل كل منهم طعاما له فى احد أيام الاسبوع .. وجاء الدور على عمدة قرية الغنايم .. فلم يرسل .. فخطف أخته .. وحاصرنا الجبل .. ولكنه لم يترك البنت .. الا بعد ان اضطر العمدة الى ارسال الطعام !

– وايه كان دوركم فى الوقت ده ؟..

– كنا وقتها لا نملك شيئا أكثر من المحاصرة .. وكنا معذورين .. فالاسلحة ضعيفة .. والجماعة دول بيحميهم ناس من اصحاب النفوذ ..

– وايه اللى بيحدث دلوقت ؟..

– طهرنا تقريبا الجبلين الشرقى والغربى .. ولدينا الآن أسلحة .. وشرطة نجدة .. وتسجيل جنائى .. وتصوير جنائى .. وقوة مطاردة .. وهناك مكافآت سخية للضباط والجنود والخفراء الذين يثبتون جدارة اثناء الواجب ..

وهنا تدخل اللواء احمد سليمان نائب مدير امن اسيوط ليقول :

– وحدث منذ أيام أن جاءنى عامل تليفون يشكو أولاد عمه .. الذين كانوا فى حالة اصرار على اخذ الثأر .. ورفض ان يطيع اوامرهم .. فقالوا له : طيب بيع لنا فدان علشان نشترى بيه سلاح وناخد تار أبيك .. فرفض هذا العرض .. وعندئذ بدأوا فى تهديده .. وقالوا له : انت دلوقت أصبحت عارنا ولا بد من قتلك ..

– والنتيجة ؟..

– والنتيجة .. اننا أحضرنا الاولاد دول وصالحناهم مع العيلة المتخاصمة على أساس ينسوا اللى فات ويبتدوا حياة جديدة .. وبالطريقة دى انتهت مشاكلهم ..

– ولكن .. ياترى بتعملوا كام مصالحة بين العائلات المتخاصمة كل سنة ؟..

ويرد على هذا السؤال العقيد على صلاح حمدى مأمور مركز اسيوط فيقول :

– قدرنا اننا نعمل ٢٠ مصالحة فى العام الماضى .. وفى الشهور الاخيرة من هذا العام ١٠ مصالحات .. ولم تبق عندنا سوى ٣ خصومات فقط !



ثلاثة وجوه اخرى .. اولها للوحش مطرود الجبل الشرقي والثاني لرتيبةالتي شربت من دم قاتل زوج ابنتهــا . والوجه الثالث لرسمية التي قتلت زوجة والدها بحجر فوق راسها

ـ وايه هيه أهم مصالحة تمت الســنة دى ؟..

ـ مصالحة عائلات أبو ابراهيم فى مركز أبنوب .. فهى أقدم خصومة فى المنطقة كلها لانها من ٦٨ سنة .. وسببها بدأ بخلاف بين أولاد العم حول الرى .. وانتهى هـذا الخلاف بقتل ١٣٠ رجلا من الطرفين.. وفى الســة دى عملنا لهم اجتماعا حضره شيخ المعهد الدينى .. وخطب فيهم .. وكانت النتيجة انهم بكوا بعـد الخطبة .. وظهر عليهم التأثر.. وتعانقوا بعد أن أقسموا على عدم العودة للثأر مرة ثانية !

والمطرودون .. من منهم سقط .. ومن منهم ما زال يقاوم ؟..

وهنا يتطوع ضابط المباحث النقيبفتحى صلاح باطلاعنا على التوسيهات التى تضم كل الخطرين الذين سقطوا ..

● ومنهم مجرم البدارىالخطير البغبفان الذى قتل بعد مقاومة فى الجبل الشرقى.. استمرت لمدة اربع ساعات .. قبض بعدها على بقية افراد عصابته .. ونفس هـذه العصابة انضم لها وهى فى أوج بطشها مجرم خطير آخر هو أبوضيف سالم.. وابوضيف هذا كان محكوما عليه بالسجن ٢٥ سنة فى ليمان طره .. ولكنه هرب بعد ١٥ سنة .. عندما وقع الاعتداء الثلاثى .. فقد استغل فرصة القاء القنابل .. وهرب الى بلدته.. ومنها الى الجبل .. وكان أول ما فعله هو أن خطف الفتاة التى خطبها قبل أن يدخل السجن .. وخطف مأذون القرية الى الجبل .. وجعله يعقد القران بالقوة .. وبعد أن تم له ذلك .. انضم لعصابة البغبفان .. واشترك معها فى عمليات الخطف .. وقبل مقتل افراد هـذه العصابة .. أحس ان الحالة ضاقت به فى الجبل.. فركب سيارة مشحونة بالبرتقال من ساحل سليم أوصلته الى القاهرة .. ومن القاهرة سار علىأقدامه حتى أبو زعبل .. حيث سلم نفسه للمأمور هناك .. وقدم للمحاكمة بالتهم الجديدة.. ونفذ فيه حكم الاعدام !

● وهناك عصابة النزلة المستجدة التى قبض على كل افرادها .. وظهرت من بعدهم عصابة جديدة .. هى عصابة الهمامية .. التى تخصص افرادها فى جرائم الخطــف والقتل بالايجار .. فقد كان راس الرجل فى نظرهم يساوى ..٥ جنيه .. وقامت عدة حملات على رئيس هذه العصابة .. وكان يهرب منها .. الى ان جاءت اشارة من احد المخبرين .. وكانت تقول : الديك الرومى جاهز .. وذهبوا اليه فى يوم جمعة .. فى يوم كان متأكدا فيه من وجود القوات فى اجازة .. وما ان حاصروه فى بيته .. حتى اصيب بلوثة فى عقله .. واخـذ يصرخ : خانونا ولاد الابالسة .. ثم جرى نحومدفعه الرشاش .. واخذه وخرج ليصــعد الى مغارته مع ابنه .. ولكن فى منتصف الطريق كانت قوات أخرى فى انتظاره.. فقتلته .. وقبضت على ابنه فى الحال !

● وبعد انتهاء هاتين العصابتين .. لم يعد فى الجبل الشرقى مطاريد سوى فىمنطقة التواورة على حدود سوهاج .. التى أجرى تطهيرها الآن ..

● أما الجبل الغربى فقد كانت أخطر عصابة هى عصابة الضبع فى صدفا .. التى بدأت طريقها الاجرامى بالسرقة .. ثم دخلت الى طاحونة القتل لتهدد الامن فى كل مكان وحاصرتها القوات منذ شهور فىمنطقة النجيلة .. وتبادلت مع أفرادها النيران لمدة ١٢ ساعة .. الى أن سقط رئيس العصابة قتيلا مع رجاله الخمسة فى النهاية !

● وقتل كذلك فى الجبل الغربى المجرم الخطير على السايح .. الذى هرب من ٧٧ سنة سجن .. لتقابله القوات وهى فىطريقها لمطاردة مطرود آخر .. وكان يركب حصانا ابيض .. صال به وجال .. واراد الهروب .. ولكن بعد نصف ساعة من المقاومة سقط هو والحصان فى بركة من الدماء !

● وهناك عصابة الغول الذى ضبط فى جبل الدير المحرق .. وهـذا المجرم قتل النائب السابق علىخشبة.. وقبض عليه.. وفى أثناء المحاكمة استأذن حارســه ليذهب الى دورة المياه .. وتسلق الســور.. وهرب ليرتكب ٩٠ جناية قبل اللحظة التى قبض عليه فيها للمرة الثانية .. ونفذ فيه حكم الاعدام !

● وهناك كذلك عصــــابة خليفة مجلى وراشد يونس .. وكانت هذه العصابة تتخذ من الجبل الغربى مركزا تقوم منه بحملات السطو المسلح على السيارات التى تمر فى الطريق .. وكانوا يطلقون النار على ركاب هذه السيارات بعد أخذ النقود منجيوبهم.. واستمرت هذه العصابة فى جبروتها .. الى ان هاجمتها الشرطة بالسيارات المصفحة .. واوقعكل رجالها فى يده بعد مقاومة استمرت اربع ساعات !





توبة جاءت متأخرة من زنبية التى شربت دماء قتلها ، وفى أعلى الصفحة احد نزلاء سجن أسيوط بعد رياضة التحطيب ، وفى أسفل : فرقة المطاردة فى أسيوط تمارس طابورا من طوابيرها العنيفة وتتدرب على مهاجمة المغارات . . . !



تقوم قوات المطاردة بعمليات تطهير للمغارات في الجبل الغربي .. وهذه القوات استطاعت ان تسهم في نهاية ٣٧ من اخطر المجرمين في الصعيد ..وهذه القوات لاتكتفي بتطهير الجبل فقط .. ولكنها تقوم بحملات على احواش الذرة التي يختفي وسط اعوادها بعض الهاربين !!







المطاريد



اللواء عبد اللطيف شرف



● **العصابات التي ظهرت بعد الخط .. وكيف انتهت ؟ ..**

● **ابن الخط أصبح ساعي بريد في قرية درنكة !**

● وكانت آخر العصابات التى سقطت هى عصابة الجزازة فى الزوابى .. وعصابة مطرود الشايبة على جابر سعد .. وهذا المطرود الاخير .. رآه أعداؤه فى البلدة اثناء راحته .. وكان يسند مدفعه بجوار دكان .. وهو مشغول بتفريغ باكو دخان معسل .. فقتلوه .. واخذوا مدفعه .. ولهذا المدفع قصة مثيرة .. فهذا المدفع كان ملكا للشقى مصطفى هاشم .. وعندما قتل .. اندفع على جابر سعد ليسرقه منه .. وحلت عليه لعنة المدفع فقتله اولاد حواء .. وحلت لعنة المدفع على اولاد حواء فقابلتهم عصابة الضبع وقتلت احدهم واخذت منهم هذا المدفع وبندقية أخرى .. وكانت نهاية أسطورة هذا المدفع عندما قتل رجال الشرطة الضبع .. واصبح هذا المدفع فى يدهم الآن !

ونترك ملفات ملوك الجبل الشرقى والغربى الذين انتهوا تماما .. بعد أن قتلت الشرطة وقبضت على ٢٧ مطرودا منهم فى خلال السنوات الماضية .. نترك هؤلاء لنذهب الى السجن .. لنبحث عن المطاريد الذين ينفذون العقوبات بداخله ..

وهناك قابلنا مطرود الغنايم عبد العزيز على هريدى .. الذى يقضى ٢٥ سنة سجن بعد اتهامه بقتل بقال وقسيس وهروبه بعد القتل الى الجبل الغربى .. وقال لنا هذا المطرود : يابوى انا ما عملتش حاجة .. دول قتلوا منا خمسة .. قتلنا منهم خمسة زيهم .. نبقى خالصين !

وقابلنا مطرود عزبة الصباغ فى سوهاج « احمد رمضان » .. الذى قال لنا : ان المعركة بدأت بينه وبين أولاد عمه حول تقسيم الارض للورثة .. وانتهت بقتل الكثير من العائلة .. ودخوله الى السجن

وسألنا من السيدات القاتلات فى السجن فلم نجد سوى قاتلة واحدة من أجل الثأر هى رتيبة محمد عثمان .. الذى قتل سعيد يونس زوج ابنتها على سعيد رغم انه عمه .. وقضى سعيد فترة العقوبة ليوزع الشربات فى القرية بمناسبة خروجه .. وذهبت اليه لتقول له : كده يا يونس تقصر عمر على سعيد النافع !.. وقال لها فى تحد : وان شاء الله الواد التانى مخوفنى وحخلص عليه .. وكان الولد الثانى هو زوج ابنتها الثانية .. فتربصت له مع ابن اختها .. الذى صوب اليه بندقيته .. فسقط فى سوق القرية .. واندفعت رتيبة لتشرب من دمه .. وتصرخ فى الناس وهى فى حالة جنون : سيبونى أروى نفسى من دم اللى قتل سعيد النافع !

وكانت أغلب جرائم السيدات اللاتى قابلتهن .. جرائم بعيدة عن الثأر .. مثل جريمة وصيبة احمد عبد الله .. الحسناء التى كانت تطلق عليها زوجة أبيها انها على علاقة بشبان القرية .. فاحضرت حجرا من الترعة .. وخبأته تحت سريرها .. وفى الليل انقضت عليها وهى نائمة .. وقتلتها بالحجر .. ووضعت جثتها فى شوال .. والقت به فى الترعة .. ولكن الامر انتهى باكتشاف هذه الجريمة والحكم عليها ب ٢٥ سنة سجن !

وكذلك جريمة ليلى ابراهيم .. التى قتلت اباها البخيل .. لانها كانت مطلقة .. وكان يعايرها بذلك .. ويرفض الصرف عليها فقتلته .. واخذت نقوده وهربت .. ولكن الشرطة عثرت عليها !

واستمعنا الى قصص أخرى كثيرة .. كدنا ان ننسى معها أنفسنا لولا ان حان ميعادنا للذهاب الى سوهاج .. وفى سوهاج قابلنا اللواء سامى كامل نائب مديرالامن الذى قال لنا : ان الاقطاع ظل يحتضن المجرمين فى هذه المنطقة لمدة ٣٢ سنة كاملة ..

وبدا يروى لنا قصة الاحتفال بتسليم آخر ملك من ملوك الجبل فى سوهاج ، وكان هذا المطرود الخطير هو حامد رمضان ، وحامد كان متهما فى قضيتى قتل حكم فى كليهما بالسجن المؤبد ، وقد فشلت كل حيل رجال الامن فى القبض عليه . نظرا ليقظته الشديدة ، وعيونه الكثيرة التى كان يراقب بها تحركات الشرطة والمباحث ، وكان يستخدم جهازا مكونا من عدة رجال ونساء يقودهم ابن أخته الذى كان طالبا بالمدارس الثانوية فى « طما » ، ونجح رجال الامن فى مهاجمته وتطويق قريته « عزبة الصباغ » ، ودارت معركة رهيبة بينه وبين الشرطة قتل بعدها ابن اخته الذى كان يقوم له بجمع المعلومات ، وهكذا تحطم جهاز المعلومات لديه ، وارسل يفاوض على التسليم ، ويطلب تسليمه الى العدالة حيا مع زميليه كمال فواز ، ونور الدين الشليمى ، وضرب موعدا للتسليم ، ولكنه عاد وعدل الموعد ، وتقدم كمال فواز ونور الدين الشليمى الى الشرطة ، وقالا أن حامد رضوان ما زال يخشى أن يسلم نفسه ، وان كانت حالته النفسية قد ساءت كثيرا عندما قالا له انهما قررا التسليم .. فقد كان كمال فواز هو العقل المدبر له ، ووضع رجال الامن فى المحافظة خطة اطمأنة حامد رضوان على حياته ، وذهب معاون مباحث مركز «طما» الى قريته ، واصطحب واعظ المركز ووالدة حامد الى سجن اسيوط حيث يقضى شقيقه الاكبر مدة عقوبة لقتل ابن عمه منذ ١٢ سنة ، وكتب له شقيقه خطابا يطلب منه فيه ان يسلم نفسه حتى يستقر الامن فى العائلة التى فقدت معظم رجالها فى المطاردات ، وان يعتبر هذا منه أمرا واجب التنفيذ ، وعادت الام ومعاون المباحث والواعظ بالخطاب ، وبعدها بايام ، ارسل حامد يطلب من المباحث أن تحضر اليه فى قريته فسوف يكون فى انتظارها ، وذهب رجال الامن ، وهم على اهبة الاستعداد فقد يخدعهم المجرم ويقاوم من جديد ، ولكنهم وجدوه عند كلمته ، وسلمهم مدفعه الرشاش الذى كان يحمله

ملك الخطف !

ومن اكبر « الملوك » الذين سقطوا من فوق عرش الجبل الغربى الشقى مصطفى هاشم الذى هز الامن فى محافظة سوهاج هزا عنيفا ، واحترف الخطف ، ورد المخطوفين بالاتاوة ، والاستئجار على القتل والمتاجرة فى الاسلحة المهربة واخيرا وبعد تجهيز الشرطة بفرق المطاردة الحديثة حوصر المجرم فى احدى مكتسات الرى فى حقل من حقول الذرة بالقرب من قريته جهينة ، ولكنه استطاع الهرب من القوات التى حاصرته بعد ان اطلق الرصاص على الشرطة مع شقيقه ، وتمكنا من الفرار الى حدود محافظة اسيوط ، وتعاونت جهود رجال الأمن فى المحافظتين الى ان تمكنوا من مطاردته داخل مغارات جبل اسيوط ، وقتل مع شقيقه بعد معركة دامت اربع عشرة ساعة هوى بعدها الشقى من عرشه ليستقر جثة هامدة تحت سفح الجبل بالقرب من قرية «دير الجنادلة» بمحافظة اسيوط ، وبقتل مصطفى هاشم اختفت جرائم الخطف تماما من محافظة سوهاج

شبكة الطرق

ومنذ عام ١٩٦٠ بدأت الاصلاحات الجذرية تشق الطرق نحو القرى المترامية فى محافظة سوهاج . القرى التى كانت لا تصل اليها قوات الحكومة الا بعد ثلاثة أيام من ابلاغها بالحادث بدأت ترتبط بالمدن بطرق ترابية أومرصوفة . سيارات النجدة أصبحت تصل اليها أيا كان بعدها عن عاصمة المحافظة بعد ساعات ، واصبح المجرم يتردد الف مرة قبل أن يرتكب جريمته اذ لن تكون لديه الفرصة الكافية للهرب من المنطقة التى ارتكب فيها جريمته قبل وصول قوات الشرطة

وبذلك انقضى عهد الجريمة المسلحة التى كانت تهدد الامن وتعبث به

ففى موسم زراعة الذرة مثلا لم يكن يستطيع أى مخلوق أن ينتقل من قرية لأخرى وحده ولو فى رابعة النهار . كان لابد لمن يذهب الى السوق ليبيع او يشترى ماشية من أن تصحبه





هاشم .. ابن الخط .. اللى ارتفعت الاصوات بعد مقتل والده مطالبة بوضعه في مؤسسة اجتماعية ..واحضره سعد زايد محافظ اسيوط وعينه كساعى بوسته فى مجمع دركة .. انه الان بطل فى فريق كرة السلة فى القرية !.



اللواء احمد سليمان



اللواء سامى كامل



العقيد على صلاح حمدى



الرائد ابو كريشه



المقدم سامى مرعى



النقيب فتحى صلاح

جماعة،والا خرج عليه جماعة من الذرة يسلبونه ماشيته او نقوده بعد تهديده بالسلاح ، وقد يقتلونه اذا تعرف عليهم أو يتركونه وشأنه اذا اطمانوا الى انه لا يعرف منهم أحداً .

كانت جريمة السلب بالاكراه مع استعمال السلاح هى الجريمة التى تظهر دائماً فى موسم الذرة ، وقد اختفت تماماً عام ١٩٦٤ من المحافظة . وآخر جريمة من هذا النوع العنيف، وقعت عام ١٩٦٢ لاربعة اطباء كانوا قادمين من احدى قرى مركز طما، فى طريقهم الى المركز، ولم تكن الساعة قد تجاوزت التاسعة مساء ، ومع ذلك فقد تصدت لسيارتهم عصابة وارغمتهم على الوقوف وجردتهم من كل شىء حتى المعطف الابيض الذى كان يحمله أحدهم . ثم تركتهم أحياء احتراما لمهنة الطب ، ولانهم غرباء ليسوا من أهل المنطقة ، وبعد أن ذهبوا الى مركز الشرطة وقدموا بلاغهم . استطاع رجال الشرطة محاصرة المنطقة ، وانتشر رجال المباحث فى القرى وبعد ثمانى واربعين ساعة قبض على الجناة والمسروقات فى حوزة بعضهم . مثل هذه الجريمة التى يعتبرها رجال الامن قمة الاخلال بالامن استطاعت شبكة الطرق الجديدة ان تقضى عليها ، والذى لا شك فيه أن مجرد شعور المواطن فى الريف بان الشرطة تستطيع أن تصله فى أى وقت من بواعث الاطمئنان التى تدعم الامن

السد العالى .. والامن !

والى جانب شبكة الطرق جاء المشروع الكبير الذى انبثق عن السد العالى . مشروع حفر الترع والقناطر والكبارى التى ستحول رى الحياض الى رى دائم . ان مهمات هذا المشروع الان من حدايد واخشاب والات ملقاة ومبعثرة فى قلب القرى والمزارع مع مواد البناء الاخرى التى يبلغ ثمنها الاف الجنيهات . ورغم ذلك فلم تحدث سرقة واحدة قط فلماذا ؟

والجواب من عند السيد ابراهيم عزت مساعد مدير أمن سوهاج ان انتشار الوعى بين المواطنين له اثره الكبير . واحساس الفرد بان الدولة أصبحت تعمل من اجله مع كل اجهزتها ومن بينها أجهزة الشرطة . هذا الاحساس من العوامل الهامة التى ساعدت على انخفاض الجريمة . وليس هذا فحسب بل أننا استطعنا ان نقوم بعمل شىء جديد فى محافظة سوهاج من اجل الامن . هذا الشىء هو تجنيد الاهالى الذين يحملون أسلحة مرخصة للدفاع عن انفسهم لحماية الامن ، واشراكهم فى الورديات التى يقوم بها الخفراء والجنود لحماية قراهم ومحاصيلهم الزراعية ، وقد استفدنا من هذا التشكيل الذى يعد بمثابة حرس وطنى للشرطة، وجريمة الخطف الوحيدة التى تمت فى عام ١٩٦٤ منذ ايام قام بالقبض على الجانى فيها أحد هؤلاء الاهالى واسمه المواطن أبو العلا الصدفاوى، وهو يقوم بحراسة مكنة رى ، وبينما كان فى مكنته فى الثانية عشرة ظهرا ، اذ سمع ابن عمه الذى كان يشرف على قنوات المياه حتى لا تنقطع فى حقول الذرة يستنجد به فاسرع الى هناك واقتحم حقل الذرة ليجد رجلا يحمل طفلا على كتفه ، وينطلق به جاريا فهجم عليه وانتهز الطفل فرصة انشغال الرجل عنه فانفلت محاولا الفرار ، ولكن ابن عمه أمسك بالطفل بينما استمرت المعركة بالايدى بين أبو العلا الصدفاوى والرجل وسقطا على الارض فى الارض المروية وهما يتضاربان حتى تمكن أبو العلا من الرجل الذى أخرج مطواة من جيبه طعن بها أبو العلا فى رأسه طعنة غير قاتلة ، ثم اوثق كتافه مع ابن عمه، وقاداه الى مستشفى قريب ليتمكنا من الاتصال بالشرطة بواسطة تليفونها بعد ان قال لهما الطفل ان هذا الرجل اختطفه من الطريق بعد ان اوهمه أن والده فى انتظاره داخل القرة ، وعندما تخوف الطفل وتردد حمله رغم أنفه فلم يسع الطفل الا ان يصرخ وكان ان سمع نداءه ابن عم أبو العلا الصدفاوى الذى جد به ، وفى التحقيق اعترف المتهم بانه من « قاو النواورة » مركز البدارى محافظة اسيوط وانه جاء الى سوق « طما » الاسبوعى، وأثناء عودته وجد الطفل فى الطريق ففكر فى خطفه بعد أن عرف منه ان والده على شىء من اليسار ويمكنه دفع الاتاوة ، وأبو العلا يحمل بندقية مرخصة ومن المسئولين عن حماية الامن فى منطقته بحكم هذه الرخصة

الثأر فقط

واستيعاب المشروع الكبير للايدى العاطلة، خلق طبقة أخرى من المنتفعين بهذا الرواج ، وهم طبقة التجار الصغار الذين يسيرون فوق دوابهم فى محاذاة الترع الطويلة يحملون بضائعهم من السجائر والحلويات والماكولات دون أن يتعرض لهم من يسلبهم اموالهم او بضائعهم . كما ان ليل الحقول الذى كان يسوده الظلام والرهبة أصبح يضاء بالفوانيس فبعض العمال ينتهزون فرصة انكسار حدة الحرارة فى الليل ويعملون مما يفرض استتباب الامن فى موسم كموسم الذرة الذى كان دائما يتسم بالجرائم العنيفة التى يستعمل فيها السلاح، والحقيقة انه ما من شىء يمكن ان يقضى على أسباب الجريمة كرفع المستوى الاقتصادى فى الريف ، فوجود مصنع البصل فى سوهاج ، وانشاء المصنع الثانى فى طهطا ساعدا على القضاء على الجريمة ، ولم يعد لدينا فى المحافظة سوى الجريمة العفوية التى تولد مع الانفعال كجرائم المعارك والضرب الذى يؤدى الى الموت ، وهى جرائم من الصعب حصرها أو القضاء عليها اذ انها تحدث دون سابق تدبير ، ويليها جريمة الثأر وهى الاخرى عميقة الجذور فى هذه الجهات متأصلة فى نفوس الاهالى يصرون عليها وتعيش معهم عشرات السنين رابضة فى القاع ثم تهب فجأة، وقد يخفف انتشار التعليم من حدتها. كما ان انتشار الراديو الترانزستور فى القرى جاء بنتيجة طيبة من ناحية الامن

السلاح غير المرخص !

ومن العوامل الهامة التى ساعدت على انخفاض عدد الجرائم فى المحافظة الحملات المستمرة التى تجردها أجهزة الامن للبحث من الاسلحة غير المرخصة ، وقد استولت فى العام الماضى على الفى قطعة سلاح مقابل ٢١٩١ ضبطت فى عام ١٩٦٢ ، وأجهزة المباحث فى المحافظة تقول أن كل قطعة سلاح تضبط معناها القضاء على جريمة توشك ان تقع ، كما ان هذه الحملات المتكررة ترفع ثمن السلاح وتجعل الحصول عليه يدخل تحت باب المستحيلات ، وقد انخفض عدد الجنايات عام ١٩٦٣ الى ١٧٥ مقابل ٢٨٦ عام ١٩٦٢

ويلعب الوازع الدينى دوره الكبير فى خدمة الامن بالمحافظة . اذ أن جرائم الثأر غالبا ماتنجح فيها المصالحات كما تنجح فى حسم الخلافات المتخلفة من المعارك التى تحدث فى الاسواق ، ويرسل مأمور المركز الى العائلتين طرفى النزاع أو القريتين المتخاصمتين، ويجمع كبارهما فى مكتبه بحضور واعظ المركز ، ويشرع الواعظ فى الكلام عن رأى الدين فى الجريمة ، وينتهى المجلس بقراءة الفاتحة ، وهذه المجالس تفيد دائما فى المعارك الجماعية التى تحدث بين القرى ، وتفيد فى المعارك بين الاسر بنسبة ٨٠٪ ، وفى معارك الثأر بنسبة ٥٠٪ ففى معارك الثأر يتمسك بعض الكبار بمعاهدة الصلح ولكن الشبان ينقضونها فى اكثر الاحيان ، وقد اجرت اجهزة الامن فى سوهاج عام ١٩٦٢ — ١٩٩ مجلسا للصلح ، وفى عام ١٩٦٣ — ١٣٤ مجلسا للصلح لم ينقض من كل هذه المصالحات سوى عشرة مجالس فقط

ونترك هذه الارقام لنذهب مع فرقة المطاردة .. التى تتدرب يوميا على احسن الطرق لمهاجمة المغارات .. القوات التى ستطهر الجبل الغربى .. وتصنع نهاية لكل الملوك الذين ظهروا فيه وتربعوا على عرش الجريمة لسنوات طويلة !

مجلة

ميكى

تقدم

أجمل هدايا العام

كاب ميكى!

يحميك من حرارة الشمس

مفيد فى الصيف .. فى الرحلات!

إنتظر الخميس ٢٠ أغسطس

العدد + الهدية ٣٠ مليما فقط

سمير يقدم

الأجازة

ألعاب

تسالى

مغامرات

عدد خاص عن الأجازة
تقضى معه أسعد الأوقات

الأحد ١٦ أغسطس ١٩٦٤

ثمن العدد ٣٠ مليما

المصور
٦ ربيع ثان ١٣٨٤
١٤ أغسطس ١٩٦٤
العدد ٢٠٧٩

سبتمبر - أكتوبر - نوفمبر ١٩٦٤

بقلم : فكرى أباظه

– كنا نظن اننا سنتمتع براحة نسبية او باجازة نسبية . فى شهر «اغسطس» . شهر القيظ الشديد . ولكن : هيهات ! نعم : هيهات ! .. ان هذه الجمهورية العربية المتحدة لا تعرف الراحة . ولا الاجازة . فى اى شهر من شهور العام ! .. مشاغل هذه الجمهورية لا تود ان تريح ولا ان تستريح !

فى هذا الشهر – اغسطس بالذات – تشغلنا معارك الثوار الشجعان القداليين فى الجنوب العربى المحتل ! ان هؤلاء الشجعان الفدائيين يواجهون دولة عظمى من الدول الخمس الكبرى ! يواجهون اساطيلها البحرية والجوية – ويواجهون جيوشها المسلحة بأحدث اسلحة الدمار – ويواجهون دولة عظمى يتدفق «الاسترلينى» من خزائنها بالملايين ! ومع ذلك – ورغم ذلك – فان الروح الوطنية الاستقلالية المؤمنة تواجه كل هذه القوى بأحد سلاح .. وامضى سلاح وهو : سلاح الايمان !!

وفى ناحية أخرى جرى العمل الجدى جريه السريع فى تثبيت مقدمات «الوحدة» بين مصر والعراق .. فقد قطع المسئولون السياسيون والعسكريون – هنا وهناك – شوطا كبيرا فى تأكيد الالتحام العسكرى والمالى والثقافى بين البلدين على اوسع نطاق ... وفى «البيان المشترك» المعلن فى الاسبوع الاول من «اغسطس» سرد واف لما اتفق عليه الطرفان ولا شك ان «الوحدة العراقية المصرية» تركض ركضا نحو الغاية والنهاية..

***

ندع «شهر اغسطس» مترنحا بين الراحة والعمل وننتقل الى «شهر سبتمبر» :

ينعقد مؤتمر الملوك والرؤساء العرب – مؤتمر القمة فى الاسبوع الاول من سبتمبر .. وكل مانرجوه ان تحسم الموضوعات المعلقة حسما كافيا كما يأتى :

١ – لاتزال بعض العلاقات بين بعض الدول العربية معلقة او مائعة ... نتمنى على الله ان تصفى هذه العلاقات – او هذه «الخلافات» تصفية نهائية قبل انعقاد المؤتمر . ليكون جوه صافيا يجمع بين صفاء القلب . وصفاء اللسان . وفى وسع كل دولة عربية تحس انها «منحرفة» ... او انها لا تسير مع القافلة سير الاخلاص والتضامن ان تجرى التعديل على نظمها الخارجية والداخلية . وان تواجه الطرف الآخر مواجهة صريحة لتنقية الجو المليء بالسحاب والحمد الله فان الخلافات قليلة ونسبتها بسيطة بالنسبة للتضامن الكامل بين الاغلبية الكبرى للدول العربية ..

٢ – نرجو ان يتقدم المسئولون عن «الكيان الفلسطينى» بحسابهم الكامل .. وبالنتائج العملية التى حققوها لابراز هذا الكيان من النواحى العسكرية والمالية والنظامية ...

٣ – ننتظر ان نسمع تقريرا كاملا عن مراحل تنفيذ تحويل مياه روافد نهر الاردن فى البلاد العربية التى تمر بها مع ابراز الانجاز الذى تم بالفعل فى هذا المشروع .

٤ – «البترول» .. البترول وهو بند خطير من بنود المسائل الجوهرية التى تشغل الى الاطلاقب. كيف يحال بين اسرائيل والبترول فى الشرقين الادنى والاوسط لا تقطع هذا المدد عن اسرائيل نقطة من النقطات القوية. وتعلم تمام العلم ان ابحاث الجهاز المختص لهذا الموضوع قد وصلت الى بعض النتائج الهامة التى ستعرض على المؤتمر ..

٥ – مشروع «السوق العربية» مشروع هام هو الآخر من الناحية الاقتصادية الايجابية ونعتقد ان هذا المشروع قد درس دراسة كافية من كل نواحيه ..

٦ – القيادة العسكرية الموحدة ، لعلها هى التى سبقت غيرها فى قطع المراحل الجوهرية او التى فى الصميم فمن يوم ان انفرط عقد المؤتمر شرع العسكريون فى مختلف البلاد العربية بالعمل فورا ! وكان طواف القائد العام على كل بلد عربى طوافا تمخض عن تفاهم كامل فى كل مايتعلق بتوحيد النظم العسكرية . وبتوحيد السلاح . وبتزويد الجيوش الاخرى المحتاجة اليه بعوهكذا يمكننا ان نقول بأن هذا الجهاز العسكرى أتم عمله . او اوشك . ولا تبقى الا «معركة الخلاص» التى يقع على عاتق المسئولين السياسيين أن يحددوا حينها !...

فى «شهر اكتوبر» ينعقد مؤتمر عدم الانحياز . يضم ٦٤ رئيس دولة ورئيس حكومة – عدا الجمهورية العربية المتحدة – مع عدد كبير من اعضاء الوفود التى تصل الينا من جميع انحاء العالم الافريقى والاسيوى والاوربى واللاتينى . ولاشك ان المؤتمر حدث ضخم هام من احداث العالم .. لسببين :

الاول – انه ينشد السلام . ويظفر باجماع الرأى العام العالمى على رجاء نجاحه .

الثانى – انه جبهة ثالثة بين جبهتى الديموقراطية والشيوعية .. وان لم يقبل اقطابه هذه التسمية ... ولقد اعترفت به الدول الكبرى من المعسكرين فى المؤتمرات العالمية المنعقدة فى جنيف . وأهميته تتضاعف لانه يمثل نصف سكان البشر ان لم يكن اكثر ...

هذا المؤتمر – مؤتمر عدم الانحياز – يعالج هذه الشئون . والشجون . العالمية :

١ – «السلام» اولا واخيرا .. وما يستلزم هذا السلام من وساطة بين الدول الكبرى فى المعسكرين .. أو ما يستلزم من «ضغط» على هذه الدول المتنافرة اذا عزت «الوساطة» .. و «الضغط» الذى نقصده هو الضغط المعنوى والمادى الذى يتمثل فى الملايين التى تؤمن برسالة «عدم الانحياز» فالمؤتمر بهذا الوضع سيكون «حكما عادلا» بين الطرفين ..

٢ – متابعة القضاء على الاستعمار فى البقية القليلة الباقية التى لا تزال مكبلة بأغلاله وسيطرته . وفى هذا الصدد يجد المؤتمر بجانبه حليفا قويا هو الامم المتحدة التى قطعت شوطا بعيدا فى هذا الميدان ..

٣ – «التفرقة العنصرية» وهى آفة عالية لاتقل خطرا وخطورة عن آفة الاستعمار .

٤ – «نزع السلاح» : وهو المشكلة المزمنة وجبهة عدم الانحياز ممثلة فى مؤتمره المنعقد فى جنيف ولممثليه اقتراحات عملية نرجو ان تنتهى الى نتائجها فى هذا المؤتمر المشترك . الترنح .. السلحفائى البطيء ..

٥ – «المناطق المحايدة» ، وليس يكفى أن تعلن بعض المناطق المحايدة . أو عدم انحيازها حيادها أو عدم انحيازها من طرف واحد بل يجب أن تعترف الاطراف الدولية الاخرى وفى مقدمتها الدول الكبرى المنقسمة الى معسكرين بهذا الحياد وعدم الانحياز ليكون الاعتراف بمثابة «ميثاق دولى» . أو «معاهدة دولية» تحترم احكامها اذا مانشبت الحرب الحامية او تمادت الحرب الباردة ...

٦ – حوض البحر المتوسط : وخصوصا شاطئه العربى الطويل الكامل فى شمال افريقيا والشاطيء الثانى المائل فى المياه البحرية العربية . لاتزال بوارج ومدمرات وغواصات الاسطول الامريكى تلف فيه وتدور وتعرض عضلاتها ولا يستتب الامن الدولى والسلام العالمى . الا اذا اعترفت الدول بحياد هذه المنطقة ..

٧ – نرى من المصلحة العامة ان تعتبر منطقة الالمانيتين الشرقية والغربية منطقة محايدة غير منحازة . ان الاعتراف الدولى بهذا الحياد وعدم الانحياز يحول مابين المعسكرين الشرقى والغربى . ويمهد لحل المشكلة المزمنة وهى مشكلة «توحيد المانيا» ... واذا تم ذلك فان الخلاف بين المعسكرين يصبح خلافا ضئيلا لا يعز على زعماء الفريقين ان يصفوه فى النواحى الاخرى من نواحى العالم ..

٨ – وهناك فكرة فرنسية تبناها «ديجول» وهى تحييد المناطق التى ظلت اعواما فى حالة حرب او فتن أهلية داخلية مثل لاوس وفيتنام وكمبوديا الى آخره .. لاشك ان امام مؤتمر عدم الانحياز الذى سينعقد فى اكتوبر القادم – على الارجح – عملا ضخما لا ادل على ضخامته من انه عمل من اجل السلام ...

***

وفى شهر اكتوبر ونوفمبر تجرى الانتخابات البريطانية والامريكية فى بريطانيا والولايات المتحدة ... هذه «الانتخابات» حدث عالمى خطير هو الآخر .. فلا يزال العالم ينظر باهتمام بالغ الى هذه الانتخابات فلا تزال الفوارق بين المبادىء جدية بين المحافظين والعمال فى بريطانيا وهى كذلك بين الديموقراطيين والجمهوريين فى الولايات المتحدة خصوصا بسبب هذا الطارىء الفاجىء العجيب الشأن المسمى «جولد ووتر» وما يليه من خطط هى بمثابة اعلان الحرب ..

وفى نهاية المطاف يستأنف «المجلس الامة» منعقدا دورته الثانية . وهى دورة هامة على رأس خطتها وجدولها «الدستور» ... نعم «الدستور» . فلابد ان ينتهى منه المجلس فى هذه الدورة ان شاء الله ثم امامه سد الفراغ .. او ملء الثغرات التى اشار اليها «الدستور المؤقت» فى مواده الكثيرة وهى القوانين اللازمة العديدة التى تسد الفراغ . وتملأ الثغرة . الى غير ذلك من الشئون الاقتصادية والزراعية والاصلاحية الطائفة فى الخطة الخمسية الثانية »

هكذا نرى ايها القارىء ان الشهور الزاحفة قريبا – سبتمبر واكتوبر ونوفمبر – شهور هامة فى تاريخنا وتاريخ العالم اجمع .

فلننتظرها ولينتظرها «الامل والتوفيق» معنا – ان شاء الله ..

فكرى اباظه

الحروب الصغيرة هى الثمن الذى

بقلم احمد بهاء الدين



الفيل لا يستطيع أن ينزل إلى الماء ويقهر الحوت .. والحوت لا يستطيع أن يصعد إلى الأرض ويقهر الفيل .. فما هو الحل؟

● في اليوم الذى كان ذكرى مرور خمسين سنة على نشوب الحرب العالمية الاولى (١٩١٤) ، انطلقت الطائرات الامريكية تضرب موانى فيتنام الشمالية • ولم تكن القنابل الامريكية تسقط على موانى ومستودعات فحسب ، ولكنها كانت تسقط ايضا على أعصاب سياسية حساسة ، تمتد فروعها الى بكين ، وموسكو ، وباريس •• فضلا عن واشنطون نفسها

وفى ظل هذا الحدث الذى بررته امريكا بانه انتقام لضرب سفنها المسلحة المتجولة فى خليج تونكين ، الخليج الذى تحيط به ارض الصين وفيتنام •• اسرعت تركيا الى انتهاز الفرصة لتسوى حسابا آخر ، فبادرت بحركة مشابهة للحركة الامريكية الى حد كبير ، اذ ضربت طائراتها بعض المواقع القبرصية اليونانية ، انتقاما للقبارصة الاتراك •••

فاذا تذكرنا ان امريكا كانت هى الدولة التى تضغط على تركيا وتمنعها بصعوبة شديدة من التدخل العسكرى فى قبرص . ادركنا كيف ان تركيا قد انتهزت الفرصة السانحة بذكاء شديد اذ اختارت اللحظة التى تقوم فيها امريكا بعمل كالذى تريد ان تمنعها من الاقدام عليه ، وكان لسان حال تركيا يقول لامريكا « لا تنه عن خلق وتأتى مثله ! »

وكما تذكر بعض الناس ان اليوم هو ذكرى مرور خمسين سنة على قيام الحرب العالمية الاولى ، تذكر اخرون اياما اقرب : هى ايام حرب السويس •• يوم تحركت الاحداث فى مصر ، والمجر ، ونشب القتال هنا وهناك اذ يومها ايضا عمت الفوضى الدولية بعض الوقت ، وكانت الانتخابات الامريكية جارية كذلك على قدم وساق بما تتركه الانتخابات على السياسة الامريكية من « عصبية » محسوبة وغير محسوبة !!

ورغم كل هذه الرؤيا والاشباح التى تلوح فى مخيلة العالم كلما وجد نفسه فجأة على حافة الخطر ، فان اخطر شىء فى تتبع التطورات الدولية هو التعميم ، والقياس على ما حدث • فالعلاقات الدولية تتطور هذه الايام تطورات مذهلة فى عمقها وسرعتها حتى لنكاد نرى ، عبر سنوات قليلة قادمة ، عالما جديدا يختلف فى مواقفه وانفعالاته عن العالم الذى عرفناه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى الآن ••

ان ابرز حقيقة تلقى ظلها على الموقف الدولى الراهن هى : التعايش السلمى بين الاتحاد السوفييتى وامريكا وقد يبدو غريبا تقديم هذا النصر « السلمى » لتفسير اسبوع دموى حافل بالقتال والاصطدام ، ولكن هذه الحقيقة ! •

فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية قام بناء كل شىء تقريبا فى الحياة الدولية على اساس حقيقة كبرى هى : الصراع بين الشرق والغرب ، مجسدا فى الصراع بين الاتحاد السوفييتى وامريكا بالذات ، والاحساس بنوع من حتمية الصدام المسلح بينهما ذات يوم ••

على هذا الاساس قامت « الوحدة الصماء » المطلقة داخل كل من المعسكرين المتعارضين ، وقامت سلسلة الاحلاف العسكرية ، وقام السباق على التسلح ، وقامت بعض الاتجاهات الاقتصادية كالسوق الاوربية المشتركة فى الغرب و « الكومكون » او السوق المشتركة الاخرى فى معسكر الشرق •• بل ان سياسة الحياد الايجابى ذاتها قامت على اساس تلك الحقيقة الكبرى ، وهى الصراع الحتمى بين الشرق والغرب ، وان كانت قد قامت رافضة للدخول فى هذا الصراع ، رافضة الاعتراف بان الصدام العالمى الرهيب هو المستقبل الوحيد للانسانية فى هذا العصر ، رافضة ما يستتبعه منطق « الصدام الحتمى » من اخضاع للمصالح القومية للشعوب الناشئة لضرورات هذا الصدام الكبير

هكذا قام كل شىء فى الوضع الدولى على اساس الصراع بين الكتلتين الامر الذى ادى الى « تجميد » قضايا كثيرة و « تقسيم » اقطار كثيرة • وفى خلال ذلك كان هناك عنصران يتحركان : دعوة التعايش السلمى والتقدم العلمى الذرى •• حتى وصل التقدم العلمى الذرى لدى الاتحاد السوفييتى وامريكا الى درجة مخيفة ، جعلت التعايش السلمى هو الطريق الوحيد المفتوح امامهما ••

ومنذ اللحظة التى تأكد فيها اقتناع الدولتين الكبيرتين ـ الاتحاد السوفييتى وامريكا ـ بحتمية التعايش السلمى وعدم امكان حل اى مشكلة عن طريق حرب ذرية عالمية ، وخلال الامتحانات التى اجتازها هذا « الاقتناع » كان آخرها : توقيع اتفاقية الحظر الجزئى للتجارب الذرية ، والمواجهة الخطرة خلال ازمة حصار كوبا ••• بدأت ملامح التغير تدب فى اوصال العالم على استحياء أول الامر ، ثم فى سرعة واستعجال !

يكفى ان نذكر الخلاف التاريخى بين الاتحاد السوفييتى والصين ، والانشقاق الحاد الذى يثيره ديجول فى معسكر الغرب ، يكفى أن نذكر نزوع رومانيا الى انتهاج سياسة اقتصادية مستقلة ، وتبنى فرنسا دعوة الحياد فى اسيا ، واتجاه باكستان عضو حلف جنوب شرق اسيا الى التفاهم مع الصين التى اقيم الحلف ضدها ، واصطدام الصين مع الهند المحايدة التى قاومت هذا الحلف ، واستخدام تركيا لاسلحة حلف شمال الاطلنطى لا ضد الاتحاد السوفييتى ولكن ضد اليونانيين زملائها فى الحلف • يكفى تأمل هذا كله لادراك مدى التغير الذى يصيب العالم ، والتفكك الذى ينال من التركيبات والعلاقات القديمة • وكلها اعراض لو فحصناها فسوف نجد انها ترتبت على أن اليقين القديم بحتمية وقوع الحرب بين الاتحاد السوفييتى وامريكا قد حل محله ما يشبه ان يكون يقينا جديدا بان هذا الصراع على النطاق الذرى والعالمى لن يقع قط • وهو « يقين » من الخطر الاستكانة اليه على أى حال ••

وقد كان هذا التطور طبيعيا • ذلك ان اتفاق الاتحاد السوفييتى وامريكا على حل مشكلة الحرب العالمية الذرية ، لا يحل كل مشاكل العالم • لذلك كان لابد ، وقد ابتعد الخوف الاكبر ، ان تشب عشرات المشاكل المؤجلة مطالبة

ندفعه لاتقاء وقوع حرب عالمية!

ماوتس تونج



جونسون



هوشى منه



خروشوف



ديجول



مكاريوس





بالحل ، وان تقوم عشرات من الحروب الصغيرة هنا وهناك ، حتى تصل العلاقات الدولية الى تحقيق العدل .

وهذه الحروب الصغيرة ، هى الجو الذى سوف يعيش فيه العالم زمنا ، هى الثمن الذى ندفعه فى مقابل الحصول على استمرار جو التعايش السلمى وابتعاد شبح الحرب العالمية ...

ومع ذلك ، فان الاستهانة بهذه الحروب المحلية تنطوى على خطر شديد . ذلك أن هذه القضايا المحلية التى تعالج الان بالحرب ليست محلية تماما ولا هى معزولة عزلا تاما عن الصراع العالمى . فان تحمل الدولتين الكبيرتين لمسئوليات ومحالفات هائلة فى شتى انحاء العالم ما زالت آثاره باقية .. وما زال الشرر المتطاير قادرا على ان يصل فجاة الى مكان حساس ، فيتفجر الجحيم ..

فاذا عرفنا ، فضلا عن ذلك ، ان هناك فى معسكرى الشرق ومعسكر الغرب على السواء عناصر لا تؤمن بالتعايش السلمى ، ادركنا مدى الخطر الذى ينطوى عليه هذا النوع من اللعب بنار الحروب الصغيرة

والواقع ان ابتعاد شبح الحرب العالمية الذرية ، هو فى حد ذاته الذى يكشف — أكثر وأكثر — الزيف الموجود فى اوضاع كثيرة غير طبيعية ، لم تتم خضوعا لضرورات الصراع العالمى . ومن هذه الاوضاع مثلا تقسيم فيتنام الى شمالية وجنوبية .

ان خط عرض ١٧ الذى تنقسم عنده فيتنام لم يرسمه تاريخ ولم ترسمه حقيقة جغرافية ولكن رسمه طلب التوازن فى الصراع بين الشرق والغرب . ثم اصبح الناس اذا ذكرت فيتنام تحدثوا عن الصين وامريكا والاتحاد السوفييتى ، ونسوا انه الى جانب هذا الصراع العالمى توجد قضية محلية تفرض نفسها يوما بعد يوم ، هى قضية شعب فيتنام نفسه . نسى الناس تقريبا ان كل اسرة فى فيتنام لها افراد فى الشمال او فى الجنوب . ونسوا أن انماء خطر الحرب الدولية يستلزم ان يزداد الاهتمام بمصائر اصحاب القضية وهم الفيتناميون انفسهم . ان الفيتناميين انفسهم لهم كفاح وطنى طويل ضد الاستعمار ولا يمكن ان يحشر نضالهم نهائيا فى دوامة الصراع بين امريكا والصين ويصبح مجرد مظهر من مظاهر هذا الصراع فحسب ..

كذلك فان من عناصر الزيف الموجودة فى الموقف هناك أيضا ، عدم اعتراف امريكا بالصين الشيوعية ، ومحاولتها عزل الصين نهائيا فى التأثير على الاحداث هناك . فهذا ايضا افتراض متخلف من بقايا مرحلة مندثرة فى السياسة الدولية . وابقاء هذا الافتراض اشبه بابقاء قنبلة زمنية هائلة قابلة للانفجار فى أى وقت .

كذلك فان من عناصر الزيف القائمة فى المنطقة هناك — وهذه المنطقة تهمنى هنا كنموذج لمناطق اخرى مشابهة — الوهم القائل بان القوة المسلحة يمكن أن تحل مشكلة من هذا النوع ..

لقد قرأت هذا الاسبوع مقالا لكاتب امريكى يعلق فيه على أحداث فيتنام ويقول : ان الضربة التى وجهتها امريكا اثبتت أن قوتها الأساسية فى جنوب شرق آسيا هى قوة بحرية ، لا برية . وانه حتى لو اكتسحت الصين كل الارض فهى لا تستطيع ان ترغم أمريكا على ترك المنطقة ، لان الفيل لا يستطيع ان ينزل البحر ويهزم الحوت ..

ولكن ، نسى الكاتب الجزء الثانى من العبرة وهو : ان الحوت ايضا ، لايستطيع ان يصعد الى البر ويهزم الفيل !!

اذن ، فما العمل ، فى حل هذه المعضلة بين الفيل الرابض على الارض والحوت السابح فى البحار؟ ..

لا شىء سوى الاعتراف المتبادل .. والمفاوضات

لا شىء سوى الاعتراف بان هناك قضية غير قضية الفيل والحوت ، وهى قضية شعب فيتنام نفسه

ان منطقة فيتنام نموذج من مناطق فيها مشاكل مشابهة متراكمة ، وان كانت منطقة فذة فى تعقيداتها ..

فخلاف امريكا والصين ، منعكس على فيتنام

وخلاف الاتحاد السوفييتى والصين ، منعكس على فيتنام

وخلاف امريكا وفرنسا منعكس على فيتنام ...

والمعركة بيد جونسون وجولد ووتر ، منعكسة على فيتنام ! ...

والغارات الامريكية على فيتنام الشمالية ليست الفصل الاخير فى القصة الدامية ...

فما اظن ان احدا من كل هذه الاطراف السابق الاشارة اليها قد غير رايه بعد هذه القنابل !

احمد بهاء الدين

تلغرافات



● رسالة من وزارة الخارجية الى الدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية ، الرسالة محولة بطلب من افريقي من الكونغو يطلب تزويجه من عروس مصرية جميلة

● العامل الزراعي في مناطق الاصلاح والاستصلاح الزراعي سيعمل طوال العام بمتوسط أجر يتراوح بين ٢٢ — ٢٥ قرشا ويمنح أجازة شهرية اربعة أيام .. سيملك الارض التي يستصلحها بعد ذلك .. صرح بذلك عبد المحسن أبو النور نائب رئيس الوزراء ووزير الاصلاح الزراعي .

● معمل لتكرير البترول يصمم ويصنع في مصر ، قام بتصميمه الخبراء المصريون وتصنع أدواته في ورش شركة النصر للبترول بالسويس ويركب بالاسكندرية .. المصنع يتكلف مليون جنيه ، وطاقته مليون طن ، ويوفر مليون جنيه عملة صعبة سنويا .

● ٥٠ أسرة يونانية في قرية شطانوف بالمنوفية تستعد لاستقبال المطربة اليونانية نولا زمبولاكي ، المطربة من مواليد شطانوف وعاشت فترة في القاهرة ثم هاجرت الى اليونان ومن هناك أرسلت بعزمها على زيارة شطانوف .

● الطبيبتان الوحيدتان في حديقة الحيوانات صدرت اليهما الاوامر بعدم الاقتراب من اقفاص الشيمبانزي والقرود .. الاختصاص الجديد للطبيبتين هو الاشراف على نظافة الحديقة وممراتها .

● دكتور شفيق الخشن وزير الزراعة اصدر قرارا بالغاء جميع الغرامات التي على الفلاحين الذين ارتكبوا مخالفات في زراعة القطن .. بلغ عدد المخالفات حوالي ١٣ الف مخالفة هذا العام .

● معهد جديد للتامينات العامة للحاصلين على الثانوية العامة ، مدة الدراسة فيه عام واحد ، ينتظر ان يصدر بانشائه قرار هذا العام من وزير التعليم العالي .

● مطار تجارى سيقام بجانب الحقل الذى سيزرع بواسطة الكوبالت المشع لنقل الانتاج الزراعي المصدر الى أوربا في نفس اليوم الذى يجمع فيه المحصول وتعرضه للاشعاع الذرى .

● المطلقات والارامل اللاتي بلا عائل وبلا دخل ، واللاتي لا يزيد دخلهن على جنيهين تقرر عمل معاش لهن .. ستمنح الارمل أو المطلقة ١٢٠ قرشا شهريا بالاضافة الى ١٨٠ قرشا للطفل الرضيع . صرحت بذلك الدكتورة حكمت أبو زيد ، وقالت ان هذا النظام سيعمل به خلال هذا العام بالفعل .

● كشفت الدراسة التى اجريت على نظام الجمعيات التعاونية في الريف عن مخالفات خطيرة . تقرر على اثر هذه الدراسات تغيير ما يقرب من ١٢٠٠ من كتبة هذه الجمعيات وتعيين آخرين مؤهلين بدلهم . كما تقرر تعيين مديرين ومراجعين للحسابات لهذه الجمعيات .

● هاجم البرلمان الاسرائيلي « الكنيست » ليفي اشكول رئيس الحكومة لانه لم يستطع الوصول الى نتائج بشأن منع العلماء الالمان من العمل في مصر . وقد اكد اشكول للمجلس بان حكومته ستبذل جميع الجهود ضد العلماء الالمان في مصر لان في عملهم في مصر خطرا على اسرائيل .

● يبلغ دخل ليبيا من البترول في عام ٦٤/٦٥ مبلغ ٤٥ مليون جنيه ويتضاعف في العام القادم .

● قالت جريدة « العرب » البغدادية ان المؤتمر الثالث للملوك والرؤساء العرب سينعقد في بغداد ويرجح ان يكون في ٨ فبراير القادم وهو موعد الذكرى الثانية لقلب نظام حكم قاسم .

● يبدأ في ديسمبر أو يناير القادم تنفيذ البرنامج الاذاعي العربي الموحد وهو برنامج اسبوعي عنوانه اللقاء العربي ويذاع على التوالي اسبوعيا من كل اذاعة عربية حسب الترتيب الابجدى للدول الاعضاء في الجامعة العربية ويذاع مساء كل خميس من الساعة السابعة مساء الى الثامنة مساء بتوقيت جرينتش ، وتنقله جميع الاذاعات العربية الاخرى في نفس وقت اذاعته . وسيكون هذا البرنامج مهرجانا اذاعيا تتبارى فيه الاذاعات العربية المختلفة في عرض فنونها الاذاعية على ان تخصص في البرنامج ٥ دقائق على الاقل لقضية فلسطين .

● في تقرير عربي ان عمليات ترميم ميناء عنابة بالجزائر وجعله صالحا لرسو السفن تتطلب عاما كاملا من العمل .

● أوفدت السلطات السورية بعض رسلها الى لبنان للاتصال بالشخصيات السورية التى تعيش هناك لاقناعها بالعودة الى سوريا . وقد عاد الى دمشق صبرى العسلي وامين النفورى .. أما معروف الدواليبي وناظم القدسي وحسن البرازى ورشاد صبرى وليون زمريا وغيرهم فانهم لم يقطعوا بعد برأى في هذا الموضوع .

● علقت صحيفة التايمز على مستقبل سلطنة مسقط بعد اكتشاف البترول فيها بكميات كبيرة ، فقالت ان هذا الاكتشاف قد يسفر عن تحول مسقط الى كويت أو ظهران جديدة .

وصفت الصحيفة سلطنة مسقط وعمان بأنها « دولة مستقلة » تربطها ببريطانيا معاهدة تعتبر بريطانيا بمقتضاها مسئولة مسئولية كاملة عن السلطنة ، وذلك بسبب غموض بنود المعاهدة ولان بريطانيا تتحدث بالنيابة عنها في الامم المتحدة .

● أكد وزير خارجية باكستان ان دولة باكستان ترفض أى تعاون مع اسرائيل ولا تلتقى معها في أى مجال خاصة انها لا تعترف بها .

● بدأت وزارة التخطيط في اعداد الاستمارات الخاصة باعداد التقرير النهائي عن متابعة تنفيذ مشروعات خطة التنمية الاقتصادية في السنة الرابعة .

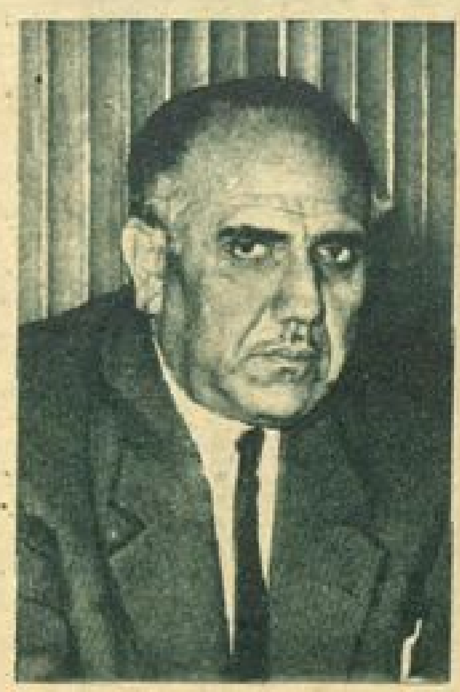
● اقيمت شبكة لاسلكية تعمل لخدمة السفن التجارية المصرية لتكون على اتصال دائم بموانئ العالم وهى في عرض البحر .

● تستقبل قناة السويس قريبا السفن العالمية التى تعمل بالطاقة النووية . هيئة قناة السويس وقعت قرارا بذلك وأرسلته للامم المتحدة ..

● وضعت الامانة العامة لجامعة الدول العربية تقريرا تضمن أهم وأخطر المعلومات عن سياسة التفرقة العنصرية التى تنتهجها حكومة « اسرائيل » فلسطين المحتلة ضد الاقلية العربية . وجاء في هذا التقرير ان الارهاب والضغط الذى تعانيه الاقلية العربية في اسرائيل في الوقت الحاضر هو استمرار لسياسة التمييز العنصرى التى تمارسها اسرائيل ضد العرب منذ قيامها حتى اليوم

● **قال الدكتور محمود على حسن رئيس مجلس ادارة مؤسسة الصناعات الهندسية للمصور بأنه نظرا للاقبال الشديد غير المتوقع على جهاز التليفزيون الجديد ٢٣ بوصة الذى تنتجه شركة النصر للاجهزة الكهربائية والالكترونية التابعة للمؤسسة فقد قرر اعادة النظر في عملية بيع وتسليم الجهاز بما يتمشى مع هذا الاقبال .**

وقال ان الشركة سترسل خطابات للمشترين تحدد لهم موعد بيع وتسليم الجهاز . وانها ملزمة بصيانة الجهاز في نفس اليوم الذى يتعطل فيه . وقال : ان الشركة ستوزع ألف جهاز شهريا وهذا العدد هو الطاقة الانتاجية للمصنع في الشهر .





● **اقتراح يدرسه وزير العمل ببيع البدلة الشعبية الجديدة لعمال التراحيل والعمال الزراعيين على سبعة اقساط شهرية قيمة كل قسط عشرة قروش .. على ان تتولى اللجان النقابية هذه العملية .**

● المستشفى العسكرى العالمي الذى تشيده قواتنا المسلحة بالمعادى سيخصص به قسم جديد لزراعة صمامات القلب يعد هذا العمل انتصارا طبيا عالميا يحققه أطباؤنا العسكريون

● قانون جديد يصدر قريبا بمعاملة مالية طيبة وصفها وزير الصحة بانها مفاجأة سارة للاطباء الذين يعملون طول الوقت متفرغين للمستشفيات الحكومية وليس لديهم عيادات خاصة .

● فتحت الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمنى المحتل جبهة جديدة ثالثة في منطقة الضالع للقضاء على الاستعمار البريطاني في المنطقة وتؤكد آخر التقارير الواردة من المنطقة ان عددا كبيرا من ضباط وجنود القوات البريطانية في القاعدة الحربية بالضالع قد لاقوا حتفهم وان الفدائيين العرب دمروا عددا كبيرا من المدرعات والمصفحات البريطانية ، كما نسفوا مخازن الاسلحة والذخيرة بالقاعدة

● سيدة من سكان الجمالية كتبت خطابا الى الرئيس جمال عبد الناصر تقول له : قبل ان يأتى الشتاء اريد سريرا لى ولاولادى الصغار نحن بلا عائل منذ عام الرئيس امر بالحاقها بوظيفة باحدى المستشفيات . حسن صبرى الخولى مدير مكتب الرئيس بناء على تعليمات الرئيس — اشترى لها حجرة نوم كاملة .

● يدرس مجلس الوزراء في اجتماعه القادم تقريرا هاما عن ربط انتاج القطاع العام بعمليات التصدير وربط عمليات اصلاح الاراضى الزراعية بعمليات اسكان وتوطين الفلاحين . لجنة نواب رئيس الوزراء اشتركت في وضع هذا التقرير .

لورنس اوليفييه يمثل دور المهدى !







جوليان　　　لورانس

● **جوليان بلاستين . المنتج الامريكي . قضى في القاهرة اربعة ايام يبحث عن اماكن يصور فيها مناظر فيلم « الخرطوم » .. بلاستين يعمل بالسينما منذ ١٩٣٥ وانتج عددا من الافلام المعروفة مثل « السهم المكسور » و « نصف ملاك » و « فرسان القدر » .. قصة فيلم « الخرطوم » تتناول احداث الثورة المهدية في السودان عام ١٨٨٠ وحملة الجنرال شارلز غوردون على السودان ومعاركه مع محمد احمد المهدى قائد الثورة .. لورانس اوليفييه يمثل دور المهدى وبيرت لانكستر يمثل دور « الغوردون » بلاستين ينوى تصوير جانب كبير من الفيلم في القاهرة .**

الاتحاد الاشتراكي .. بلا رتب ولا نياشين !

بقلم : كامل زهيري

بعض الالفاظ يجني على تفكيرنا السياسي
أننا لا نبحث في أعماق الكلمات ، لندرك معناها وحقيقتها :

واغلب الكلمات الحديثة التي ظهرت في قاموس السياسة حديثا مظلومة

كلمات « الاشتراكية » و « البيروقراطية » و «القيادة الجماعية » وغير ذلك من الفاظ الميثاق مازالت غالبا غامضة ، او مشوهة . وهي باليقين ، مظلومة !

ومن اخطر هذه الكلمات كلمة القيادة ، والقائد السياسي

فما هو المقصود بهذه العبارة ؟

ان الكثيرين لا يزالون يتصورون ان القائد السياسي لابد أن يكون فوق القمة ، محاطا بالتبجيل ، والاحترام ومظاهر السطوة والنفوذ

وهم لايزالون يفكرون بعقلية المظاهر العجيبة التي تحتفي بها المجتمعات الرأسمالية

ولكن المجتمع الاشتراكي لايهتم — عادة وفي الاصل — بالمظاهر ...

لا يهمه مظهر القوة .. ولكنه تهمه الحيوية

ولا تهمه سطوة القائد السياسي بقدر ما يهمه تأثيره ونفوذه وفاعليته في المحيط الذي يعمل فيه

وعلى هذا الضوء ، فان موظفا صغيرا في جمعية تعاونية زراعية باحدى القرى قد يكون في نفس اهمية وخطورة وكيل وزارة في احدى الوزارات بالقاهرة بل قد يكون هذا الموظف الزراعي اخطر ، وأشد تأثيرا على بناء الاشتراكية من الموظف الكبير الذي يجلس في القاهرة

فالمجتمع الاشتراكي مجتمع ينمو دائما ، في حركة دائمة ، وهو يصطدم ويرتطم بالعقبات ، ويغير الظروف والقيود ويدخل الافكار الجديدة

وكل ذلك يعني اننا لابد ان ننظر اليه كظاهرة متحركة ، لا كظاهرة ساكنة .

ان المجتمع ليس هرما محشوا بالجثث الميتة .. وعلى قمته حجر كبير . والمجتمع — في راى الاشتراكيين — كائن حي متحرك ... ينمو ويكبر ، ويتطور

ولابد لكي ننظر اليه النظرة الثاقبة ، ان ندع هذه الشكليات لكي نتنبه الى مواضع ومواقع الاهمية الاجتماعية

وعلى هذا الضوء ، لابد ان ننظر الى فكرة القيادة والقادة نفسها

فمن المهم والخطير ان يتوفر للاتحاد الاشتراكي كله — قادة اشتراكيون ثوريون مخلصون ، عميقو الاخلاص ، متفتحو الوعي ، مسلحون بالقدرة على الابتكار والقدرة على حل المشاكل بسرعة

ولابد أن يتوفر للاتحاد الاشتراكي هؤلاء القادة على مستوى القرية ، والمدينة ، والمحافظة ...

بل ولابد أن يتوفر للاتحاد الاشتراكي هؤلاء القادة الثوريون في المصانع الجديدة ، او المصانع المؤممة ، او المزارع التعاونية ، والجمعيات الزراعية ، وتجارب التجميع الزراعي

ان هذه المشروعات الجديدة ما زالت هي التي تحتاج الى قادة ثوريين ... لانها أعصاب الثورة الاجتماعية الحقيقية

اننا لا نطالب بهؤلاء القادة في جميع المراكز أو المواقع..

بل ولا يهم اطلاقا ان يتوفر لاحدى المحافظات عشرون قائدا اشتراكيا داعيا — من اعضاء الاتحاد الاشتراكي — يعملون في قطاع المحاماة مثلا.. ولكن من الخطير والمهم أن يتوفر مثل هذا العدد بين المهندسين والخبراء والمرشدين الزراعيين !

ان هؤلاء المهندسين والخبراء والمرشدين هم الامناء على التطبيق الاشتراكي ... وهم اخطر بكثير مما يتصور الكثيرون

ان بعضنا لايزال يفكر بالعقلية الادارية ، اى عقلية الدرجات والكادرات في التنظيم السياسي ، مع أن الموقف يحتاج — على العكس — الى التخلص سريعا من هذه النظرة

ان هؤلاء الذين يضعون التصميمات على الورق ، والخرائط على المكاتب ، وهم يتخيلون صورة ما للمجتمع ... يضرون التنظيم السياسي ، ويضرون حيويته ، بل ويغلقون الباب في وجه مستقبله

وعلى هؤلاء ان ينتقلوا الى القاعدة . وان يسمعوا الاراء الصادقة ... وهناك عشرات من المواطنين المخلصين يحرصون على المبادرة بالنقد لوجه الوطن والاخلاص . وليس صحيحا ان هناك سلبية ، او خوفا ، او عقدا، ولكن هناك تجهما او اغفالا ، او تصورات خيالية

وخلاصة مانريد ان نقوله ان فكرة القيادة لاتعني الزعامة

والقيادة لا تعني انتقاء اعلى المواطنين صوتا او اشدهم جلبة ..

انما بناء القيادات عمل مرتبط بالمجتمع والبيئة والمهمة السياسية والفترة الخطيرة التي نعيش فيها

وعلى هؤلاء الذين يتصدون لبناء القيادات ، او ارشادها ، ان ينظروا الى تحت .. كما ينظرون الى اعلى .

بل عليهم ان يعيشوا فترات من حياتهم ، خارج المكاتب ، وان يعيشوا في القرى او المصانع .. وان يحتكوا بهذه القيادات الناشئة والصغيرة والمتوسطة ..

فليس في الاتحاد الاشتراكي رتب ولا نياشين ..وليس فيه مراتب ومستويات ادارية .. ولكننا نتمنى ان يكون الاتحاد الاشتراكي تنظيما حيا وحيويا ، وثوريا ، ومتطورا ، يضع اذنه على قلب الشعب ، ويلمح ببصره حاجة المواطنين ، ويدفع دائما المواطنين الى الوعي الحقيقي ، والعلمي

ان الاتحاد الاشتراكي هو تنظيم الشعب بالشعب لمصلحة الشعب .. في مرحلة الانطلاق

كامل زهيري

● حكومة مالي ارسلت الى الجمهورية العربيه تطلب ان تشترك بمعروضاتها في المعرض الصناعي الذي سيقام هذا الشهر بمدينة الاسكندرية .

● القائد العربي عبد الله التل مشغول بوضع كتاب في ٤٠٠ صفحة عن « خطر اليهودية العالمية على الاسلام والمسيحية » ذهب هذا الاسبوع لتهنئة فضيلة الشيخ الاكبر حسن مامون بمناسبة تعيينه شيخا للجامع الازهر .

● ٢٠ من عمال منجم الفحم في سيناء سيسافرون الى بريطانيا في اوائل سبتمبر القادم للتدريب في مناجم الفحم المماثلة هناك لمدد تتراوح بين ٣ شهور وعامين . ستسافر بعثة اخرى لدراسة اقتصاديات المناجم بالنسبة لدراسة تكاليف الانتاج والتشغيل .

● تذاكر السكة الحديد لم تطبع بعد في مصر رغم اننا ننتج عربات السكة الحديد .. وزير النقل قال انها ستطبع قريبا جدا في الجمهورية العربية المتحدة .

● جميع العاملين بقطاع غزة ، تقرر ان يطبق عليهم قانون المعاشات بدلا من نظام التأمين والادخار المعمول به حاليا .. سيذاع ذلك خلال ايام .



● تيرنس يونج . المخرج الانجليزي الذي اخرج سلسلة افلام جيمس بوند « دكتور نو » و« تحيات من روسيا » التي كتبها ايان فليمنج . قضى يومين بين القاهرة والاسكندرية . ليتعرف على الاماكن التي يمكن ان يلتقط فيها مناظر فيلم « نابليون في مصر » . الفيلم انتاج عربي انجليزي مشترك ، يمثل الجانب الانجليزي فيه المنتج بريان هيرست . فتحي ابراهيم اقام حفل استقبال لتيرنس يونج حضره كثير من الفنانين العرب اكثرهم من المخرجين وعرض فيلم « دكتور نو » في صالة النيل . يوم الاحد صباحا زار تيرنس وزوجته اهرام الجيزة وسقارة . ثم طار في المساء الى انجلترا سيعود لهذا العمل في ديسمبر القادم .

● مضيفة بفندق هيلتون حصلت على بكالوريوس التجارة بتقدير جيد جدا . ستسافر الى امريكا لتحصل على درجة الدكتوراه في ادارة الفنادق . المضيفة هي فاطمة شميس (٢٠ سنة) .

● صرح وزير التعليم العالي بانه يدرس انشاء معهد جديد للجمارك يلتحق به الحاصلون على الثانوية العامة لتخريج جيل جديد يتولى شئون الجمارك .

● انتهت اللجان السبع التي كان قد شكلها الدكتور رياض تركي وزير البحث العلمي من فحص مائة بحث تقدم بها لنيل جوائز الدولة في العلوم . عدد الجوائز التي ستمنح ١٦ جائزة فقط قيمة كل منها ٥٠٠ جنيه .

● محمود طلعت محافظ دمياط قبض بنفسه على شابين في شارع النيل براس البر وهما يغازلان السيدات . أمر بطردهما من رأس البر !

● رأس البر الجديدة افتتحت هذا العام ٦٠ فيلا و٨ عمارات وسوقا تعاونيا لتصل في العام القادم الى ١٢ فيلا و ١٨ عمارة . رأس البر الجديدة نواة لمدينة دائمة بعد اقامة ميناء دمياط .

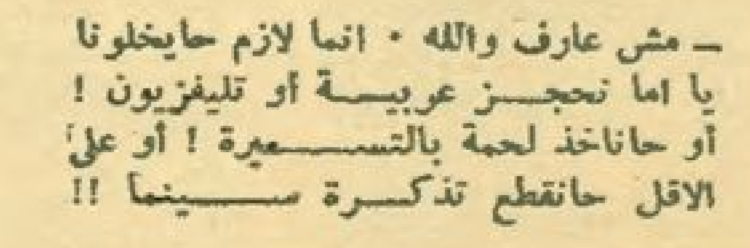
● نظام جديد سيتبع في الانتاج السينمائي اقترحه المسئولون عن الانتاج في الشركة العامة للانتاج السينمائي العربي . كل فيلم جديد يشرف عليه منتجان لامنتج واحد . منتج اداري ومنتج فني . حلمي رفلة يعمل منتجا اداريا لحلمي حليم ورمسيس نجيب يعمل منتجا اداريا لقطين عبد الوهاب وماجدة تعمل منتجة ادارية لعلي الزرقاني .. المفروض ان تضم شركة الانتاج في التخطيط الجديد سبع وحدات انتاجية ، كل وحدة بمنتجين

● مشروع « الاسرة المنتجة » الذي اعدته الدكتورة حكمت أبو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية سيدرج ضمن مشروعات الخطة الخمسية الثانية .

طلبت وزارة التخطيط من وزارة الشئون الاجتماعية أن ترسل لها ارقاما وبيانات وتكاليف المشروع لهذا الغرض . تبين من تجربة المشروع أن ايراد بعض الاسر وصل ٨٥ جنيها في الشهر ، والفكرة هي امداد الاسر المحتاجة في جميع المحافظات بالخامات اللازمة لصنع المصنوعات الخفيفة باعتبار ذلك وسيلة سريعة لرفع مستوى الاسرة وزيادة دخلها .

● حلقات برنامج « نجمك المفضل » بالتليفزيون ستفرغ في اسطوانات وتباع للجمهور .





— مش عارف والله . انما لازم حايخلونا يا اما نحجز عربية أو تليفزيون ! أو حاناخد لحمة بالتسعيرة ! أو على الاقل حانقطع تذكرة سينما !!

تحدث فضيلة الامام الاكبر الشيخ حسن مأمون شيخ الازهر الى « المصور » ، تحدث عن المفاهيم الروحية فى محيط الاسرة •
قال ان الاسرة فى مجتمعنا الحضارى المتطور فى حاجة الى تعميق مفاهيمها الروحية حتى لا تتعرض علاقاتها الاجتماعية للوهن •



شيخ الأزهر الجديد يتحدث إلى "المصور"

بدأت عملى

بتطبيق قانون تطوير الأزهر

الأسرة

بحاجة إلى أن يقوى فيها العنصر الدينى

تعليم البنات

بالأزهر تقليد إسلامى حميد

يكتبه : حسنى الحسينى

• توليتم فضيلتكم مشيخة الازهر وانتم تعلمون ما ينتظركم من اعباء جسام فما هى باكورة الاعمال والمشروعات التى ستحققونها فى ميدان عملكم فى الازهر •• ؟

— لاشك عندى فى أن مشيخة الازهر مسئولية كبرى وامانة علمية ذات شأن عظيم ، ومن واجب من يكلف بهذه الامانة أن يكرس حياته كلها ويقف جهوده وطاقاته على النهوض بأعباء ذلك المنصب .

وحين صدر القرار الجمهورى بتعيينى شيخا للازهر كان شعورى مزيجا من الحمد لله على ما حبانى من فضل وتكريم ، ومن الاحساس العميق بمسئولية هذا المنصب .

وقد بدأت منذ تعيينى بدراسة قانون تطوير الازهر ، وبالنظر فى الخطط التنفيذية وتطبيق هذا القانون بما يحقق النهوض بالازهر ويمكنه من استعادة فاعليته وتأثيره فى الحركة الفكرية الانسانية وفى توجيه النشاط الثقافى الاسلامى ، ودعم الوعى الدينى لدى المسلمين فى شتى انحاء العالم .

واظنك معى فى أن هذه الغايات والاهداف العظيمة بحاجة الى الدراسات المستقصية والبحوث العميقة لتحقق بها النتائج المطلوبة ..

وقد بدأنا والحمد لله فى تلك الدراسات والبحوث ونرجو ان ننتهى منها فى أمد قريب ...

• مازالت الاسرة المصرية فى حاجة الى مزيد من التنظيمات والرعاية الدينية الشاملة •• فما الذى سيفعله الازهر لنشر هذه الرعاية ، وايقاظ الوعى الدينى فى محيط الاسرة ؟

— أنا معك فى ان الاسرة المصرية فى حاجة دائما الى مزيد من الرعاية الدينية التى تكفل لهذه الاسرة الطمأنينة والاستقرار ، والحفاظ على الروابط والقيم الروحية والانسانية .

عقيدتى ان الاسرة فى مجتمعاتنا التى يتزايد تطورها الحضارى كل صباح وتزداد حاجتها كل يوم الى جديد من وسائل الترف والرفاهية الى درجة تكاد تغرقها بالماديات .. هذه الاسرة بحاجة الى ان يقوى فيها العنصر الدينى وبحاجة الى ان يتناسب نمو وعيها الدينى مع تطورها المادى الحضارى .. حتى لا تتعرض حضارتنا لما تعرضت له بعض البلاد الاجنبية من وهن فى مجال العلاقات الاجتماعية ، ومن انصراف عن القيم الدينية ، ومن استخفاف بالروابط الاجتماعية والانسانية .

والازهر حريص كل الحرص على ان يقوم بدوره الرئيسى والجوهرى فى تعميق المفاهيم الروحية ، وفى تنمية الوعى الدينى فى محيط الاسرة وهو — فى هذا المجال — يمد يده الى سائر أجهزة الثقافة والاعلام للتعاون معها فى هذا السبيل .. ايمانا منه برسالته فى نشر الثقافة الدينية بين المواطنين فى سائر القطاعات .

• هل للازهر راى خاص فيما يتصل بقانون الاحوال الشخصية ، وما يستهدفه لتنظيم الزواج والطلاق ، وذلك من ناحية ارتباط الدين بهذه المسائل ؟

— أظنك تريد السؤال عن راى الدين فيما يتصل بهذا الموضوع .. ذلك ان الازهر ليس له راى فى هذا الموضوع — ولا فى غيره — يخالف او يبعد عن راى الدين ..

وقانون الاحوال الشخصية كغيره من القوانين التى تتصل بالمسائل الفقهية الاسلامية ، يكون الراى الاساسى فيه للعلماء ورجال الفقه الاسلامى .. وكل ما أدخل — أو يدخل فى المستقبل — على هذا القانون من التعديلات ، يتم بعد الدراسات الوافية التى يقوم بها المتخصصون والمتعمقون فى مجال البحوث والدراسات الاسلامية ..

• ما هو الدور الذى يجب على الازهر ان يقوم به ازاء المسلمين فى أفريقيا بالذات وفى انحاء العالم بوجه عام ؟

— للشعوب المسلمة فى افريقيا ، وفى شتى انحاء العالم ، حق على الازهر فى أن يمد لها يد العون ، لتعتصم بدينها ، ولتتزود من علوم الدين ومعارفه بما يهيىء لها الحياة الاسلامية الصحيحة .

والازهر قائم بذلك والحمد لله فهو يفتح ابوابه للوافدين من أبناء العالم الاسلامى حيث يتزودون من الثقافة الدينية بما يمكنهم من ان يواجهوا عند عودتهم الى بلادهم تيارات الالحاد .. كذلك فان الازهر يوفد مبعوثيه الى شتى البلدان .. وفضلا عن ذلك فقد انشأ قانون تطوير الازهر مجمع البحوث الاسلامية ، ليكون الهيئة العليا للدراسات والبحوث الاسلامية .. وهو يضم علماء المسلمين من شتى الاقطار والاوطان ، ويشرف على توجيه الدعوة الاسلامية فى الداخل والخارج .. كما أن الازهر يزود البلاد والهيئات الاسلامية بالكتب والمطبوعات التى تساعد على التعريف بالاسلام ونشر الوعى الدينى على المستوى المطلوب .

• كانت الفتاة المصرية بعيدة عن الازهر الى ان قام معهد الفتيات الديني الازهرى .. فهل نجحت تجربة دراسة الفتاة بالازهر . ؟

ـ الدين الاسلامى حينما جعل طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ، لم يفرق بين فتى وفتاة ، ولا بين رجل وامرأة ولقد كان من السلف الصالح على عهد الصحابة ، رضوان الله عليهم بعض النسوة اللاتى تبوان مكانة مرموقة فى التفقه فى الدين .. وان افساح المجال لدراسة الفتاة فى الازهر ، وانشاء معهد للفتيات ، وكلية ازهرية للبنات لبادرة طيبة وتقليد حميد يرجع فى اصله الى ذلك المفهوم الدينى الذى دعا اليه الاسلام وحث عليه .

وكل الدلائل والامارات تشير الى ان تجربة دراسة المراة فى الازهر ستحقق ـ باذن الله ـ النجاح المنشود .

• ما هو الكتاب الاسلامى الذى يجب ان يعده الازهر ليكون سفيرا اسلاميا عند المسلمين فى اقاصى الارض ... ؟

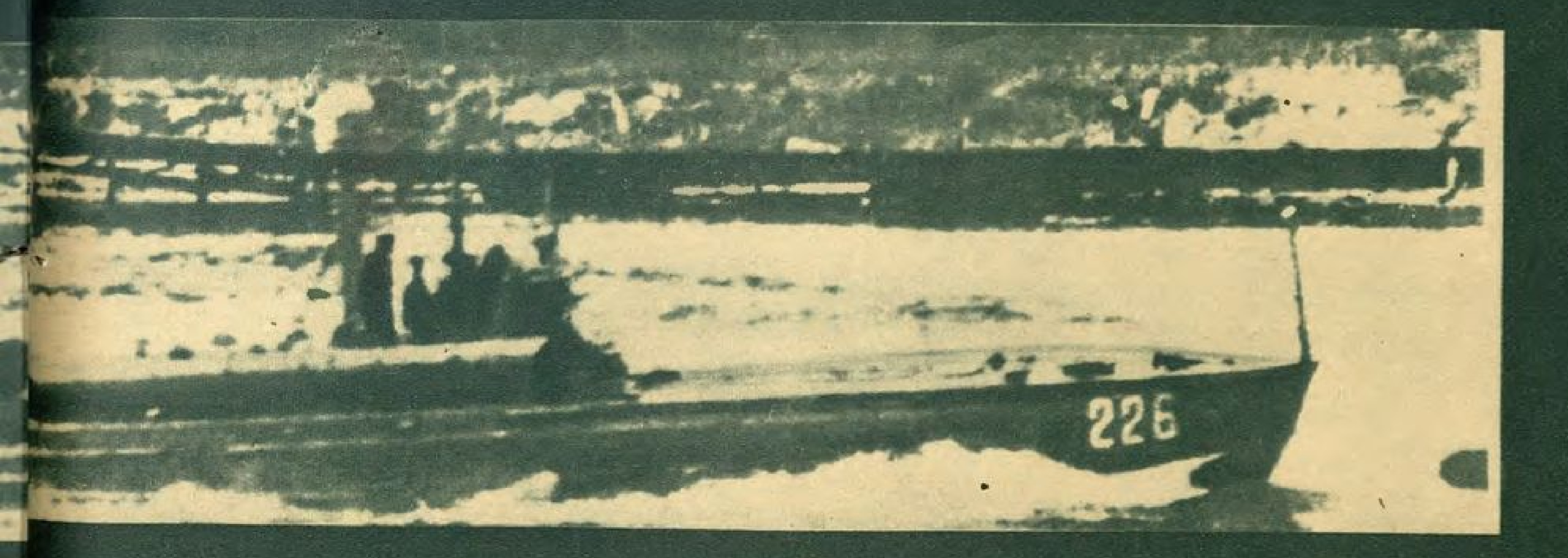
ـ الازهر ليس فى حاجة الى ان يعد كتابا ليكون سفيرا للمسلمين فى شتى انحاء العالم ، بعد أن من الله على عباده المؤمنين بان جعل لهم كتابه الكريم هاديهم ومرشدهم ودليلهم الى خير دنياهم وآخرتهم . على أن الازهر لايدخر وسعا فى تزويد المسلمين بالمراجع والمطبوعات الفقهية والدينية التى تمكنهم مع التعمق فى دراسة أمور دينهم ومن التفقه فى مختلف العلوم الشرعية .

أسبوع
الحروب
الصغيرة

بقلم : كامل زهيرى

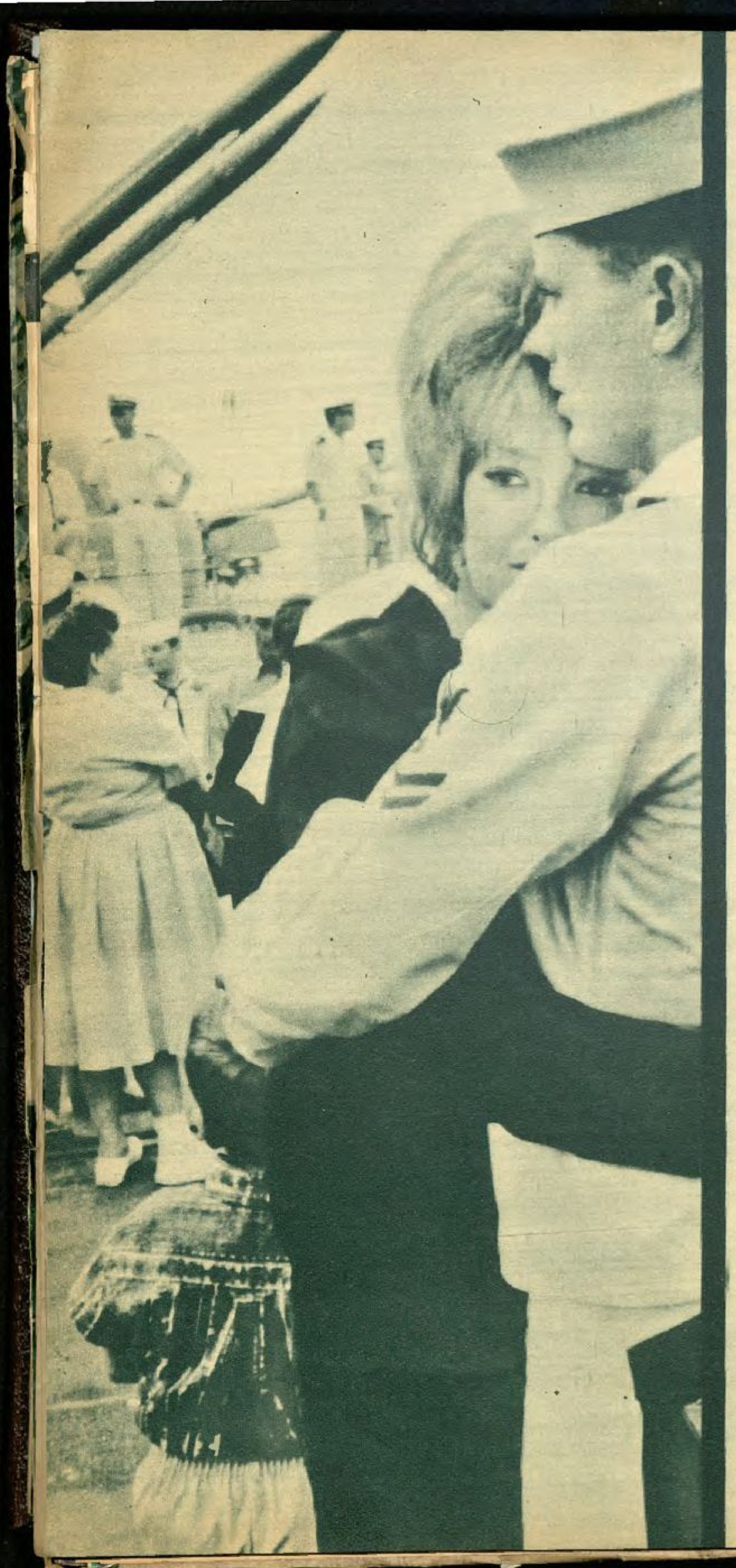
حرب فيتنام











فى ظل الصواريخ ، يودع فتى من كاليفورنيا فتاته الوداع التقليدى قبل الذهاب الى الحرب . الصورة لاحدى السفن الاثنتى عشرة التى ارسلتها امريكا الى شواطىء فيتنام الشمالية ، وهى مسلحة بالصواريخ الموجهة .

ان جونسون يحاول التوفيق بين الضغط اليمينى الشديد الذى يشنه منافسه فى الانتخابات جولدووتر الذى يطالب بالهجوم الذرى على فيتنام الشمالية لحل مشكلة فيتنام الجنوبية .. وبين الضغط اليسارى الشديد الذى تواجهه امريكا فى فيتنام الجنوبية . فلقد انفقت امريكا حتى الآن ١٠٠٠ مليون دولار . ولا يزال الشيوعيون يتقدمون فى فيتنام الجنوبية . ومنذ ورثت امريكا الموقف من فرنسا ، وهى فى معركة مع الزمن وتبحث عن خطة ناجحة . وقد تأرجح جونسون امام الموقف ، ثم قرر ان يكسب المعركة الانتخابية بثمن كبير : وهو التدخل السافر فى فيتنام الشمالية .

وحادث الهجوم الامريكى على شواطىء فيتنام الشمالية سبقته مقدمات طويلة . واى مراقب محايد لا يمكن ان يقبل ببساطة القول بان اعتداء القوارب التابعة لفيتنام الشمالية على المدمرتين الامريكيتين هو سبب انفجار الموقف . ان عشرات الجرائد ، وعشرات المصادر كانت تتنبأ بتدخل امريكا قبل حادث الاشتباك الاخير بعدة شهور .

ان تغيير السفير الامريكى فى سايجون مثلا ، كشف عن نوايا امريكا .

فقد عين جونسون قائدا عسكريا بدلا من سفير محترف .

وماكسويل تيلور ، قائد عسكرى متخصص فى الحروب الصغيرة ، وقد احتل مكان الدبلوماسى كابوت لودج . وقال المعلقون المحايدون ان تيلور ، حين يذهب الى فيتنام ، ويخلع ثيابه العسكرية ، سيظل القائد العسكرى وصاحب النظريات العسكرية ، والاجراءات الحربية السريعة .

وفى نفس الوقت ، كان مساعد وزير الخارجية الامريكية لشئون الشرق الاقصى ، يتنحى ليحل مكانه دبلوماسى آخر يرضى عنه جونسون . ثم بدأت رحلات الاستطلاع العسكرية والسياسية الواسعة — منذ اكثر من ستة اشهر — ومن اهمها — عسكريا — رحلة ماكنامارا وزير الدفاع . وحتى نيكسون ، نائب ايزنهاور ، واحد رجال المعارضة ، قام بجولة كبيرة ، وعاد ينصح الحكومة بالهجوم فورا على فيتنام الشمالية .. وقال نيكسون ان الصين دولة من الدرجة الرابعة عسكريا . وهى على خلاف كبير مع روسيا . وان على امريكا ان تنتهز هذه الفرصة التى لا تعوض .

وهكذا بدأت امريكا تشهد مباراة فى التطرف .. وقرر جونسون ان يقوم بالهجوم على فيتنام الشمالية .

ولكن المشكلة الحقيقية هى فيتنام الجنوبية .. وهناك اكثر من مراقب محايد يقول ان الموقف يتدهور بشدة . ويبدو ان الحل الامريكى للمشكلة سيزيد المشكلة تعقيدا . لان امريكا تهرب من حل المشكلة فى داخل فيتنام الجنوبية — اذا جاز لها ان تتولى بنفسها حل المشكلة — ولان مثل هذا التدخل العسكرى لن يوقف نشاط الشيوعيين . بل وقد يقرب بين موسكو وبكين وفيتنام الشمالية . كما قد يبعد بين امريكا ودول عدم الانحياز مرة اخرى . كما قد يعطى فرصة لديجول لكى يعرض سياسته المقترحة بحياد هذه المنطقة .

وهكذا يصبح جونسون وامريكا معه ، فى ورطة . فى موقف لا يحسد عليه . لانه اذا زاد الانتخابات خسر الشرق الاقصى .. الى الابد ..

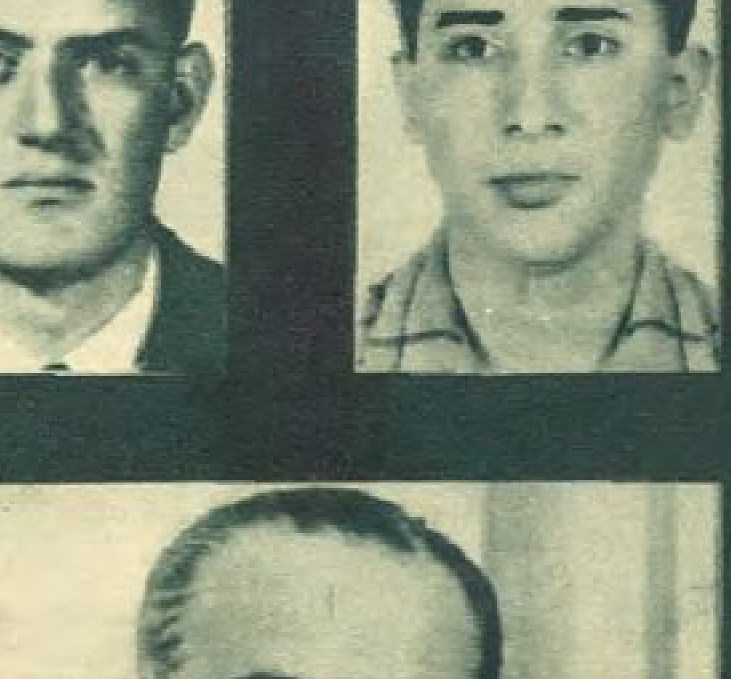
←

صورة اذاعها البنتاجون الامريكى ، لزورق الطوربيد الذى اطلق النار ، فى ٤ اغسطس على المدمرة مادوكس — الى اليمين — .. والمدمرة تيرنار جوى ، الى اليسار ..

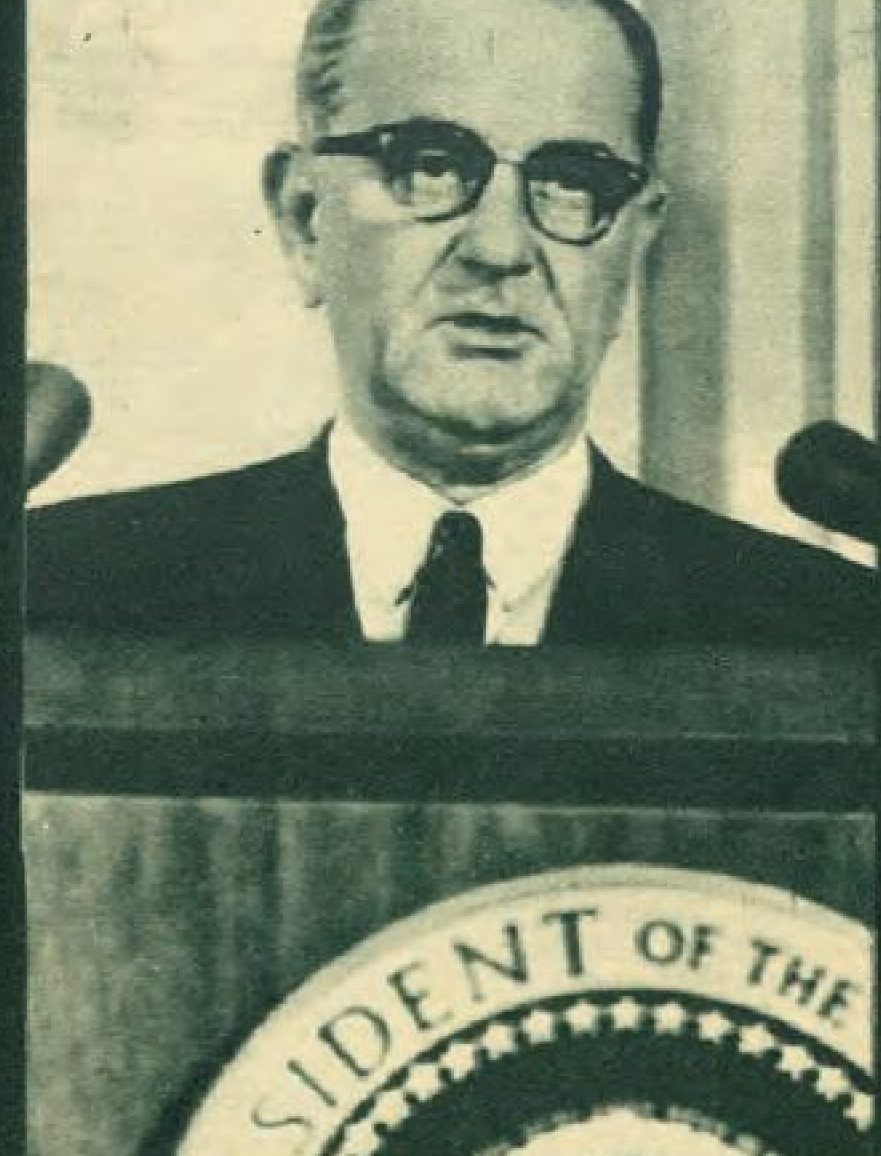
أسبوع الحروب الصغيرة















دعا جونســـون مجلس الامن الوطني الامريـــكي ، ليبحث الوقف ، وحـــلة الاجتماع من اليمين الى الشمال : برومل سميث سكرتير مجلس الامن الوطني ، ثم ماكنمارا وزير الدفاع، ثم الرئيس جونسون ، ودين راسك وزير الخارجية، وجورج بل ، نائبه ، ثم جون ماكون رئيس لجنة الطاقة الذرية ، وروبرت كنيدى النائب العام، والوارد ماكرموت مدير عمليات الطــوارئ ، ودوجلاس ديلون ، وزير الخزانة ، وماك جورج بوندى ، مساعد الرئيس الامريكي الخاص ثم كارل روان مدير المخابرات ...

وعقد روبرت ماكنمارا وزير الدفاع مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ان المدفعيـــة الامريكية وجهت ضرباتهـــا الى بعض مستودعات البترول فى فيتنام الشمالية. وبعد ساعات ، وصلت صـــورتان الى امريكا ، لاول امريكيين فقدا فى الغارات.

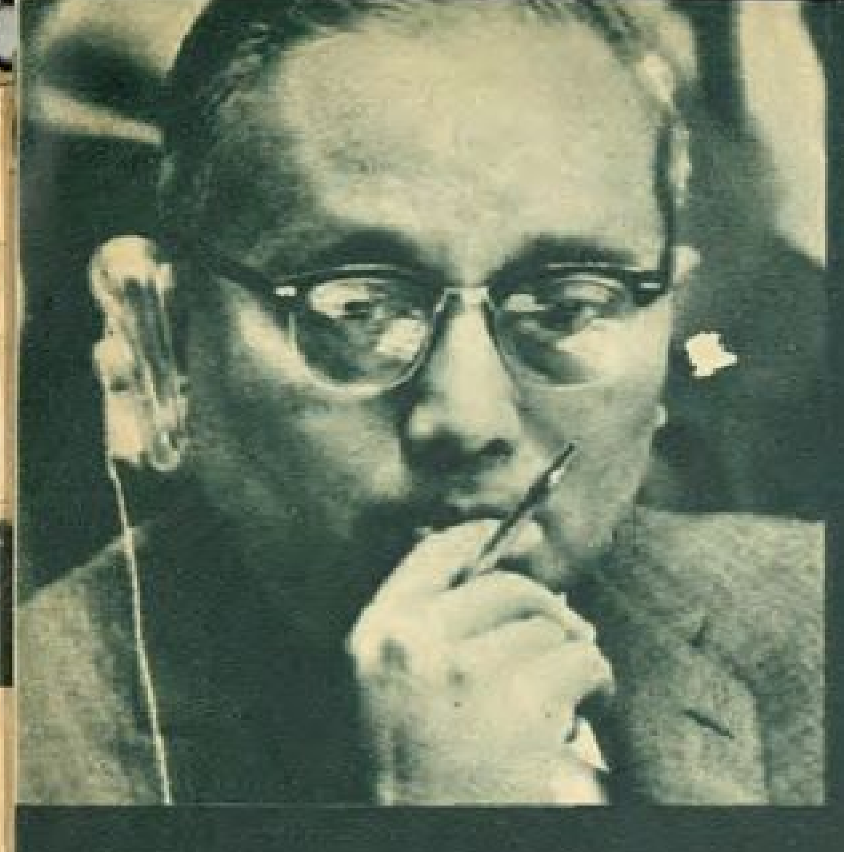
.. وكان جونســـون قد اعلن امام عدسات التليفزيون ، وفى الاذاعة ، انه طلب من الكونجرس الموافقة على اعطائه حرية التصرف فى الخطـــوات العســـكرية اللازمة ! ...

آخر صورة لهوشي منه، رئيس جمهورية فيتنام الشمالية ٧٦ سنة ، اثناء زيارته - منذ خمسةاشهر - لاندونيسيا-وهو يرقص احدى الرقصات الشعبية واسفل ، صورة الماجور جنرال نيجوين خانه ، اثناء جولته مع السفير الامريكي ماكسويل تيلور . وفي هذه الرحلة ، صرح الجنرال نيجوين ان على امريكا ان تتدخل تدخلا صريحا وحاسمه والا اصبحت نمرامن الورق كما تقول الصين ... ومما يذكر ان شقيق الجنرال نيجوين خانه ، يعمل مشرفا على قطاع الصناعة في فيتنام الشمالية . وكثير من العائلات في هذه المنطقة تتنازعها المذاهب والمواقف المتعارضة



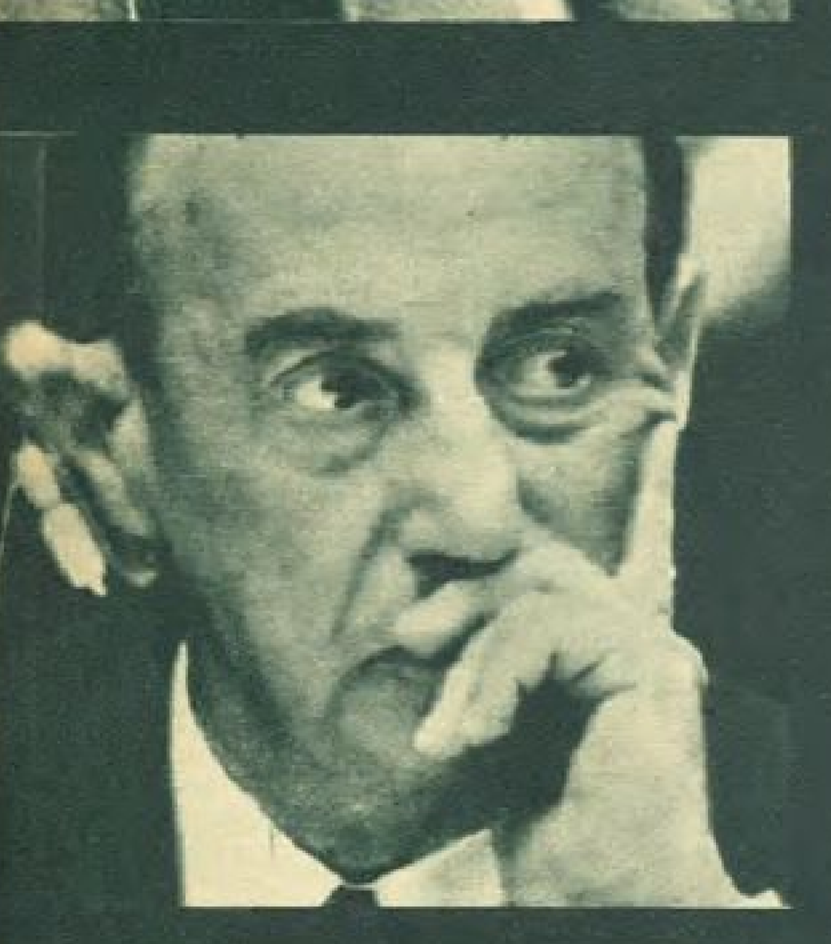
←

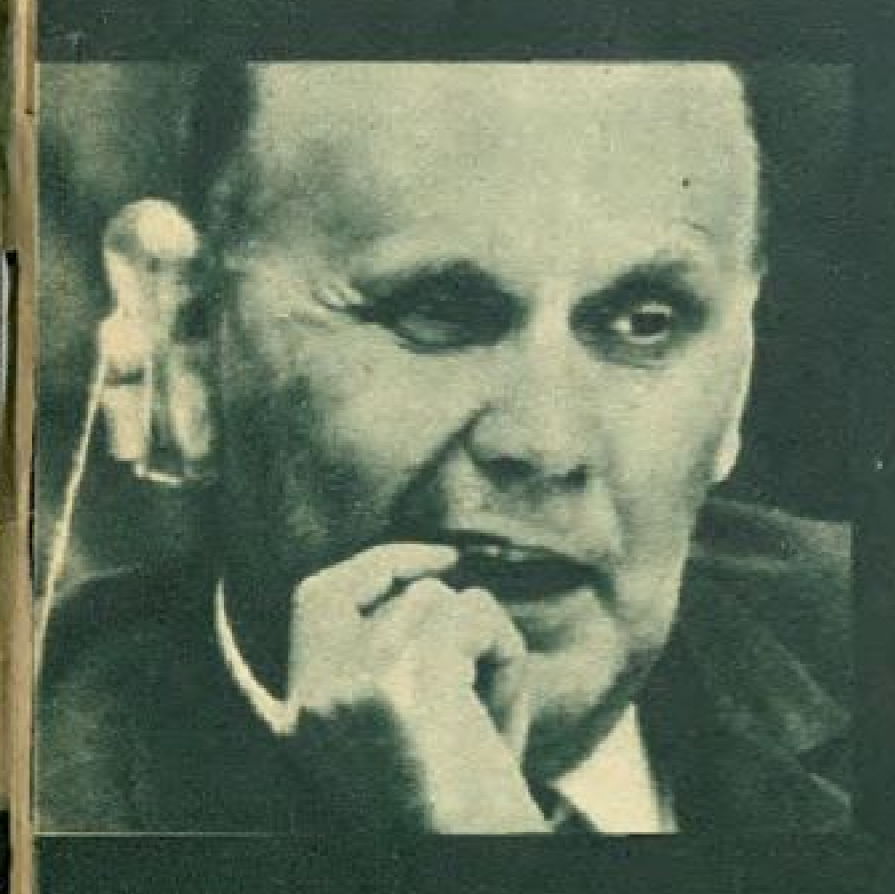




أسبوع الحروب الصغيرة









السؤال الخطير هو موقف الصين من هذا النزاع. لقد حذرت الصين من تعيين ماكسويل تيلور سفيرا . ثم اعلنت انها لن تقف مكتوفة الايدى وفى تقدير امريكا ان الخلاف بين موسكو وبكين، وابتعاد حزب فيتنام الشمالية عن موسكو ، يساعد على التدخل . ولكن روسيا بادرت باعلان تاييدها لفيتنام الشمالية بغض النظر عن الخلافات العقائدية. وقد انعقد مجلس الامن فى نيويورك جلسة طارئة ، وترى اوثانت ، سكرتير الامم المتحدة وقد بدا عليه التفكير العميق .. كما بدا القلق على وجوه ادلاى ستفنسون المندوب الامريكى ، وبلاتون موروزوف ، المندوب السوفييتى ، وماكيلاند ، المندوب البريطانى . . . ان الموقف ليس سهلا . . .



أسبوع
الحروب
الصغيرة

العدوان التركى على قبرص

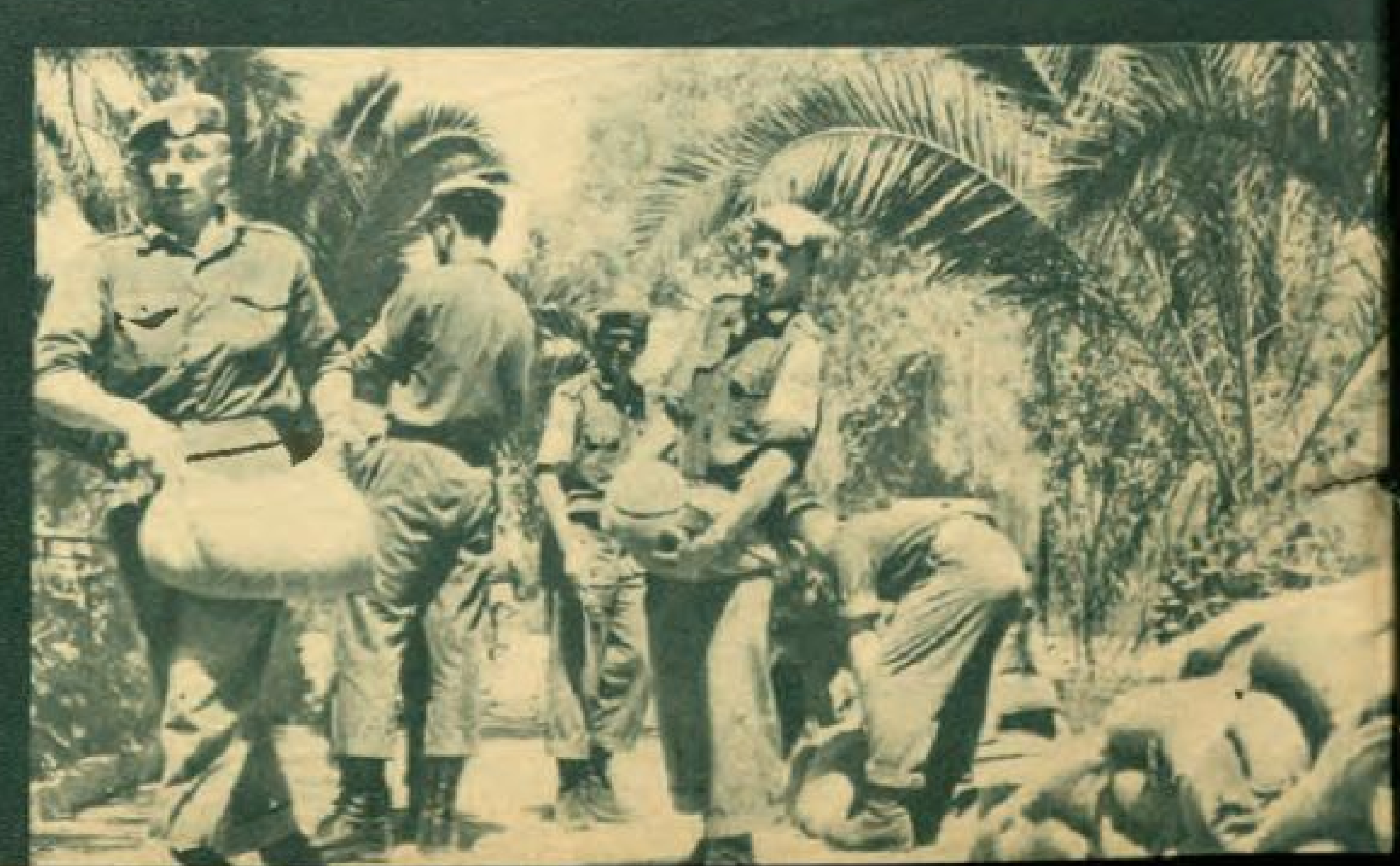
اسقطت القوات اليونانية بعض الطائرات التركية المعتدية ..
وهذا جناح طائرة منها ســـقطت فى مزرعة يونانيــة ...



العدوان التركى على قبرص مستمر • الطائرات التركية ضربت القرى الاهلة بالسكان بلا رحمة • السفن الحربيــة التركية انزلت قواتها واسلحتهاللاشتباك فى القتال • اشترطت تركيا لوقف القتال انسحاب القوات اليونانية من القرى التى استولت عليها ويسكنها رعايا اتراك • بكى الرئيس مكاريوس وهـــو يزور المصابين فى المســـتشفيات • بعث الى الرئيس جمال عبد الناصر برســـالتين يصف فيهما بشاعة العدوان التركى • استنكرت الجمهورية العربية المتحــدة العدوان وحذرت من الاشــتباكات التى تهدد السلام العالمى ويصعب تقـــدير نتائجها ومدى خطورتها • الجهود تبذل على مستوى دولى لمنع تفاقم المـــوقف •

اصابت القنابل التركيــــة بعض زوارق الطوربيد اليونانية التى تقوم بحراسة الشواطىء القبرصية وترى احدهايحترق

قوات الامم المتحدة بالجزيرة فى موقف لا تحسد عليه .. وهــــؤلاء
بعض افرادها يستعدون لمواجهة القوات التركية التى نزلت بالجــزيرة



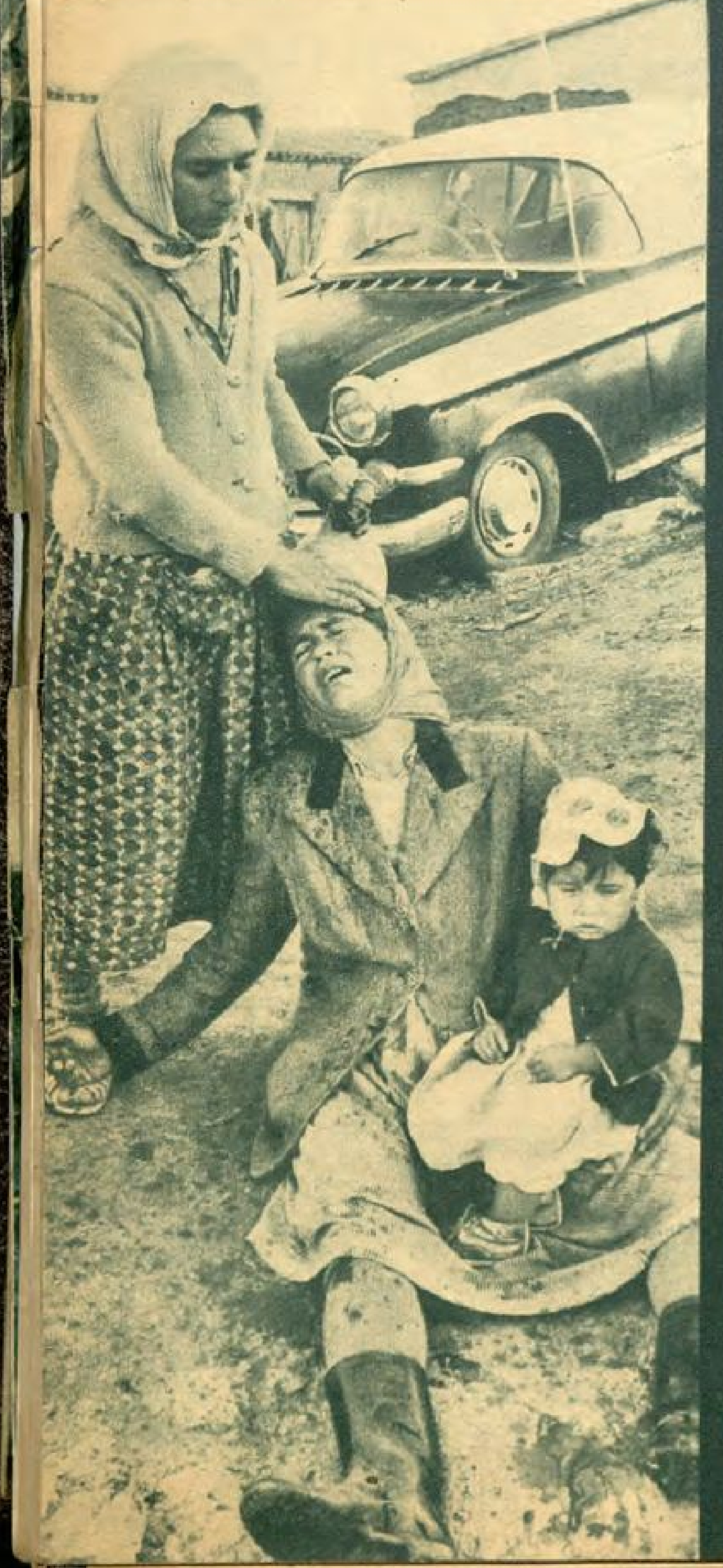
الفزع الذى أصاب أهل قبرص عندما



تساقطت عليهم القنابل













مهجة أنور حافظ : كلية آداب القاهـــرة بقسم اللغة الانجليزية ، نشاطها الاجتماعى بالقســـم وجمعية النور والامل ، تهوى الموسيقى والادب والرسم ، والرياضـــة



منى عبد العظيم أبو النجا ، قســـم اللغة الانجليزية بكلية آداب جامعة القاهـــرة ، تجيد الانجليزية والفرنسيةوتعرف اليونانية والايطـــالية ، رياضـــية . . . .



ليلى حسن عبد الخالق : بقســم الصحافة بكلية آداب جامعة القاهرة ، تجيد الفرنسية أجادة تامة ، والانجليزية ، مشتركة فى محو الأمية بدكرنس بطلة اسكواش . . . .



جيهان أبو زيد : كلية التجارة بجامعةالقاهرة مثلت الجامعة فى اسبوع شباب الجامعاتفى دمشق وأسيوط فى كرة الســـلة والعاب القوى وتباشر نشاطا اجتماعيا فى الجامعة

المجموعة الأولى من صور فتيات الجامعات المثاليات

من بين هؤلاء فتاة

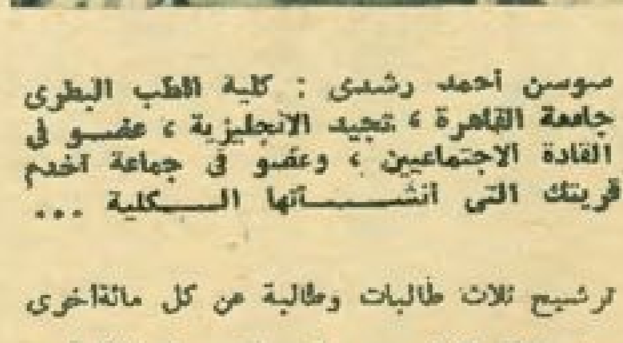


ناهد حامد غنيم كلية الطب البيطرى جامعة القاهرة ، تجيد الانجليزية ، عضو فى لجنة النشاط الاجتمـــاعى بالكلية ، وفى جماعة الصحافة من فريق الجوالة بالكلية . . .



سوسن أحمد رشدى : كلية الطب البطرى جامعة القاهرة ، تجيد الانجليزية ، عضـــو فى القادة الاجتماعيين ، وعضو فى جماعة اخدم قريتك التى أنشـــأتها الـــكلية ...

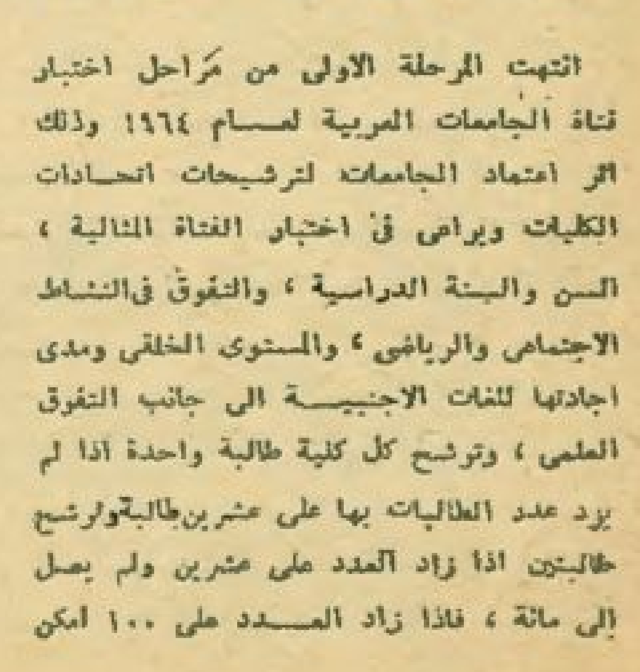




عايدة معتصم عبد الواحد : كلية الهندســـة جامعة القاهرة ، قسم الميكانيكا . كانتعضوا باتحاد الكلية فى العام الماضى وعضوا فى فرق الجوالة والتمثيل والمرافقين بالـــكلية ...



سهير يوسف صالح : كلية الطبالبيطرى ، بجامعة القاهرة ، تجيد اللغة الانجليزية ، متميزة بالروح الجامعية لها نشـــاط رياضى فى كرة الســلة وغير ذلك من الالعاب الرياضية



انتهت المرحلة الاولى من مَراحل اختيار فتاة الجامعات العربية لعـــام ١٩٦٤ وذلك اثر اعتماد الجامعات لترشيحات اتحـــادات الكليات ويراعى فى اختيار الفتاة المثالية ، السن والبيئة الدراسية ، والتفوق فى النشاط الاجتماعى والرياضى ، والمستوى الخلقى ومدى اجادتها للغات الاجنبيـــة الى جانب التفوق العلمى ، وترشح كل كلية طالبة واحدة اذا لم يزد عدد الطالبات بها على عشرين طالبةوترشح طالبتين اذا زاد العدد على عشرين ولم يصل إلى مائة ، فاذا زاد العـــدد على ١٠٠ امكن ترشيح ثلاث طالبات وطالبة عن كل مائةاخرى بعد المائة الاولى — ويقوم اتحـــاد الكلية — بالاشتراك مع مثقفات الكلية ان وجـــدن — باختيار الطالبـــات المثـــاليات فى هذه الكلية ، ويقوم العميد باعتماد الترشيح وتتولى مراقبة رعاية الشباب بالجامعة ، تبليغ كل الترشيحات الى سكرتارية اللجنة بدار الهلال ..وقدرشحت جامعة القاهرة ٣٠ طالبة من خيرة طالباتهـــا يمثلن كليات الجامعة ماعدا كلية دار العلوم التى لم تنته بعد من عملية ترشيح طالبات منها ، كما رشحت جامعة عين شمس ٢٢



طالبة ورشحت جامعة اسيوط ١٢ طالبـــة ، ولم تعتمد جامعة الاســـكندرية حتى الان ترشيحات طالباتها — فيما عدا ترشيحات المعهد العالى للتمريض ، التى أرســـلها — معتمدة — الاستاذ أنور محمد توفيـــق مراقب رعاية الشباب بالجامعة وأبلغنا — مشكورا انه سيوافينا ببقية اسماء الطالبات المثاليات وصورهن بمجرد ورودها مـــن اتحادات الكليات ، ولاشك أن جامعـــــة الاسكندرية وقد كانت فى مقدمة الجامعات كل عام بالنسبة لسرعة تلبية هذا النداء سوف تنهى عملية الترشـــيح فى الايام القليـــلة المقبلة ...

ومنذ اليوم الذى وصلت فيه ترشيحات الجامعات الثلاث الى لجنة المسابقة والاسئلة تتوالى علينا باستمرار عن موعد امتحـــان الطالبات المثاليات الذى سيتقرر فيه اختيار الفتاة الاولى للجامعات وقـــد تركت بعض الطالبات عناوينهن فى المصايف لامكان الاتصال بهن اذا ماتحدد الموعد فى اثناء العطـــلة الصيفية ، ويجب أن تطمئن الطالبـــات

اميرة عبد العزيز عمر كلية التجارة جامعة القاهرة ، عضـــو باتحاد الكلية فى اللجنة الرياضــية اشتركت فى دورى الجامعة فى كرة الســــلة وكرة اليد والتنس . . .





آنجة خليل كامل : كلية العلوم ، جامعـــة القاهرة ، تجيد الانجليزية والفرنسية عضو فى اكثر من فريق رياضى بالكلية ، عضو فى هيئة تحرير مجلة « هى » بالكلية . . . .

شاهناز مصطفى على يوسف ، كلية العلوم ، عضو فى جمعية المرافقين وفى جمعية اخدم قريتك وجمعية الاسعاف والجـــوالة بطلة ج.ع.م للمدارس فى تنس الطـــــاولة . . .



هدى اسماعيل الامبابى : كلية الـزراعة ، جامعة القاهرة عضو باللجنة الاســاســية للاتحاد الاشتراكى بالكلية مثلت ج.ع.م فى مؤتمر الصليب الاحمر الدولى عام ١٩٦٢ .

الجامعات لعام ١٩٦٤



ملك محمد عوض محمد : كلية الهندســــة جامعة القاهرة قسم الكيمياء ، عضـــــو بالاتحاد الاشتراكى العربى (لجنة العشرين) عضـــــو بالجمعية الكيمائية بالكلية . . .



محسنة عبد الوهاب كامل : كلية الهندسة جامعة القاهرة قسم عمارة ، لها نشـــاط اجتماعى ورياضى ملموس بالكلية . . . .





ناهد جلال أبو العلا : كلية الهندسة جامعة القاهرة ، قســـــم الميكانيكا عضــو بفريق الجوالة بالكلية اشتركت فى معظم مشروعات الخـــدمة العـــــامة بالكلية . . . .

اميمة محمد المتشاوى كلية الهندسة جامعة القاهرة ، قســـم مدنى ، لها نشاط بارز باسرة النور بالكلية وعضو بفرق الجـوالة والبنج بنج ولها نشاط ملحوظ بالكلية . .

المرشحات الى أن موعد الامتحان لن يكون فى اثناء العطلة الصيفية ، أما عن لجنـــة الامتحان فهى ــ كالعادة ــ برئاسة الرئيس الاعلى للجامعات وعضوية وكلاء الجامعات الاربع ، وعميد من كل جامعـة بالاضـــافة الى سكرتير لجنة المسابقة ، وعادة لايستمر الامتحان اكثر من يوم واحـد ، وهـو ليس امتحانا بالمعنى الصحيح ، ولكنه مقابلة مع أعضاء اللجنة لامكان معرفة مدى تفـوق الطالبـة المثـالية ، فى اللغـــات الاجنبيـــة وفى المعلومات العامة ، أما التقـــــارير الخاصة ، بكل طالبة والتى وردت ــ وترد من الجامعات ــ فسيكون لها اعتبارها الاول عند الاختبار . أما عن الجوائز فان الفائزة الاولى ــ فتاة الجامعات المثالية ــ سـوف تسافر هى وولى امرها ــ أو من تختاره اسرتها لمرافقتهــا ــ فى رحـــلة الى بعض البلدان الاوربية تستغرق اسبوعين تزور فيها الجامعات الاجنبية وتلتقى بمندوبى الصحافة والاذاعة ، والتليفزيون ، كما تلتقى بأساتذة الجامعات وطلابها وتقوم فى هذه الرحلة ــ بما يمليه عليها واجبها ، كفتــاة عربيـــة ، تعتبر سفيرة للفتاة لا فى الجمهورية العربيـــة المتحدة بل فى شتى ارجاء الوطن العـربى ، وستقوم مجلة المصور بدفع تكاليف هـــذه الرحلة للطالبة ولمن معها ــ بمـــا فيهمـــا الاقامة وتذاكر السفر بالطائرة ، أو بالباخرة ، حسب رغبة الطالبة .. أما الاثنتـــا عشرة طالبة اللواتى يجىء ترتيبهن بعـــد فتـــاة الجامعات فتعطى كل واحدة منهن كأســـــا فى احتفال رسمى ، وكل طالبـة رشحتهـــا الكلية ، واشتركت فى الامتحان ، ولم تكن الاولى ، أو لم تكن ضمن الاثنتى عشرة طالبة اللواتى فزن بالمرتبة الثانية فستعطى ميدالية تذكارية ، كنوع من التكريم ، لان اختيـــار كليتها لها ، لتمثيلها فى هذه المســــابقة يعتبر تقديرا ممتازا ، ويســــتحق هذا التقدير ، التكريم الادبى . . .

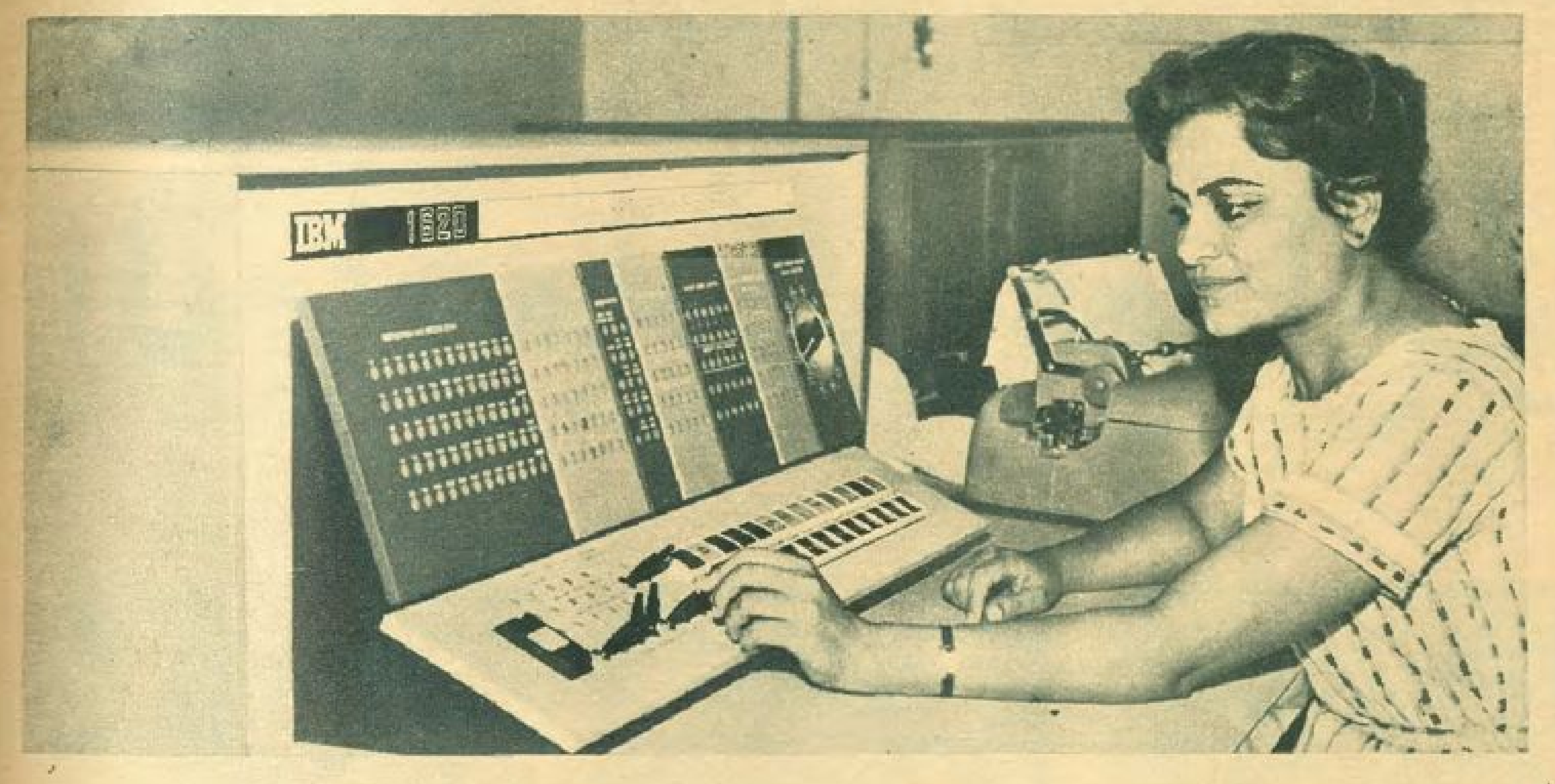
وابتداء من هذا العدد ننشر مجموعات من صور الطالبات المثاليات مع البيـــــانات التى أرسلتها كل جامعة عن كل طالبـــــة وليس لاسبقية النشر أى علاقة بالفـوز فى هذه المسابقة كل ما فى الموضوع ان ننشر الصور حسب ورودها من الجامعات

والى الاسبوع القادم حيث ننشر مجموعة أخرى من صور الطالبات المثاليات

ص ١٠



أصدق وسائل الكشف عن المستقبل هو العقل الالكتروني • ان هذا العقل الغريب دخل حياتنا • بدأ العلماء فى بلادنا يعتمدون على المعلومات التى يدلى بها ويرسمون على أساسها مستقبل كل شيء في بلدنا • اننا سنستخدم هــذا العقل فى رصد الاقمار الصناعية فهو ينجز يوميا عمل نصف مليون رجل ! ان كمال ســعد المحرر « بالمصور » يروى لك قصــة استخدامنا للعقل الالكترونى كاملة



العقل الألكترونى لن يحيل عقلك إلى المعــاش !

أراد العلماء أن يمزحوا مع العقل الالكتروني .. شحنوه بمعلومات خاطئة .. ثم طلبـوا منه اجابات عن بعض الاســئلة .. كانت المفاجأة التى لم تخطر لهم على بال .. هى اجابة العقل الالكترونى .. قال لهم :

أيها السادة .. انني آسف .. معلوماتكم خاطئة .. واسمحوا لى أن اصححها لكم .. فقد قالوا له : تأميم شركة قناة السويس تم منذ ثماني سنوات وسبعة اشهر .. اى فى يوليو عام ١٩٥٥ .. وقال لهم : تأميم شركة قناة السويس تم فعلا منذ ثماني سنوات وسبعة اشهر .. ولكنه كان فى ٢٦ يوليو عام ١٩٥٦ والرجا عدم الخطا مرة ثانية !

وتقدم عالم آخر الى الجهاز الالكتروني .. وقال له : أنا عمرى ٣٩ سنة وشهران وثلاثة ايام لانني من مواليد عام ١٩١٣ .. وقال له : انت لم تولد بعد .. وســوف تولد فى ٢٣ يونيو عام ١٩٢٥ !

وفى اليابان اراد احد العلماء ان يغالط العقل الالكترونى الذى كانوا يستخدمونه فى استعلامات السكك الحديدية .. فذهب اليه وقال له : سأركب قطار الساعة الرابعة .. فكم أدفع ثمنا للتذكرة ؟ .. وقال له : تدفع ستة دولارات .. وقال له : ومعى طفــل صغير كم يدفع ؟ . وقال له : ثلاثة دولارات

هذا هو العقــل الالكترونى الذى دخل بلدنا .. والذى اصبحت بعد وصوله تبحث عن اجابة للاسئلة التى تدور فى ذهنك ..

فانت تريد بالطبع أن تعرف ما هى العقول الالكترونية .. وكيف تفكر .. وكيف تعمل .. وهل صحيح أنها ستضع العقول البشرية على الرف . وهل هناك علاقة بينها وبين الانســان الآلى ؟.. عشرات الاسئلة .. بدون شـك .. تجعلك تدور فى شيء أشبه بالدوامة .. وتفرق الى اذنيك فى عالم من الالغاز .. والاجابات فى رايى فى منتهى البساطة .. وقبل أن أدلك عليها .. أحب أن أقول لك ماذا فعلت هذه العقول فى بلدنا حتى الان .. أحب أن أقول لك هذا أولا .. حتى تعيش فى الصورة .. التى أستطيع بعدها أن آخذ بيدك .. واسهل امامك مهمة فهم اى شيء يخطر لك على بال ..

فالعقول الالكترونية عندنا استطاعت أن تقوم بعمل دراسات على الخطة الخمسـية الثانية .. مثل دراسة تنسيق الاستهلاك ونموه بصورة تعمل على رفع مستوى المعيشة دون الاخلال بالشروط الاقتصادية التى تعتمد على نمو الاقتصاد الوطنى ومضاعفة الدخل القومى كل عشر سنوات .. ومثل دراســة الاستثمار ، والمحافظة على ميزان المدفوعات وتوفير مزيد من فرص العمل امام الجماهير ، وغير ذلك من الامور التى وفرت لنا ملايين الجنيهات .. لاننا بواسطتها استطعنا أن نستعرض كل الحلول الممكنة للوصول الى أكفأ خطة تحمينا من انواع الانفــاق غير المشروع .. كما أن هذه الدراسات لم تأخذ من وقت العقول الالكترونية اكثر من شهر واحد .. ولو اعتمدنا فيها على آدميين .. لما كنا حصلنا على هذه النتائج قبل سنة ونصف على الاقل .. وكنا اعتمدنا فى ذلك على ألوف من العقــول البشرية ذات القدرات الخاصة !

١٥ مليون عامل !

ونفس هذه العقول تقوم الان بعمــل دراسات على الاعداد الهــائلة من القوى العاملة التى سنحتاج اليها حتى عام ١٩٨٥ والاموال اللازمة لتدريبهم وتعليمهم . واتضح لنا من هذه الدراسات :

- انا فى عام ١٩٦٥ سنحتاج الى ٦ ملايين و ١١٦ الف عامل ..
- وفى عام ١٩٧٠ يرتفع هذا الرقم الى ٩ ملايين و ٦٥١ الف عامل
- وفى عام ١٩٧٥ يرتفع مرة ثانيـة الى ١١ مليونا و ٧٥ الف عامل ..
- وفى عام ١٩٨٠ يرتفع للمرة الثالثـة الى ١٢ مليونا و ٩١٧ الف عامل ..
- وفى عام ١٩٨٥ يصل الى ١٥ مليونا و ٣٢٦ الف عامل ..

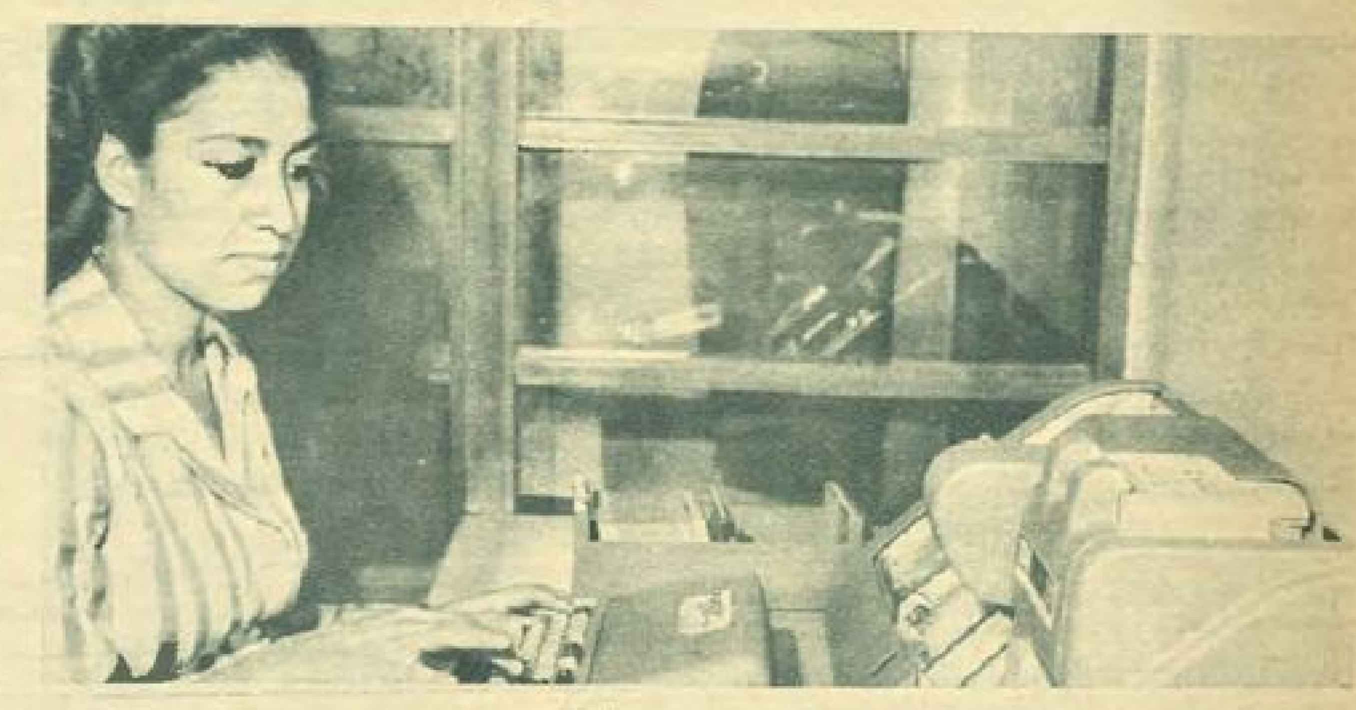
واتضح كذلك من هذا البحث أن نسبة العمال المهرة فى نهاية السنة العاشرة القادمة ستصل ١٢ر٤٥ فى المائة والعمال غير المهرة ٧٦ر٥٧ فى المائة .. بينما سيصبح نسبة العمال المهرة فى عام ١٩٨٥ حوالى ٢٤ر١٨ فى المائة .. والعمال غير المهرة ٨٦ر٥١ فى المائة .. وهؤلاء العمال سيحتاج تعليمهم وتدريبهم فى عام ١٩٦٥ الى ٧٢ مليونا و ٥٦٣ ألف جنيه ، بما يوازى ٤٠ر٤ فى المائة من الدخل القومى ، الذى سيصل الى حوالى ١٧٩٥ مليون جنيه .. وتصل ميزانية التدريب هذه فى عام ١٩٨٥ الى ٣٩٠ مليونا و ٣٦٠ الف جنيه ، بما يوازى ٦٤ر٦ فى المائة من دخلنا القومى ، الذى سيصبح وقتها حوالى ٧٣٧٨ مليون جنيه

وفى هذا البحث قام الباحثون بعمل جميع الاحتياطات اللازمة لاى احتمال يحدث .. فمثلا لنفرض أن بعض الفروض الاساسية لهذا البحث تغيرت ، نتيجة لتغير الدخل القومى حسب متابعة الخطة ، او نتيجة لتغير الكفاية الانتاجية فى بعض أو أحد الانشطة الاقتصادية .. لنفرض أن حدث ذلك .. فكيف سيتم التغيير فى عدد العمــال المطلوبين .. وبالتالى كيف سيتم تغيير الميزانية الخاصة بتدريبهم ! .. لقد أعدوا



الدكتور نزيه ضيف وزير الخزانة .. لايزال يحتفظ بمكتبه فى ادارة بحوث العمليات ..

العقل الالكترونى عبارة عن ثلاثة اجهزة .. هذا هو الجهاز الاول وامامه الخبير الفنى محمد الكفراوى الذى يعطى المعلومات للجهاز عن طريق بطاقات . . .



الجهاز الثالث الذى يتلقى الاوامر ويخرج النتائج مكتوبة على شريط من الورق ... والاجهزة الثلاثة فى مجموعها تقوم يوميا بعمل نصف مليون رجل ! . . ..

وهذا هو الجهاز الثانى فى العقل الالكترونى ويطلقون عليه اسم المخ الالكترونى لانه يخزن المعلومات كالذاكرة ويقوم بالعمليات الرياضية ثم يعطى الاوامر للجهاز الثالث ..



الدكتور صلاح حامد قال ان العقل الالكترونى لن يحيل العقول البشرية للمعاش ..

الدكتور لبيب شقير وزير التخطيط .. وزارته تعتمد ابحاثها على هذه العقول



الدكتور صليب روفائيل قال ان هذه العقول يستطيع ان يتكلم بها انسان آلى ! ..



العدة لذلك .. بعمل برنامج دقيق على العقل الالكترونى .. وهذا البرنامج - فى حالة حدوث أى تغيير - يصبح قادرا على اعطائنا أية بيانات سريعة فى مدة لاتزيد على ساعة واحدة .. فى حين لو اردنا الحصول على هذه البيانات بواسطة مجموعة من الباحثين لاستغرقت عملية الاعداد عدة شهور !

قوة نصف مليون رجل !

وغير هذا البحث .. هناك عدة أبحاث أخرى تقوم بها العقول الالكترونية ..

● **هناك** بحث يدور حول ميزانية اسرة المستقبل .. وهذا البحث اخذوا فيه عينات من أسر متفاوتة الدخول .. وعرفوا كم تصرف .. وكم تدخر .. وكم تستهلك من اللحوم والاسماك والبيض والخضراوات وكافة المواد الغذائية .. ثم بداوا فى توجيه أسئلة لهذه العقول من خلال البيانات التى وصلتهم .. قالوا لها مثلا : عندما يزيد دخل المستهلك بنسبة كذا فكم تصل الزيادة فى استهلاكه بالضبط ؟.. وياترى عندما يزيد دخل الفرد بنسبة كذا فأى سلعة من هذه السلع سيزيد انفاقه فيها ، او بمعنى أصح ما هى السلع التى سيقف استهلاكه فيها عند حد معين ، والسلع التى سيزيد انفاقه فيها .. وهذه الاسئلة وغيرها ستنتهى العقول الالكترونية من الاجابة منها فى هذا الاسبوع .. ووقتها يستطيع خبراء الاقتصاد أن يصلوا الى نوع وكمية السلع الاستهلاكية اللازمة لافراد الشعب فى السنوات القادمة .. وعلى أساس هذه النتائج سنصل الى التخطيط المطلوب من الدولة لتوفير السلع الاستهلاكية فى الاسواق ..

● **وهناك ابحاث أخرى كثيرة تقوم بها اجهزة الدولة العلمية مثل لجنة الطاقة الذرية والجامعات ومراكز الابحاث .. وهناك ابحاث تقوم بها المصانع الحربية وغيرها .. وهناك أبحاث سيبدأ العمل فيها فى الايام القادمة .. وهذه الابحاث حول النقل ، والمواصلات ، والتخزين ، والتجارة الخارجية ، والتوزيع ، والانتاج ، ورصد الاقمار الصناعية .. وسيصل استخدام العقول الالكترونية فى بلدنا الى درجة استخدامها فى تحديد فعالية الاسمدة او الادوية المزمع صنعها ، أو فى معرفة النتائج المترتبة على احلال آلة معينة مكان آلة اخرى ..**

واغلب هذه الابحاث تتم فى مركز بحوث العمليات الالكترونية بالزمالك .. وهذا المركز يعمل فيه كثير من الوجوه العلمية المتخصصة امثال الدكتور سيد جاب الله ، والدكتور صلاح حامد ، والدكتور مختار حمزة، والدكتور صليب روفائيل، والدكتور محرم وهبى ، والمهندس عبد الفتاح منجى، والدكتور أحمد عجلان ، والدكتور احمد سرور ، والدكتور معتى دسوقى ، والدكتور عفاف صبرى ، وعبد الرحمن البليدى ، ومحمود سليم شريف .. كما ان هناك فى هذا المركز غرفة خاصة لابحاث الدكتور نزيه ضيف وزير الخزانة .. ويراس مجلس ادارة هذا المركز الدكتور لبيب شقير .. كما انه يصل الى هذا المركز باستمرار خبراء من الخارج امثال الدكتور بنت هاسل وهو مستشار سويدى فى الاقتصاد الرياضى ، والدكتور فاجنر فريش الاستاذ الخبير بجامعة اوسلو بالنرويج .. وقد جاء فى العام الماضى اربع مرات الى القاهرة .. وهذا المركز ستتسع أعماله فى الايام القادمة .. لان العقول الالكترونية بدات تغزو كل البلاد المتقدمة .. بل ووصلت أهميتها الى درجة انهم يبحثون الان عملية استخدام هذه العقول فى الترجمة من لغة الى اخرى فى فترات بسيطة جدا .. فهذه العقول لها قدرة عجيبة جدا فى الوصول الى النتائج فى اقل وقت ممكن.. فقد قال الدكتور صلاح حامد مدير مركز بحوث العمليات الالكترونية : ان هذه العقول تتفوق على العقول البشرية فى السرعة فقط .. فهى تستطيع ان تنجز يوميا العمل الذى يقوم به نصف مليون رجل !

الانسان الآلى ..

والان يحق لنا ان نتساءل : ما هو العقل الالكترونى ؟.. وكيف يعمل .. ومتى ظهر اول عقل الكترونى فى العالم ؟..

وببساطة العقل الالكترونى عبارة عن جهاز فيه : تفكير ، ومنطق ، وتنظيم ، ودقة ، وسرعة ، وامانة ، ومعلومات كثيرة من الصعب أن يحتويها العقل البشرى ..

ويتكون العقل الالكترونى من هذه الاجزاء :

١ - وحدة لتلقى المعلومات ، وهى تشبه أعضاء الحس فى الانسان

٢ - وحدة لتخزين المعلومات المعطاة والنتائج التى يحصل عليها العقل من عملياته الحسابية ، وهى تشبه ذاكرة الانسان

٣ - وحدة للقيام بالعمليات الرياضية وتحليلها

(وهاتان الوحدتان تشبهان فى عملهما المخ الانسانى)

٤ - وحدة لتسجيل النتائج

٥ - وحدة ضبط تجعل العقل الالكترونى يتبع الطريق الرياضى السليم فى تحليل النتائج وحل المسائل

.. وقد قال لى الدكتور صليب روفائيل الخبير بالمعهد والاستاذ المساعد بكلية الهندسة : ان التشابه بين العقل الالكترونى والانسان تشابه موضوعى وليس شكلى ..

وقلت له : ولكن اليس فى استطاعتنا أن ناخذ هذا العقل ونضعه بداخل انسان آلى ، ليعمل ويتحرك بأزرار ويقوم بأعمال ذهنية مثل الانسان تماما ؟ .. وقال لى : ممكن جدا .. فهذه مسألة سهلة .. والعلماء فى استطاعتهم أن يحركوا انسانا آليا بمنتهى البساطة .. ورغم ذلك فهذا لن يحدث الآن على الاقل .. لان ناحية الشكل عندهم ليست ذات أهمية .. كل طاقة العلماء الآن موجهة الى تطوير هذا الجهاز والارتفاع به فى مستوى كمية التخزين وسرعة انجاز الاعمال ؟ ..

وقلت له : وياترى متى ظهر أول عقل الكترونى فى العالم ؟ .. وقال لى : بدأ التفكير فى العقل الالكترونى منذ حوالى ٨٤ سنة .. عندما بدأت الارقام تمثل مشكلة .. وهذه المشكلة دفعت كثيرا من المفكرين الى البحث عن حل عملى لها .. فقد اتضح مثلا فى هذا الوقت أن الحكومة الامريكية ، لكى تجهز جداول تعداد سكانها فان هذا العمل سيستغرق منها عشر سنوات وأكثر.. ومنذ حوالى ٧٧ سنة استطاع أحد الباحثين الاخصائيين واسمه دكتور هيرمان هولدث أن يخترع آلة لتداول وتجهيز البيانات .. وكانت هذه الآلة خطوة لظهور اول عقل الكترونى فى جامعة هارفارد منذ حوالى عشرين سنة وهو الذى سموه « ايكين » .. وتكلف صنع هذا الجهاز نصف مليون دولار .. وكان حجمه ضخما الى درجة ارتفاعه وصل الى ١٧ مترا .. ووزنه الى ٤٠ طنا ..

العقول مثل الطائرة !

وبعد ظهور هذه العقول الالكترونية .. بدأ رجل الشارع يتساءل : هل ستستطيع هذه العقول ان تعطى اجازة للعقول البشرية وتحل مكانها ؟ .. والغريب أن هذه العقول رغم وصولها الى مرحلة ضخمة من التقدم .. الا أن العقول البشرية مازالت سيدة الموقف .. وخلايا التخزين فيها تصل الى آلاف البلايين .. بينما هذه الخلايا تصل فى العقول الالكترونية الى ١٢ مليون «ديجيت» .. ولا توجد سوى مكنة واحدة فى الاتحاد السوفييتى تعمل فى التخطيط ويصل كمية تخزينها الى الف بليون .. ولهذا فان العلماء يقولون لك .. لا تخف .. فصحيح اننا بهذه العقول سنستطيع الاستغناء عن مجهودك أو عرقك او امكانياتك فى التفكير .. فأنت المحرك لهذه العقول .. وبدونك لن تستطيع هذه العقول أن تعمل .. لانك الوحيد القادر على وضع البرامج اللازمة لتشغيلها .. ولو اردت أن اشبه أهمية العقل البشرى الذى يعمل أمام العقل الالكترونى .. لشبهته بالضبط بقائد الطائرة .. فالطائرة بدونه لا تستطيع ان تتحرك .. وهى فى نفس الوقت وسيلته فى الوصول الى آفاق بعيدة .. كان يعجز عن الوصول اليها فيما لو قدر ان يسير معتمدا على قدميه فقط ..

والعقل الالكترونى له قدرة على اكتشاف الاخطاء وتصحيحها قبل وقوعها .. وبهذا يكون لدينا ضمان كبير لعدم وقوع أخطاء فى مشروعات الدولة !

والمعروف أن هذه العقول فى اغلب بلاد العالم يفضل تأجيرها من مراكزها بدلا من شرائها .. لأن ذلك يتيح الفرصة لتغييرها الى اجهزة أكثر كفاءة وبأقل نفقات .. لان ايجارها يتراوح بين بضعة آلاف من الجنيهات فى السنة .. بينما شراؤها يصل الى الملايين .. اما نفقاتها فهى فى الواقع قليلة جدا بالنسبة للخدمات التى تؤديها ..

ولا يبقى بعد ذلك سوى ان اقول لك .. هذا هو العقل الالكترونى الذى سيحدث انقلابا ضخما فى جميع نواحى الحياة .. ان عنده القدرة لوضع كل الحلول لجميع المشاكل سواء أكانت اقتصادية ام اجتماعية ام عملية .. انه الامل الذى ستتعلق به جميع الدول الراغبة فى التقدم والنمو .. انه سيبنى الحياة من جديد بسرعة مذهلة ليس لها مثيل !

في امريكا ستة آلاف طالب عربي يعقدون مؤتمرهم السنوي بعد اسابيع . ارسل المؤتمر مندوبا عنه الى العواصم العربية تمهيدا للمؤتمر . الستة آلاف عربي الموجودون في امريكا سوف يناقشون هذه السنة الى جانب قضايا فلسطين والاستعمار ، التجربة الاشتراكية في مصر ..

٦ آلاف طالب يناقشون الاشتراكية العربية في أمريكا !

كل شيء مجند هناك لخدمة اتحاد الطلاب الصهيونيين

كل شيء مجند هناك أيضا ضد اتحاد الطلبة العرب

ومع ذلك .. فالصهيونية كلها هناك تصرخ .. في الصحف .. في مجلس النواب .. في مجلس الشيوخ .. في الاذاعات والتليفزيون .. كلها تصرخ وتطالب بغلق اتحاد الطلبة العرب

« كنيت كيتنج » شيخ ولاية نيويورك يطلب في مجلس الشيوخ اعتبار الطلبة العرب «عملاء دولة اجنبية» ويطالب بتطبيق القانون الخاص بوكلاء الدول الاجنبية عليهم أي مراقبتهم وتحديد تحركاتهم ونشاطهم ومعرفة مواردهم المالية !

والشيخ الصهيوني جاكوب جافيتز يعتبر اتحاد الطلبة العرب « محورا من محاور التأثير في الرأى العام الامريكي » ويطالب بغلقه نهائيا !

والمنظمات الصهيونية ترسل تعليماتها السرية الى فروعها واعضائها خصوصا طلاب الجامعات « تعقب نشاط منظمة الطلبة العرب وكتابة التقارير عن كل خطواتها على كافة المستويات » !

وخلف كل هذا نفوذ صهيوني هائل في الصحافة والاذاعة والتليفزيون يطالب بغلق اتحاد الطلبة العرب

وتستجيب الحكومة الامريكية ..

وتقوم وزارة العدل بغلق المركز الرئيسي لاتحاد الطلبة العرب بنيويورك وتختمه بالشمع الاحمر ..

وفي وزارة الخارجية الامريكية كان كل السفراء العرب يجتمعون هناك ويوجهون انذارهم الحاسم ، ان حكوماتنا ستغلق جميع مكاتب الاستعلامات الامريكية في كل انحاء الوطن العربي اذا اصرت الحكومة الامريكية على موقفها من اتحاد الطلبة العرب متأثرة في هذا الموقف بالدعاية الصهيونية والضجيج المفتعل حول الاتحاد

وتتراجع الحكومة الامريكية .. وتفض من ابواب الاتحاد اختام الشمع الاحمر !

فما هو هذا الاتحاد الطلابي العربي ؟ ذلك الذي يزعج الصهيونية في بلاد تكاد تكون صاحبة النفوذ الاول فيه ؟

ما دوره .. ما نشاطه .. وقوته ؟ ..

ما هو رد الفعل الذي يحدثه داخل الرأي العام الامريكي فيزعج كل هذه القوى المناوئة لقضايا العرب ؟.. وما الذي تعكسه هذه المعارك ذاتها على عقلية ونفسية الشباب العربي ذاته ؟.. الشباب الذي يعود الى ارضنا مثقفا .. وعالما .. وقائدا ..

هذا الاتحاد ..

وللتعرف على الحقيقة عشت في مطبوعات ونشرات هذا الاتحاد ، كما عشت فترة تناقشت خلالها طويلا مع مبعوث الاتحاد الى العالم العربي الاستاذ رمزي دلول عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد ، يروي خلالها كل شيء عن الاتحاد ومعاركه ونشاطاته وكيف يعيش الطلبة هناك



رمزي دلول والسيدة حرمه في زيارة القاهرة والدول العربية للدعوة للمؤتمر

يتكون اتحاد الطلاب العرب من نحو ستة آلاف عربي أغلبيتهم الساحقة من طلاب الدراسات العليا الماجستير والدكتوراه ، ويمثلون كافة البلدان العربية تقريبا، فنجد بينهم ١٥٠٠ طالب من الجمهورية العربية المتحدة و ١٠٠٠ عراقي و ٧٠٠ أردني وفلسطيني و ٨٠٠ لبناني و ٤٠٠ سعودي و ٤٠٠ ليبي و ٤٠٠ سوري و ٢٠٠ سوداني، والباقون من بقية البلدان العربية

وللاتحاد مائة فرع في داخل الولايات المتحدة ، أي بمعدل فرعين بكل ولاية ، وقد افتتح اخيرا فرع جديد في مونتريال بكندا..

ويقيم الاتحاد مؤتمرا سنويا في أغسطس من كل عام يستعرض فيه الطلبة مشاكلهم ومشاكل اوطانهم ويصدر توصياته التي تعتبر برنامج عمل للاتحاد خلال العام كله .. ومن داخل المؤتمر تنبثق لجان دائمة لمتابعة دراسة القضايا العربية ، وأهم هذه اللجان ، لجنة فلسطين ، لجنة الجنوب اليمني المحتل ، لجنة الوحدة العربية ، لجنة الاقتصاد العربي ، لجنة التقدم العلمي والثقافي في الوطن العربي ، لجنة الوحدة الطلابية العربية

في مواجهة النشاط الصهيوني

ومن المهام الثقيلة التي يواجهها الطلبة العرب في امريكا جهل المواطن الامريكي العادي بحقيقة حركة التقدم الكبير في داخل الوطن العربي فضلا عن الصورة المشوهة التي رسمتها في اذهانهم الدعاية الصهيونية ، حتى يمكن ايجاد تفاهم مشترك بين الشعبين العربي والامريكي

ان تحطيم « الستار الحديدي » الذي فرضته الدعاية الصهيونية على المواطن الامريكي عملية تزعج كل المنظمات الصهيونية لان تصحيح معلومات الامريكي العادي الذي لا مصلحة له في الموقف المعادي من القضايا العربية معناه أن تخسر الصهيونية اصواتا تقف معها وتناصرها علينا

وتلعب جريدة الاتحاد « آراب جورنال » دورها الهام عن طريق الجدية الشديدة التي تتناول بها القضايا وتوزيعها على أعضاء مجلس النواب والشيوخ والصحف والاذاعة والهيئات والجمعيات والاندية المختلفة في داخل كل الولايات المتحدة، وقد بلغ توزيعها نحو عشرة آلاف نسخة للعدد الواحد ، وينتظر لها هذا العام انتشار أكثر

ولعب الاتحاد دوره في دعوة عدد من المواطنين والطلبة الامريكيين لزيارة البلدان العربية تحت اسم «رحلة الصداقة الامريكية» وكان آخر وفود هذه الرحلة ٢٥ أستاذا وطالبا وطالبة زاروا الكويت وعددا آخر من البلاد العربية ، تعرفوا خلالها على حقيقة الاوضاع في بلادنا .. وفي أواخر هذا الشهر سيصل وفد آخر يتكون من ٤٠ قسيسا امريكيا سيزورون الجمهورية العربية المتحدة ولبنان والاردن

الشعب الامريكي يتبرع للعرب

وعمل الاتحاد على انشاء لجنة تتولى الرد على الرسائل التي ترد اليه من الشعب الامريكي وتزودهم بالمعلومات والنشرات في كل ما يتعلق بالشئون العربية

وقد ارتفع عدد الرسائل الى الاتحاد وفروعه بدرجة كبيرة بعد الضجة التي اقامتها الصهيونية عن القصيدة التي كتبت في ركن الاردن بمعرض نيويورك الدولي والتي تحكي مأساة لاجيء فلسطيني

واستطاع الاتحاد عن طريق دعم صلاته بالمواطن الامريكي ان يوجه نداء يجمع فيه التبرعات من الادوية للشعب الجزائري بعد الاستقلال .. وقد لبت بعض الشركات هذا النداء وبلغ مجموع شحنات الادوية للجزائر ما يزيد على عشرات الالوف من الدولارات

من اجل الطلبة الافريقيين

يعجز الطلبة الافارقة عن الاستمرار في الدراسة في داخل امريكا فيعودون منها ولم تكتمل دراستهم وتنتهز الصهيونية الفرصة لتعرض عليهم استكمالها داخل اسرائيل للتأثير عليهم وبث دعواها في عقولهم لكسبهم الى جانبها ، اذ تعلم هذه الهيئات كيف يعود الافارقة المتعلمون الى بلادهم حيث يتولون مناصب قيادية لقلة الكادر الفني هناك

ودخل اتحاد الطلاب العرب منافسا لاسرائيل وكسب عددا من هؤلاء الطلبة وأبدت الجمهورية العربية المتحدة استعدادها لقبول عدد من هؤلاء الطلبة في جامعاتها ومعاهدها وقبلت بالفعل ستة من الذين تقدموا لها ، وقبلت جامعة بغداد خمسة آخرين وأبدت استعدادها لقبول عدد أكبر

امريكا تضحك من الحاخام

كل هذا النشاط الباهر من اجل العرب ، والذي يتعقب دعاية الصهيونية هنا ، أثار حفيظة الصهيونيين ، فالى جوار مطالبة امريكا بغلق هذا الاتحاد ، خرج حاخام صهيوني اسمه « برجمان » ونشر في الصحف بأن حركة الطلبة العرب « معادية للسامية » اعتمادا منه على كراهية الشعوب الامريكية لأية حركة عنصرية

وانتشر الطلبة العرب في جامعاتهم وندواتهم كما نشروا في الصحف ردا مختصرا عليه اقتصر على سؤال واحد وجه اليه :

● كيف يعادي العرب السامية وهم ساميون ؟!

وضحك الطلبة الامريكيون والشعب الامريكي من سذاجة وجهل الحاخام الصهيوني

ومنذ شهور طاف بعدد من الجامعات والجمعيات الامريكية عدد من الضباط الاسرائيليين يقدمون على انهم من الذين اشتركوا في حملة السويس ، وراح هؤلاء يقدمون الجيش الاسرائيلي في صورة المنتصر .. واذا بالطلبة العرب يتعقبونهم ويهزون في ذهن المواطن الامريكي أكذوبة اسرائيل المنتصرة

العقلية السياسية عند الطالب العربي

لقد شكلت هذه المعارك المستمرة عقلية سياسية ناضجة عند الطالب العربي ، فلم تفلح اية ايديولوجية أن تشده عن قضايا وطنه العربي في الحرية والاشتراكية والوحدة

ولم تعد هذه القضايا شعارات ترفع بل بات يراها في بلاده والشعب يملؤه عملا جبارا ونضالا مستمرا وصداما يتجدد

وبذلك لن يعود الينا هؤلاء الخبراء مجرد فنيين انما يتمتعون الى جانب الخبرة بعقلية سياسية ناضجة تلعب دورها الفعال في نهضة الوطن العربي والاسهام في الانطلاقة الثورية العربية

ماجد عطية

الرجل العصري يفحص أسرار جنوب البحر الأبيض المتوسط مع المكتشفين ميشيل فليكس وسيلفين

ڤايسروي - سيجارة الرجل العصري !

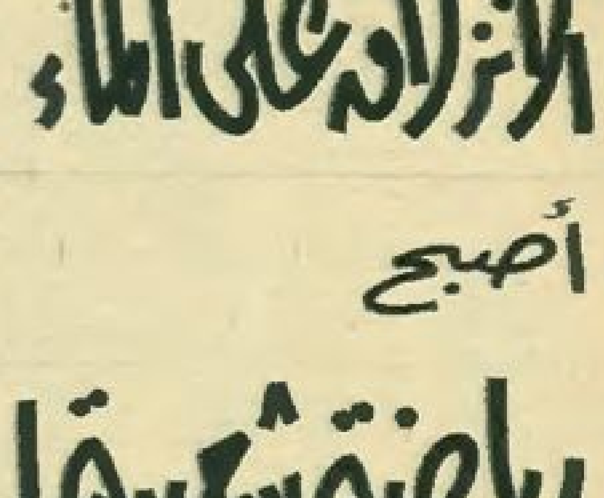
الرجل العصري يبحث عن كنوز في قاع البحر الأبيض المتوسط. إنه يكتشف جرة أثرية ثمينة . وهو يجد متعة مباشرة من ڤايسروي بالفلتر ☐ من بين الأنواع العديدة التي تفيض بها الأسواق ، يختار الرجل العصري سيجارة ڤايسروي - سيجارة الذوق المدقق!



ڤايسروي - السيجارة الأمريكية العالميّة

تحقيق وتصوير : إيفون بشارة





الانزلاق على الماء أصبح رياضة شعبية!

هل تعانين ضعفا في عضـــلات جسمك يجعلهـــا غير قادرة على المقاومة .. تعالى اعرفك برياضة شعبية جـديدة عليك تقضى على ضعف عضلاتك وتقويها .. انهـا رياضـة الانزلاق على المـاء ..









حول هذا الكلام مجموعة من الصور لرياضة الانزلاق على الماء أخذت على شاطئ النيل لبعض اللاعبات وهن يتدربن على الرياضـة التي دخلت بلادنا حديثا واخذت تنمو بسرعة





● أول من مارس هذه الرياضة الامريكيون (منذ ٣٠ عاما تقريبا) ثم انتقلت الى باقى الدول . ودخلت مصر وظلت مقصورة على الاغنياء الذين عرفوها عن طريق رحلاتهم للخارج .

● فى سنة ١٩٦٠ تكون اول اتحاد مصرى يشرف على رياضة الانزلاق قام بتدريب فرق الاتحاد المقدم حسين مراد سكرتير عام اتحاد الانزلاق على الماء وقد جاء بعشرين لاعبا واصبح عدد اللاعبين الآن ١٢٠ لاعبا من بينهم ٣٠ فتاة .

● اعترضت الاتحاد مشكلة الحصول على زورق بخارى سريع وقد حل الامير دعيج السلمان الصباح هذه المشكلة باهداء اللانش الذى يملكه للاتحاد

● تعتبر هذه الرياضة من الالعاب التى تناسب الرجل والمرأة على السواء وتتساوى الجنسان فى التدريب والمهارة ..

● يفكر اتحاد الانزلاق على الماء فى مشروع اقامة حواجز مائية عائمة على النيل تستخدم فى القفز وذلك لاستكمال بعض عناصر هذه الرياضة فى بلادنا ..

● يتخذ اتحاد الانزلاق نادى يخت القاهرة مركزا للتدريب على هذه الرياضة ..

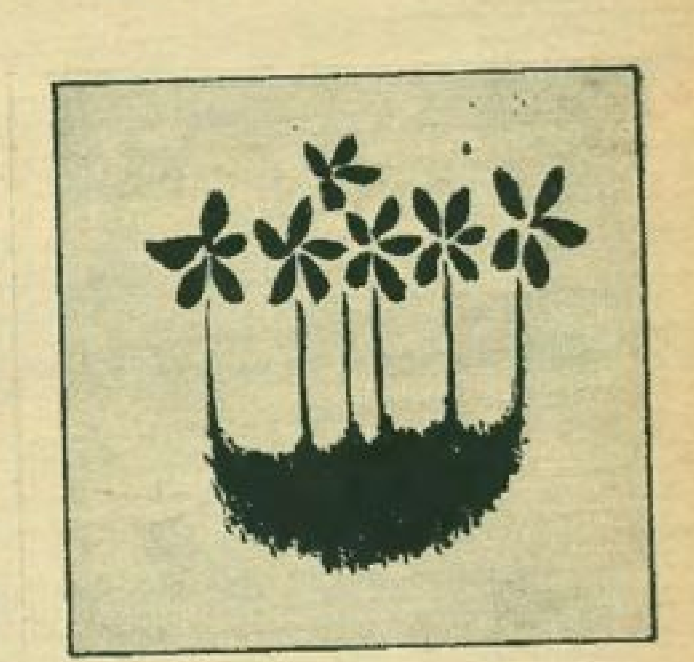
● وافق السيد محافظ القاهرة على ان يكون رئيسا فخريا للاتحاد ..

● لم تصبح رياضة الانزلاق على الماء رياضة مقصورة على الاغنياء ، فان تكاليف الفرد الواحد من الادوات والملابس لاتزيد على الجنيهين .

٣ كتب و٣ مؤلفين

حتى يبقى العشب أخضر

بقلم : محمود أمين العالم



سيبقى العشب أخضر في الارض ، وفي قلوب الناس ، ما كتب كتاب من أمثال المناضل السوري «أديب نحوي» ما كتب كتاب يجعلون من كلمتهم قضية ومسئولية ومعركة ماتخذ كتاب من الكلمة سلاحا في معارك المصير ، ومصباحا في ظلمات المحن .

هذه مجموعة من القصص تنبع من جرح ، وترتعش بالمعاناة والمكابدة ، ولكنها تطل في ثقة على آفاق انسانية ما ارحبها وما أنبلها .

علمت أنها أول مجموعة قصصية أبدعها صاحبها ، ولكنك تحس فيها عراقة وأصالة هذا الكاتب . كأنما لقلمه تاريخ . وهو ان لم يكن . فلقد أصبح بالفعل !

وهي مجموعة من القصص القصيرة، ولكنها في الحقيقة رواية واحدة متعددة الفصول .

موضوعها الواضح المباشر ، هو معركة الوحدة في حلب . هو جريمة الانفصال . ولكنها في الحقيقة برغم هذا الموضوع وبفضله استطاعت أن تمتد وتعمق الى موضوع أرحب هو الحياة نفسها في حلب . حياة الشعب بكل ما تزخر به من حيويه وحرارة ، وعواطف ومشاعر وتقاليد .

والحقيقة أنه بالتعبير الصادق عن حياة الشعب استطاع هذا العمل الفنى أن يخدم قضية الوحدة ويدين الانفصال بأعمق مما تحققه كلمات عاشت الوحدة ويسقط الانفصال التى تزخر به أكثر من صفحة في هذا العمل .

انك تحس بالوحدة العربية حقيقة متجسدة في وحدة التقاليد والمشاعر ، في الترنيمة العاطفية الاسيانة ، في الاشواق والشموخ والاعتزاز ، في النماذج القومية المختلفة ، الاب ، الجد ، العروس ، العريس ، أم العروس ، والد العريس ، شيخ الضيعة الراقصة ، الجندي .. الخ الخ ..

بل انك تحس أخيرا هذه الوحدة العربية في وحدة التعبير اللغوى العام . ليس هو بالفصيح ابدا ، ولا هو بالدارج العامي ابدا ، ولكنها لغة قلب الشعب العربى أينما كان .. البساطة والحرارة والمصارحة والالفة تحس باللهجة المحلية الحلبية ، ولكنك تكاد تحس كذلك باللهجة المحلية فى سائر أنحاء الوطن العربى .

ومجموعة القصص هذه لا تحكى أحداثا فحسب وانما تكشف عن عشرات التفاصيل من أسرار الحياة الحلبية ، والعلاقات الاجتماعية الحلبية ، والفولكلور الحلبي : احتفالات الزواج ، مراسم الموت ، الاساطير النماذج، العادات ، التقاليد ، القيم الاجتماعية ، فضلا عن صور المقاومة والنضال الشعبى .

وهي مجموعة من القصص تحكي كل منها مأساة تدور حول الانفصال وجرائم الانفصاليين

ففى القصة الاولى التى تسمى المجموعة باسمها « حتى يبقى العشب أخضر » نلتقي في الجبانة بصالح أبوالشامات بجانب قبر ولده الذكر الوحيد الذى قتله الانفصاليون . وفى الجبانة تزدحم الصور والذكريات والعواطف والتقاليد الشعبية .

وترتفع من الحدث الجزئى الى قطاع كامل من حياة أبناء الشعب .

وفى قصة شيخ الضيعة نستمتع بحوار غاية في الذكاء والحيوية بين حمال وشيخ ضيعة قادم لزيارة مناضلين في السجن . قبض عليهم الانفصاليون .. والشيخ يتحرك في اعتزاز وشموخ وثقة فوراءه تاريخ حافل من الصمود والمقاومة .

وفي قصة « حمدان والمعجزة » جندى شاب طيب كلف بحراسة مجموعة من الجثث المكدسة لشهداء ماتوا فى معارك « الوحدة » ، ولكنه سرعان ماساعد مجموعة أخرى من المناضلين فى الهرب متخيلا أنهم تلك الجثث قد دبت فيها الحياة . وقاموا يواصلون طريق النضال .

« وفى ليلة الزفاف » صورة أخرى لعريس على وشك أن يعقد .

وتجرى القصة في صورة مناجاة خاصة يقوم بها كل طرف من أطراف القصة على حدة ، أم العريس أم العروس ، والد العريس والد العروس ، العروس العريس .. كل منهم يعبر عن نفسه تعبيرا ذكيا في غير حوار ورغم هذا يتحقق بناء متكامل من مناجاتهم جميعا ، تبرز فيه زخارف غنية من التقاليد والقيم الشعبية . ومدار القصة هو كيف تفرح في محنة الانفصال ، في محنته غياب المناضلين في السجون !

وفي قصة « الجنود يتشابهون » حكاية استشهاد ابن في معركة ضد الصهاينة ، كيف استقبلها أبوه الشيخ .

وفي قصة « الجدول والتعرفة » ألوان شعبية من المائدة والمقاومة الباسلة .

وفي قصة «حجر الزهر» صورة من التناقض على النضال بين أفراد أسرة . وفي قصة « صفارة الحارس » صورة للنضال السرى في حلب ومواقف النماذج الاجتماعية المختلفة من هذا النضال . وفي قصة «مطالب الشعب» فضح لاساليب القتل والدفن الجماعى الذى كان يقترفه الانفصاليون .

على أن هذه الاحداث المختلفة لا يمكن بحال ان تقدم صورة حقيقية لاية قصة من هذه القصص . ذلك لان الحدث القصصى لا يعبر عن حقيقتها ، وانما حقيقتها في الروابط العاطفية ، والنماذج القومية، والتقاليد والقيم والمشاعر التى تزخر بها كل قصة .

والقصص جميعا يحكمها اسلوب ذاتى في السرد . مما يكاد يربط بينها برباط الرواية الواحدة بالفعل ذات الفصول المتميزة ، واذا كانت هذه المجموعة من القصص ادانة للانفصال، وتوكيدا لمعانى الوحدة ، فانها - كما ذكرت من قبل - قد عبرت عن هذا بصدق التعبير عن النماذج والاجواء الشعبية ، أكثر مما عبرت بالشعارات الجهيرة الواضحة . بل كانت هذه الشعارات احيانا تصاغ بطريقة يمكن معها ان تستبدل بشعارات أخرى . فتستبدل بالانفصال والانفصاليين ، كلمة الاستعمار والمستعمرين، دون أن يغير هذا من نسيج القصص تغييرا جوهريا .

لقد احسسنا بجريمة الانفصال في امتلاء السجون بالوحدويين ، في جثث الشهداء المكدسة ، في مقتل الابرياء ، وهذه ظواهر ترتبط بجريمة الانفصال .. ترتبط بكل استبداد أو استعمار . ولكن لعل القصص لو تناولت النسيج الاجتماعى بطريقة أبعد عن الانفعال العاطفى ، وأقرب الى الملابسات الاجتماعية الموضوعية ، لاستطاعت ان تصور جريمة الانفصال بطريقة أعمق ، وذلك بان تكشف هذه الجريمة مثلا في حياة العمال والفلاحين ، في معاشهم وأرزاقهم ، فيما سببته من الغاء للتأميم ، وعودة للسيطرة الرسمالية ، لا في مجرد آحزان والد فقد ابنه ، أو حفل عرس مؤجل الى ان يعود المسجونون أو غير ذلك من الصور والاحداث التى أشرنا اليها من قبل ، التى قد لا تحدد الطابع الخاص لمأساة الانفصال وان كانت جزءا منها بغير شك .

على أن هذه الملاحظة لا تقلل من قيمة هذه المجموعة القصصية ، وانما هى حرص على الجودة الفنية ، للوفاء بموضوعها الجليل .

والحقيقة أن هذه المجموعة من القصص تغرى بالاهتمام بكاتبها اهتماما فنيا خاصا . انه يكشف عن كفاءة وموهبة . لقد ولد كتابه الاول شاكي السلاح . وما أجدره أن يواصل طريق الصقل والعناية بأدواته التعبيرية حتى يتبوأ مكانه اللائق به فى الحركة الادبية العربية المعاصرة .

وغدا لن يبقى عشبه أخضر فحسب ، بل سيزدهر ، ويؤتى أينع الثمرات .





الحب وحده لا يكفى !

كان منى دائما على الجانب الآخر من الطريق ! أو على الناحية الاخرى من جبل البرانس كما يقول المثل المشهور - فكثيرا ما كنا نختلف فى الرأى والموقف من قضايا الفكر والمجتمع والادب .

ولكنى ما حملت له طوال سنوات وسنوات غير المودة والمحبة والتقدير - هكذا كان شأنى دائما مع الصديق أنيس منصور . وما زلت أذكر الأيام الاولى للقائه . طالبا خجولا متواضعا فى قسم الفلسفة بكلية الاداب . يكرس وقته كله للاطلاع والبحث . ويحقق الامتياز والتفوق فى كل ما يكتب . ثم تخرج وتدرجت به الامور . وواجهته مصاعب . حتى استقر أخيرا صحفيا وكاتبا ومفكرا . فى قلبه لطف ومذاق وعشق . وما أكثر ما التقينا طوال سنوات عشر . ولكنى كنت أتابعه دائما فى شوق ولهفة .

كان مفكرة من أبرز مفكرى الفلسفة الوجودية فى مصر . وكان تلميذا من أخلص وأنضج وأذكى وأنشط تلامذة الاستاذ الدكتور عبدالرحمن بدوى .. وكانت له تجربة ورحلة وما أكثر ما تسرب فى الآفاق واخترق من الثقافات والقيم المختلفة . وكنت أحمل له دائما المحبة والتقدير . ولكنى كنت أختلف معه دائما اختلافا حادا عميقا .

وخلال الاشهر القليلة الماضية أحسست فيما يكتبه الصديق أنيس منصور أن رؤيا فكرية واجتماعية جديدة أخذت تطل من قلمه . ولعل كتابه الاخير « وداعا أيها الملل » علامة على هذه الرؤيا . انه نهاية طريق واستشراق لافق . وتطلع الى مرحلة جديدة من الوعى الاجتماعى والفاعلية الفكرية .

فماذا يقول « أنيس منصور » فى كتابه هذا .. انه يعلن بملء فيه بملء قلبه فى أغلب مقالاته بأن حياتنا ملل فى ملل .. ولا مهرب من هذا ولا خلاص . وأن الصداقة والاخوة وتذوق الطعام والابوة والحب ، كل هذه كلمات كان لها معنى قديم . أما اليوم فقد تحولت الى أرقام . أرقام شقق . أرقام بطاقات . أرقام سيارات .

انه باختصار شديد ينعى على هذا العصر فقدان الانسان لوجدانه الداخلى على حساب الصناعة والتنظيم الاجتماعى . فهذه هى غربة الانسان عن انسانيته فى عصر الصناعة . وهذا هو سر الملل والعبث واللامعقول . ما أشد عزلة الانسان عن أقرب الناس اليه . وهو امام وصلنا الى القمر !

ولكن أنيس منصور الى جانب هذه الصفحات . يتحدث فى صفحات أخرى عن نفسه . عن أسرته . عن طفولته . عن ماضيه وتزخر كلماته بالبساطة والصدق والمرارة ويكشف فى الحقيقة عن جذور أزمته الوجودية . جذور غربته وقلقه .

لم تكن لى طفولة مستقرة . فقد كنا ننتقل من قرية الى قرية . ومن مدينة الى مدينة . كل يوم نحمل متاعنا الخفيف ونسافر . لم يكن لى أصدقاء . لم يكن لى أصحاب . لم تكن هناك قرية عزيزة على .. لم يكن لى زملاء فى المدرسة يرحبون بى ولا يحبوننى .. وكنت غريبا وكنت أعوض غربتى بالتفوق فى دروسى .. وكثيرا ما كان الطلبة يضربوننى لاننى أنفرد بالذاكرة والتفوق .. كنت أشعر اننى أعيش فى خيمة . مع ان البيت الذى أعيش فيه من جدران وله أبواب ونوافذ وأقفال ومفاتيح . ولكن شعورى اننى فى مهب الايام والفقر والمرض . واننى ضمن جماعة حائرة ضالة فى مجتمع كبير .. لم أر الذئب أبدا ولكن عواءه لم يفارق أذنى والخوف منه لم يختف عن أحلامى .

هذه الاوضاع الاجتماعية القاسية التى عاشتها طفولة أنيس منصور كانت بتيرشك غذاء لتربته الفكرية فى شبابه . غذاء لقلقه الوجودى . وملالته النفسية . وعندما يأخذ فى التعبير عنها بكل هذا الصدق وهذه البساطة . فانما هو يودع جراحها فى نفسه وفى فكره . ويستشرف بعض آفاقا انسانية جديدة من الثقة والمشاركة والعمل . انه يقول فى الصفحة الاخيرة من غلاف الكتاب .. انه جمع هذا التمرغ فى رمال الملل . ليقوم بتوظيف أعضائه العاطلة وشعاره : مرحبا أيها العمل . ووداعا أيها الملل . وهو يتساءل فى نهاية مقدمة الكتاب هل الحب وحده يكفى علاجا للملل ؟ ويجيب قائلا : ربما !!! .



والحقيقة أن الحب وحده لا يكفى ان كان يقف عند حدود التعاطف المعزول ، عند حدود الحوار واللقاء بين ذات وذات أخرى . ولكن الحب والعمل الاجتماعى معا هما السبيل الخلاص بغير شك . فليست الملالة ثمرة للتنظيم الاجتماعى ، أو للمجتمع الصناعى . وانما هى نتيجة للعزلة عن حركة الحياة الاجتماعية . عن نسيجها . عن بنائها ، عن المشاركة فى معاركها المختلفة . وهى رد فعل عاطفى انفعالى . ينقصه الوعى والموضوعية والفاعلية .

ان أنيس منصور يتحرك عن هذه الملالة . ليبدأ مرحلة جديدة من حياته الفكرية .. ان مقالاته الاخيرة تعبير جاد عن هذه الرحلة . ان تقبله للنقد الذى وجهه « ابراهيم عامر » لكتابه تقبلا متواضعا زاخرا بالصفاء والمودة . لدليل كذلك على جديته وصدقه . لقد ضرب مثلا طيبا لكثيره . ممن لم يحتملوا نقد لاذعهم بأنه أدب تخريب . فراحوا يملأون الصفحات بالمهاترات . لقد أقر أنيس منصور ببساطة بخبرته طوال السنوات الماضية . وراح فى كتابته الجديدة يتألق كله ببهجة الاكتشاف للجديد ، بفرحة الاتجاه الى قضايا الانسان والعصر .

حقا ما أكثر ما سيعترض طريقه وقلمه من عقبات ومتاعب وتضحيات . ولكن ما أقدره عليها جميعا . تحية للصديق العزيز أنيس منصور ومرحبا به فى طريق العمل والنضال والثورة .

الولد محمود السعدنى !

كنت أعرف وأنا مقبل على قراءة مذكرات محمود السعدنى - الولد الشقى - أننى مقبل على قراءة كتاب ممتع حقا . ولكنى فى الحقيقة لم أكن أتوقع أن تكون المذكرات على هذه الرتبة من العمق والصدق والمرارة والحكمة .

وأسارع الى القول بأنه ليس فى هذا الكلام أى معنى من معانى سوء التقدير لمحمود السعدنى - وقانا الله جميعا شبهة التعرض له - ذلك لانى أعرف أن محمود السعدنى على ما يمتلئ به حديثه ومجلسه من مرح وفكاهة ونكات وبدوات كذلك . انسان على مرتبة عالية من الامانة العقلية . والصدق والجدية !

ومذكرات الولد الشقى هى رحلة محمود السعدنى الى القلم . الى الكلمة . الى الوعى بذاته . ولكن رحلته النبيلة هذه قد اتخذت أنحاء واتجاهات مختلفة وأساليب ووسائل متنوعة . أغلبها كان الغوص فى الوحل . والحرص للهرب والمهانة . والبحث عن الشلاليات . والقاء الطوب على خلق الله جميعا . وصاحبة الصياع والفاتنين والنصابين ومشاركتهم حياتهم ومهنهم . وخلال هذه الرحلة السفلية العجيبة . استطاع محمود السعدنى أن يكتب ببساطة . تاريخ مصر . بطريقة لم يكتبها أحد قبله . وهو تاريخ اختلطت فيه المهانة بالفقر بالشطارة بالارهاق بعزة النفس بالسياسة بالصحافة بالرجولة المبكرة بالتطلع الى شجرة المعرفة . بحب الكلمة والنكتة . بحب الصراحة والخوف منها . بمحبة الناس والخوف منهم . بالرحلة الدائمة المتصلة الى كل شىء من أجل أى شىء ؟

وفى كل صفحة من صفحات هذه المذكرات ستبتسم لمفارقه . أو تقهقه لحادثه . أو تكمش أو تقشعر فاك ، أو تحس بالقرف والرغبة فى القىء والرغبة فى الضحك فى وقت واحد . ولكنك الى جانب هذا ستحس فى كل صفحة من صفحات الكتاب بالدموع والاحزان العميقة . بالرحلة القلقة . بالبحث الصادق الدائب من أجل ان يطفو انسان على سطح الحياة . ويقوم من ركلات الاقدام والايام . ويستمتع بالاكل والاحترام . وفى كل صفحة تستشعر كذلك السخرية العميقة بالظلم والظلام . تستشعر التحدى الارعن للحواجز والحوائط . تستشعر التعلق المجنون بالمجهول . بالمغامرة . بالمستحيل . بالبعيد . ولكنك تحس كذلك بالالفة والعطش الى الاستقرار . ومحبة الارض . و « الحتة » والبيت والاهل والاصدقاء والحقيقة .

وبلغة كالماء المسكر السلسال يتناول محمود السعدنى كل شىء حتى العفن والقذارة والبراز . ويجعل منها معانى وقيما وأفكارا كبيرة . ذات يوم قضى حاجته وسط حجرة فى مدرسة الشيخ محمد وكانت مظاهرات سقوط صدقى باشا تعم خارج المدرسة . فأى ارتباط تاريخى عجيب بشع ! وجنازة الملك فؤاد تصبح مباراة كلامية حامية بين مدرسته ومدرسة أخرى منافسة . تنتصر فيها طبعا سلاطة لسان محمود السعدنى . على المدرسة الاخرى وعلى الجنازة كذلك . وتتتالى فى المذكرات جوانب متنوعة من مصر .. مصر المظاهرات السياسية .. مصر الشلليات والمباكسات .. مصر الاحياء الفقيرة التعسة . مصر النماذج البسيطة الضائعة . مصر الحرب العالمية الثانية . مصر الانتخابات المطبوخة .. ثم عشرات النماذج ثم عشرات الاحداث . ولا تكاد تمر حادثة أو صفحة من الكتاب دون أن يضرب فيها محمود السعدنى حتى يطفح الكوت .. انه يرسب ويتخلف فى المدرسة عن زملائه . ويشترك فى عمليات النصب والتجارة مع الانجليز والقاء الطوب على الامريكان . وهو يسافر الى الاسكندرية بحثا عن عمل . فتواجهه الغارات القاتلة . ويعود مع زميلين سيرا على الاقدام الى القاهرة ليواجهوا فى كل خطوة مأزقا . ومشكلة .

تمنى لو كان رياضيا مفتول العضلات . ولكن ماذا يفعل . لقد أصابته البلهارسيا فى مستهل حياته ! وياليته دخل العسكرية . فلعله استفاد منها صحيا على الاقل . ولكنه للاسف تمكن من الهرب من العسكرية بوساطة أحد الباشوات . ولكن اذا كانت الرياضة قد فاتته . واذا كان قد حرم من أن يكون نجما فى كرة القدم . فقد كان نجما فى أكثر من مجال . فضلا عن النصب والتجارة والقاء الطوب على الخلق . عمل ترجمانا . ونظم الدعاية الانتخابية لمدير مدرسته . وسجن بسببه فى قسم السيدة زينب . وعندما أحس بالعزلة عن زملائه فى المدرسة . فجميعا سبقوه . وجميعا تجاوزوه الى الجامعة . عندما أحس بهذه العزلة المريرة . التجأ الى الشعر . وعاش طويلا مع المتنبى وأبو تمام والمعرى وجاس فى التاريخ القديم ولكنه لم يعجبه فيه غير عصر المماليك فاستوطن فيه ! وجرب أن يحب . فكان حبا مغشوشا وجرب أن يكتب وأن ينشر . ودخل معركة بالطوب من أجل أول مقالة له . وأخيرا ظهرت له فى مجلة الكتلة مقالة بقلمه . ثم انثالت المقالات . والصداقات الصحفية والادبية وتعرف على رجالات العصر . ثم أخذ مكانه هو أيضا فى العصر نفسه وأصبح واحدا منهم . يقف دائما الى جانب ما هو حق . ويقاتل دائما فى سبيل الحق ويدافع دائما عما يعتقده . وان يكن - أحيانا يعتقد ما ليس بحق . كما يقول باخلاص وصدق وصراحة . وتنتهى مذكرات محمود السعدنى - الولد الشقى - لتبدأ مذكرات محمود السعدنى الرجل الشقى الذى لم يكتبها بعد .

على أن هذه المذكرات الزاخرة بالجراح والركلات والسباب وأنواع النصب والضرب والمشاجرة والمظاهرة والشلة والصراحة تنتهى بأحلام غاية فى البساطة والهدوء والنبالة والاستقرار .

أمنيتى التى لا أزال أرجو تحقيقها هى العثور على قطعة أرض فى بلدنا . فدان أقيم عليه بيتا .. أزرع حوله عيدان الملوخية . وأضع على سطحه بلاليص جبنة قديمة ومخلل ... وأمشى حافى القدمين .. ويكون لى عشرون ولدا .. على ان أقيم الى جوار البيت قبرا لشخصى . فأنا أخاف النوم فى المقابر البعيدة . أخشى بعد الموت ان ينهشنى ذئب جائع ، أو ضبع صايع . وأخاف الحياة مع الموتى . أريد الموت الى جانب الاحياء . لكى أطل معهم أتفرج على الاجيال الجديدة السعيدة التى ستملأ الحياة فنا وورودا ورقصا وموسيقى .

حقا سيظل محمود السعدنى حيا مع الاجيال الجديدة السعيدة . ولن يكون متفرجا فحسب . بل سيكون أدبه وستكون فكاهته وحكمته وصوته غذاء طيبا لهذه الاجيال .

ان محمود السعدنى هذا الولد الشقى على وعوته وأخطائه التى يحرص على تأكيدها من أول الكتاب حتى آخره . وله شجاع . ذو ضمير وقلب وعقل وتجربة وموهبة .

تمنياتنا له بالسعادة وطول العمر والبيت الهانئ الدافئ . والانتاج الوفير الخصب دائما .

المصور ينشر الخطابات السرية لمصطفى كامل ومحمد فريد



محمد فريد : زعيم قضى
٨ سنوات فى المنفى .



لينين : زعيم آخر قضى
١٣ سنة بعيدا عن بلده

هل التقى محمد

بقلم : صبرى ابو المجد

• من مذكرات محمد فريد . قررنا ضرورة شكر لينين تلغرافيا ولم تنشر الصحف تلغرافات الشكر

رشوة الخديو عباس

وثائق الوثائق التى نشرناها فى الاسبوع الماضى ، والتى ننشر بعضا آخر منها هذا الاسبوع الرد على السؤال التاريخى الخطير : الفلوس فى حياة مصطفى كامل ومحمد فريد والخديو عباس ؟ ونرد اليوم بالوثائق على سؤال أكثر خطورة وأكثر غرابة فى نفس الوقت وهذا السؤال يطرح لاول مرة وهو : هل كانت ثمة علاقات بين الاشتراكيين الاوربيين وبالاخص اشتراكيو الاتحاد السوفييتى على اختلاف مدارسهم وبين الحزب الوطنى وخاصة محمد فريد ؟ .. وهل كان اشتراك الحزب الوطنى ومحمد فريد فى مؤتمرات السلام العالمية التى كان يشارك بجهد كبير فيها اشتراكيو أوروبا على اختلاف مناهجهم فى العمل السياسى ، يدل على أن لقاء فكريا قد تم بين الفكر الوطنى المصرى وبين الافكار الاشتراكية الحديثة ؟ .. وهل كانت ثمة لقاءات بين الزعيم محمد فريد ، والزعيم فلاديمير ايليتش اوليانوف (لينين) وهل كانت هذه اللقاءات تتصف بالمجاملة بين زعيمين سياسيين اشتركت ظروفهما الخاصة ، اذ اجبر كل منهما على الهجرة من بلده تاركا أهله وذويه وأنصاره سنوات طويلة عاش فيها عيشة ضنك وفقر وانتقال من بلد أوربى الى بلد أوربى آخر ام ان هذه اللقاءات قد حملت ضمن طياتها نوعا من تبادل الافكار ؟ .. وقبل أن نرد على هذه الاسئلة نعود الى قصة الفلوس فى حياة مصطفى كامل ، ومحمد فريد ، والخديو عباس حلمى الثانى :

فى مذكرات محمد فريد عن الخديو وتداخله فى الاوقاف ، وتعيين محاسبين وجواسيس فى ديوانها بمرتبات باهظة مع عدم كفايتهم : ان الخديو — رغم ما سبق — يصرف كثيرا من ايراد الاوقاف الخيرية فى شئونه الخاصة أى سرقة بمساعدة الموظفين من رجاله لذلك لم يزعج خبر جعل ديوان الاوقاف نظارة كباقى النظارات — اى داخلا تحت مراقبة الانجليز الفعلية — احدا

لان الكل ساخط على الخديو وسرقته لاموال فقراء المسلمين وكثيرا ما طلبنا منه صرف هذه الاموال فى انشاء المدارس فلم يقبل ويقال انه اخذ فى هذين الشهرين ثلاثين الف جنيه دفعها من قسط عليه لاحد البنوك ..

ونتمنى جميعا ان تؤخذ اوقاف العائلة الخديوية وتضم لنظارة الاوقاف حتى يحصل المستحقون على نصيبهم فيها فانى اعلم جيدا انهم لا يستلمون عشر ما يخصهم ولا يستلمونه الا بعد أن يصدقوا على الحساب على علاته

وقد سمعت هذه الشكوى من كثير منهم وقد بلغنى من نفسه ان الموعز بهذه المسألة البرنس سعيد حليم باشا الصدر الاعظم لان الخديو آراه العذاب فى مسائل الوقف ، وعاكسه وعاكس عائلة حليم باشا كثيرا فانتهز فرصة وجوده فى هذا المركز السامى واوعز الى سفير انجلترا بذلك وهو اوعز الى حكومته ..

رشوة لمد قناة السويس !

ويذيع محمد فريد فى مذكراته لاول مرة سرا خطيرا يتعلق بمد اجل قناة السويس « لما شرع الانجليز فى تمديد أجل شركة قنال السويس فى سنة ١٩١٠ وجمعوا الجمعية العمومية المصرية ، للموافقة على المشروع قبل وأشيع وقتها ان للخديو ولبطرس باشا سمسرة جسيمة فيما لو نجح المشروع ولكن لم يكن لدينا اذ ذاك أى دليل على ذلك والآن اخبرنا يوسف صديق بحادثة جديدة ، تؤيد الاشاعة القديمة قال :

ان اصل معرفة « بولو » بالخديو مشروع مالى وهو ضم شركة الازبكية وشركة « ليبان فون » التى للخديو كل اسهمها ، وجعلها شركة واحدة أوربية تصدر اسهمها فى باريس ويمكن للخديو اذ ذاك ان يبيع منها مايريد لتحسين مركزه المالى وأثناء المخابرات فى هذا الشأن دعا « بولو » الخديو جملة مرات وجمعه ببعض اصحاب النفوذ بفرنسا وبالاخص المسيو كايو المشهور والمسيو مونيه رئيس محكمة السين — ومن ضمن الامور التى شرعوا فيها ابرام معاهدة بين الدائرة الخاصة اى الخديو والمسيو بولو ومضمونها ان يسعى الخديو فى انجاح مشروع تمديد أجل القنال ويكون للخديو مقابل ذلك ٢٥٪ من القومسيون الذى تدفعه شركة القنال وللمسيو بولو ٢٥٪ و٥٠٪ الباقيه ليوسف صديق اى للخديو وقد حررت هذه المعاهدة فعلا وأخذها معه يوسف باشا الى باريس فى اوائل اغسطس سنة ١٩١٤ وبالطبع سقط المشروع بسقوط حكومة الخديو وتعيين حسين كامل سلطانا

ومن مشروعاته المالية ان يؤسس « بولو » فى سويسرا بنكا يسمى البنك الكاثوليكى برأس مال ٦٠ مليون مارك تدفعها المانيا ويعين مديرا لهذا البنك ماركيز دى لاكينر وتحت ستار هذا البنك تشترى المانيا ماتريد من جرائد فرنسا وقدموا لذلك مشروعات لالمانيا وبالطبع كان للخديو جزء كبير من هذا المبلغ ، ولكن لم تقبل المانيا هذا المشروع فاستعوضوه بمشروع العشرة ملايين مارك التى دفع منها الاربعة ملايين المتوقف الخديو الآن عن دفع باقيها .» والجدير بالذكر أن بولو قد اعدمته الحكومة الفرنسية ، لسلوكه الشائن

أما الخديو فقد ظل ينفق الملايين التى سرقها من دماء الشعب المصرى فى أوروبا ..

وشهد شاهد من أهلها

ويقول احمد شفيق باشا فى « مذكراتى فى نصف قرن » عن الخديو عباس حلمى الثانى : تغيرت اخلاقه فكان لايتورع من طرد موظفين فى سن الشيخوخة ، وعقاب بعضهم عقابا بدنيا بيده أو عقابا ماديا لاتفه الاشياء

وقد برزت من خلاله خلة الانانية ، فكان الذين يخدمونه اشبه شىء بالليمونة يعتصرها حتى آخر نقطة ثم يقذف بها بعيدا عنه من ذلك تصفيته لرجال الحاشية فى سنة ١٩٢٠ ومعاملته قبل ذلك ليوسف صديق بالحجز على امواله فى بنك زيورخ ومعاملته « ليكن » بعد القبض عليه ولمحمد فريد بعد ما قبل أن يعمل معه وينسى معاكساته ومضايقاته ، واخيرا بموقفه معى مما اضطرنى للاستقالة بعد ما قمت له به من الخدمات فى محنته بكل اخلاص ثم انه كان يهتم باشياء صغيرة لا يصح ان يشتغل بها حاكم مثله فكان يسره ان يوقع الشقاق بين افراد حاشيته كما اوقع الخلف بين فريد بك والشيخ جاويش فقرب الاخير منه لهذا الغرض ، حتى اذا تم غضب عليه بحجة انه من رجال سعيد حليم

ولا يعدم الباحث تصرفات كثيرة لعباس غير مناسبة ، وفى أول ذلك مواقفه مع رجال تركيا الفتاة أيام السلطان عبد الحميد ، فانه كان يستميلهم اليه ويوهمهم بالحماية ، ثم يضحى بهم فى سبيل التقرب للسلطان قضاء لآربه الخاصة .. »

ولا يقل عن هذا امتناعه عن معاونة محمد بك فريد بالمال فى اثناء غربته باوروبا مع انه قبل العمل معه فى مسائل خطيرة

ويمكن ملاحظة ذلك فى كل ما يختص بمطامعه المالية ، وبخله الشديد

←

فريد ولينين فى سويسرا ؟!

محمد فريد يسأل أسرته من المنفى : هل أرسلتم الكحك ؟!

and whether the public liked them. Let me also know when the Geneva Congress is to take place, as I want to send them a paper on the history of the national movement.

I shall be happy, whatever happens in my [official] relations with the "News" and the party, to have letters from you from time to time. I have never had the pleasure of meeting you, but the memory of your brother is still alive in my mind.

Believe me,

yours most sincerely,

لمد امتياز شركة قناة السويس !

ان محمد فريد الذى كان يملك ألف فدان من أجود الاراضى . الزراعية ، وعمارتين ضخمتين فى السكاكينى وقصرا رائعا فى شبرا كانت حديقته خمسة أفدنة ، قد عاش بعد هجرته من مصر الى أوروبا وبعد نضوب موارده وانقطاع المدد الذى كان يأتيه من زملائه فى الحزب ، عيشة كلها ضنك وفقر واملاق حتى انه لايستطيع أن يجد ثمن الدواء .. كان هذا الزعيم الكبير يعيش فى هذه الفترة ، وبجواره مليونير من أكبر المليونيرين فى أوروبا هو الخديو عباس حلمى الثانى ، فلا يفكر فى أن يمد اليه يد المساعدة

وهذه بعض الوثائق التى تلقى أضواء على حالة محمد فريد المالية وعلى حالة زملائه ورفاقه فى الحزب :

● أرسل محمد فريد فى ٢١ ديسمبر سنة ١٩١٢ من جنيف خطابا الى عبد الرحمن الرافعى يقول فيه :

ـ لدى الان مسألة مهمة جدا أحب أن تهتم بها انت والاخوان وهى اننا كنا معتادين على مساعدة جريدة « أجيبت » التى تصدر بلوندرة بمائتى جنيه سنويا دفعناها تماما فى سنة ١٩١١ ودفعنا جزءا منها فى اوائل سنة ١٩١٢ وهو ٤٠ جنيها فقط فقام مستر بلنته واخوانه بمصروفاتها الى آخر عدد ظهر فيها ووصلنى صباح اليوم بمساعدة بعض الطلبة بانجلترا واليوم كتب لى المستر بلنته بعدم امكان اللجنة القيام بنشرها ما لم تدفع لها اعانة سنوية قدرها مائتاجنيه ولا يصعب على الامة التى تجود بمئات الالوف من الجنيهات أن تبخل بمائتى جنيه فقط لمثل هذا العمل المفيد .

ويقول فى خطاب آخر أرسله الى زوجته واولاده ايضا من جنيف فى ١٧ اكتوبر سنة ١٩١٣ .. وصلنى اليوم خطابكم الرقيم ١٢ الجارى ودهشت جدا من الخبر الذى تذكرونه وهو أن الخديو رتب لى (٧٠ جنيها فى الشهر) فان هذا الخبر غير صحيح ولم اتقابل معه مطلقا ولم أره من بعد وكيف اقبل مرتبا وابيعه حرية ضميرى اذ لم استلم الا ما يرسله الى اسماعيل كامل بك وهو خمسة عشر جنيها كل شهر ومرتب هذا الشهر ، لم يصلنى ..

ومن الغريب جدا انى اعتدت هذا الضيق حتى اصبح عادة بعد ان كان لا يكفينى لمصروف جيبى ضعف ذلك فسبحان مغير الاحوال وانتم كيف حالكم هل يدفع لكم اسماعيل بك المرتب بانتظام ؟ قد ارسلتم لى ٤٥ جنيها فكفونى لآخر سبتمبر اى ثلاثة شهور والآن اطلب ان يرسل لى مرتب ثلاثة اشهر او سنة مرة واحدة حتى لا اتعب فى الطلب .. والانتظار كل شهر »

وينهى محمد فريد خطابه بقوله اخبرتمونى باخر جواباتكم السابقة بانكم ارسلتم لى « كحك » ولكنه لم يصلنى فهل ارسلتموه ام لا .. ؟

وفى نفس الوقت الذى كان فيه محمد فريد ورفاقه يتلمسون أشرف السبل للعمل كانت العروض من بريطانيا المحتلة تنهال على محمد فريد . لكى تلين قناته بعض الشىء ويكتب محمد فريد عن ذلك فى مذكراته :

أخبرنى الدكتور شرومف Achrumph الذى تعرفت به فى برلين وهو الآن فى سويسرا بأنه قابل بعض الانجليز فى برن ممن لهم علاقة بالسفارة الانجليزية وسمع منه مدحا كثيرا بشخصى وان الانجليز يحترموننى ويعتبروننى الرجل المخلص الخالى غرضا دون جميع الوطنيين المصريين ، وانهم لايتأخرون عن المخابرة معى بشأن اعطاء مصر استقلالا داخليا فيما لو قبلت ذلك وطلبت منهم طبعا بشرط قبول الحماية الانجليزية لان انجلترا لاتترك مصر مطلقا مادامت ذات السلطة والنفوذ فى البحار

ومن الغريب أن هذا الدكتور ينصحنى من وقت ان تعرف بى فى برلين فى سبتمبر سنة ١٩١٥ بانى احسن لنفسى ولبلادى فيما اذا اتفقت مع الانجليز وهو الان يتخذ زيادة مرض الكبد عندى للتأثير على وينصحنى بان اعود لمصر لانى فى احتياج للاقامة فى بلاد حارة وانى لو اقمت الشتاء المقبل فى برد اوربا كان فى ذلك خطر على حياتى ولقد تكلمنا فى هذا الموضوع كثيرا وافهمته بانى لا اقبل الحماية الانجليزية مطلقا وبان حزبنا لايرضى الا بالاستقلال التام الان .. »

خطابات مصطفى كامل ومحمد فريد



عباس حلمى الثانى : بخـل وأنانية ، ومؤامرات وسرقات



عبدالرحمن الرافعى : تاليف كتب وانشـاء نقابات ...

وبعد الكلام عن الفلوس فى حياة مصطفى كامل ومحمد فريد والخديو عباس .. ننتقل الى الرد على الاسئلة التى طرحناها فى بداية المقال والمتعلقة بلينين ، والمتصلة بنشاط محمد فريد السياسى والاقتصادى والوطنى ونبدأ بالقول بأن الحزب الوطنى فى أيام محمد فريد قد بدأ يتجه اتجاها يختلف عن اتجاهاته أيام مصطفى كامل فى كثير من الامور التى لم يكن الحزب أيام مصطفى كامل ـ وهى قصيرة جدا لاتتجاوز بضعة شهور ـ بقادر على أن يعطيها اهتمامه .. من تلك الامور التى اهتم بها الحزب الوطنى مسألة العمال والفلاحين ، وتشكيل النقابات ، والروابط والاندية . والدعوة الى منع الاستغلال ،والاستعباد من ناحية رأس المال .. ولقد اهتم محمد فريد اهتماما خاصا بالنقابات حتى وهو فى المنفى كان لا يفتأ يكتب باستمرار الى أصدقائه ، وزملائه وأنصاره يسألهم عن مدى نشاطهم فى انشاء نقابات جديدة

التعاون والنقابات

وقد ارسل ـ وهو فى المنفى ـ خطابا بتاريخ ٢٢ ابريل سنة ١٩١٣ الى عبد الرحمن الرافعى عندما بلغه ان الرافعى يعد كتابا عن « التعاون » قال محمد فريد :

لم أسمع من مدة بتشكيل نقابات جديدة او شركات تعاون أو شىء اخر من هذا القبيل مع أنه لو قام كل فرد منكم بتأسيس جمعية اقتصادية فى دائرته لبلغ عددها فى وقت قليل العشرات بل المئات ولذلك أرى ان اشتغالك بالتأليف لا يجب أن يمنعك من الاشتغال عمليا فى تأسيس النقابات

ويطلب فريد من الرافعى ان يعد تقريرا يعرض على المؤتمر الوطنى الذى سيعقد فى جنيف عن حالة النقابات فى مصر وتاريخها وبعض احصائيات عنها وعن اعمالها لنظهر للعالم شيئا من اعمالنا العملية ونبرهن على ان حزبنا حزب تعمير لا حزب تخريب كما يتهمونه .

وكتب محمد فريد ـ من الاستانة فى ٢٥ مارس سنة ١٩١٣ ـ الى عبدالرحمن الرافعى يقول ساءنى ما جاء بجوابكم المذكور من العبارات التى تشف عن اليأس فى مستقبل الامة بسبب ماظهر من بعض أبنائها من الخور والضعف

فما يمنعهم من صرف همتهم الى المشروعات الاقتصادية كالنقابات وشركات التعاون المنزلى والمالى وقد برهن ما اسس منها عن نجاح عظيم وعلى استعداد الامة للاقبال على مثل هذه المشروعات هذا ميدان واسع للجميع فادخلوا فيه بهمة ونشاط فاستقلال مصر الاقتصادى مقدمة لاستقلالها السياسى »

وعندما انشئت أول نقابة زراعية فى مصر فى ٢٢ يناير سنة ١٩١٠ فى بلدة شبرا النملة سافر عمر لطفى الى هناك وقام بعمل عقد ابتدائى بين كثيرين من اهل البلدة ، حتى تصدق الحكومة على القانون الخاص بالنقابات الزراعية وزفت جريدة اللواء البشرى الى القراء فى ٢٣ يناير واعتبرت انشاء أول نقابة زراعية فى مصر : خير فاتحة لنجاح ذلك المشروع الذى يستفيد منه الفلاح فائدة ترفع من شأنه وتضمن له مستقبله وتكون له خير عون على الافات الزراعية والمرابين وتجعله فى مصاف اخوانه الفلاحين بالبلاد الاخرى .. »

وقد بدأ محمد فريد يهتم بمؤتمرات السلام التى تعقد فى أوروبا والتى كانت تعتمد اعتمادا كبيرا على مجهودات الاشتراكيين فى أوربا وكانت هذه المؤتمرات قد عقدت ١٧ مرة قبل انعقاد مؤتمرها ١٩١٠ فى استوكهلم وكان محمد فريد اول مصرى بل اول شرقى يشترك فى هذه المؤتمرات . وقد خطب محمد فريد فى هذا المؤتمر وشرح وثائق القضية المصرية ونجح فى أن يجعل المؤتمر يتخذ قرارا باظهار عظيم العطف على الشعب المصرى . واحالة القضية الى المؤتمر القادم . الذى تقرر عقده فى روما عام ١٩١١ ثم حالت ظروف الحرب الايطالية الطرابلسية دون عقده وكان بعض قادة الحزب الوطنى يعارضون فى اشتراك مصر فى مؤتمر السلام الذى تقرر عقده فى روما احتجاجا على عدوانها على ليبيا .. وقد أرسل عبد الحميد سعيد الى محمد فريد ـ فى منفاه ـ يسأله : ماذا ستقولون فى مؤتمركم وقد اجتمعتم بعاصمة دولة مزقت القانون الدولى كل ممزق ..وضربت بالعادات المرعية والاداب السياسية عرض الحائط اذ باحتلالها طرابلس تكون هى وقرصان البحر الاحمر سيان .. دع عنك فكرة مؤتمرات السلام وجمعيات الصلح والوئام فالكلمة اليوم للمدفع وهو صاحب الحق فى جميع الاحوال كما كان ذلك شأن السيف والرمح فى سالف الزمان وسيبقى الحق للقوة الى ماشاء الله او تتغير طبيعة الانسان !

ويختم عبد الحميد سعيد خطابه بقوله مخاطبا محمد فريد : ارجعوا الى وطنكم التعيس يرحمكم الله ، وفكروا فى طريقة اخرى لخلاصه والجدير بالذكر ، أن «جمعية السلام» التى انشئت لمصر لتسنى لمندوبيها حضور مؤتمرات السلام العام ، قد تألفت ومحمد فريد فى سجنه ، كما أنها قد اختارته لرئاستها ، وهو فى السجن أيضا .. وكان مجرد انشاء هذه الجمعية فى بادىء الامر ، أشبه بالمعجزة ، لان الناس كانوا يخافون من الانضمام اليها ويفاخرون فى الصحف بانهم رفضوا الانضمام اليها ، ولم يكتمل النصاب القانونى المطلوب لتشكيل الجمعية ـ وهو سبعة افراد ـ الا بشق النفس !!

وكما اختير محمد فريد لرئاسة جمعية السلام وهوفى السجن فقد اشترك فى مؤتمر السلام عام ١٩١٢ وهو فى المنفى :

يقول محمد فريد عن مؤتمر السلام العام الذى انعقد فى ٢٢ سبتمبر سنة ١٩١٢

« فى جنيف عرفت أن الحكومة المصرية كانت تبذل جهدها بواسطة سفراء انجلترا لطلب تسليمي حتى ان المقطم ذكر فى أحد اعداده ان الحكومة تنتظر تلغرافا من ساعة الى اخرى بخبر القبض على ونشرت جرائد سويسرا صبيحة وصولى أن المخابرات دائرة بين مصر وسويسرا لهذا الغرض ولكنى تأكدت فيما بعد من معارف بمجلس نواب سويسرا بأن الحكومة السويسرية لم تتلق اى خبر من مصر بهذا الخصوص .. »

وبعد أن يروى محمد فريد قصة انتخابه دليلا لهذا المؤتمر عن المصريين يقول :

« كنا أكثر من ٢٢ عضوا وكان محمد افندى فهمى نزيل جنيف اعد تقريرا مطولا عن المسألة المصرية ادرج فى مجموعة أعمال المؤتمر .وكان الطلبة المصريون فى «سافة» احتجوا على تسمية نفسه رئيسا للجنة الشعبية المصرية الدائمة لاوربا وقدموا هذا الاحتجاج لسكرتير المؤتمر قائلين انهم لا يريدون ان يمثلهم هذا الانسان وان لجنته لا وجود لها .. فى أثناء المؤتمر كان موجودا محمد بدر الدين بك رئيس قسم الضباط بمصر لمراقبته ومراقبة الطلبة فكاتب أحمد افندى سلطان الطالب بالطب هنا كان من أعضاء نادى المصريين بالاستانة وطلب مقابلته فاطلعنى على التذكرة واخذ رايى فنصحته بالمقابلة فقابله وعرض عليه ان يكون جاسوسا فقبل بناء على رايى ثم سافر الى باريس ومنها الى رومانيا والاستانة حيث قابل الخديو وظل يرسل لى تقارير بما يرى ويسمع ولكنه خاننا فى اخر الامر وقطع مكاتباته واصبح جاسوسا حقيقيا وعين له مرتب ١٢ جنيها ثم عين فى الاوقاف الخصوصية »

وفى هذا المؤتمر طالب محمد فريد بالجلاء حالا .. وقد عارض الاعضاء الانجليز فى المؤتمر وقامت معركة بينه وبين مستر ماريسون من أعضاء مجلس العموم البريطانى» وقرر المؤتمر استنكار استخدام وسائل القوة فى مصر وضرورة الجلاء فى أقرب وقت ممكن واعادة تأسيس حكومة ذاتية فى مصر ويمضى محمد فريد فيروى قصة اشتراكه فى مؤتمر السلام ١٩١٣ فيقول :

مؤامرة ضد فريد ..

فى ١٥ اغسطس سنة ١٩١٣ سافرت من جنيف الى مملكة هولندا ، لحضور مؤتمر السلام العام بها وكان معى عبد الملك افندى حمزه ، ومحمد على محمد المهندس ومحمد افندى السادة وسيد افندى منصور وهذان الاخيران من طلبة العلم بباريس .. سافرت بالسكة الحديد الى مدينة كوبلانتز بالمانيا ثم ركبنا باخرة فى نهر الراين الى كولونيا ومنها ركبنا القطار الى عاصمة هولندا «لاهاى» فوصلناها قبيل منتصف الليل .. حضرنا اغلب جلسات المؤتمر ولكن لم يسمح لنا بالتكلم فى المسألة المصرية بما أن المؤتمر السابق كان نظرها واتخذ فيها قرارا ولم يجد بها شىء يستوجب بحثها من جديد »

وفى ليلة ١٦ اغسطس سنة ١٩١٣ نشرت جرائد المدينة تلغرافا يفيد اكتشاف مؤامرة لقتل لورد كتشنر وأن المكلف بالقتل شاب مصرى من طلبة العلم بلوندرا «ممن لهم علاقة متينة بى وسافر الى مصر خصيصا لتنفيذ القتل فأخذ الكل يتساءلون عما اذا كنت أنا المعنى بالتلغراف وقد التصق بنا ضابط قديم قدم نفسه الينا مظهرا ميله واستعداده لمساعدتنا فى أى امر ثم سألنى عن هذا الخبر وقال انه يعرف مدير البوليس وسيقابله ويفيدنا بكل مايعرفه أو يسمعه بهذا الخصوص وغلب على ظننا ان الرجل مكلف بمراقبتنا

ويكتب محمد فريد في مذكراته عن مؤتمر السلام العام الذى عقد في لاهاى في اواخر ابريل سنة ١٩١٥ سافرت مع فهمي والشمسى الى لاهاى عاصمة هولندا ، لحضور مؤتمر سلام للسيدات

اما المؤتمر فكانت اعماله كلها مناقشات نظرية لاتفيد شيئا في وقف الحرب او منعها في المستقبل على ان النساء برهن فيه على كمال استعداد في الخطابة والمناقشة وحفظ النظام

وبطبيعة الحال لم يعد هناك مجال لعقد مؤتمرات سلام والحرب العالمية الاولى على اشدها وملايين البشر تلقى مصيرها المحتوم على ايدى ملايين أخرى ..

وبدات ـ بعد ان انتصرت الاشتراكية في روسيا ـ مؤتمرات الاشتراكيين تأخذ جانبا من اهتمام محمد فريد ، ورفاقه ، وقد كتب محمد فريد عن مؤتمر « الاشتراكيين » الذى عقد في برن عام ١٩١٩ يقول :

« في زيورخ قضيت تسعة أيام مع الشيخ صالح الشريف وقابلت عزيز باشا عزت ثم سافرت الى سان مورتس يوم الثلاثاء ١٠ منه واقمت بها الى يوم الاربعاء ٢٢ يناير اى بعد أن قضيت بها ٤٢ يوما قضيتها في الاكل والنوم والاستراحة التامة

في اثناء ذلك لم يحصل ما يستحق التدوين الا مسألة تقرير اجتماع في مؤتمر الاشتراكيين في برن ومسألة مجىء ولسن الامريكى الى أوربا لحضور مؤتمر الصلح وقبل اجتماع مؤتمر الصلح حررت لجنة الحزب الوطنى ، تلغرافا الى رؤساء اللجان الدولية في المؤتمر المذكور يطلبون استقلال مصر وبلغوني ملخصه تليفونيا فوافقت عليه وصرحت لهم بوضع اسمى عليه ، وكانوا قد ارسلوا تقريرا مطولا الى ولسن من يد قنصل جنرال أمريكا في برن تعرفوا به بواسطة رجل مجرى ، ولذلك جهزوا تقريرا اخر ، ليقدم لمؤتمر الاشتراكيين لذلك استحسنت أن اسافر الى برن للاطلاع على نص هذا التقرير والتوقيع عليه وللاجتهاد في مقابلة بعض من اعرفهم من أعضاء المؤتمر فسافرت يوم الاربعاء ٢٢ يناير وقضيت الليلة في زيورخ ثم سافرت منها في اليوم التالى ، الى برن وكان معى عبد الملك حمزه ، الذى كان قد حضر لقضاء بضعة ايام معى في سان مورتس بعد ان قضى اكثر من اسبوعين مع الدكتور مرسى الخولى المريض بالسل والمقيم منذ نحو ثلاث سنوات في برن وجدت جاويش وعوض البحراوى فاطلعاني على صورة ماجهزوه لمؤتمر الاشتراكيين فوافقت عليه بعد ان ادخلت عليه بعض تعديلات وبعد ترجمة هذا التقرير الى الفرنساوية « وكان بالاصل بالانجليزية » والالمانية والطليانية وطبعت منه عدة نسخ بهذه اللغات الاربع ووزعت على الاعضاء .. ومن غريب اعمال جاويش وجماعته انهم طبعوا عليها جميعا « وكيل الحزب الوطنى » ليمضيها الشيخ جاويش مع وجودى معهم فشطبت لفظة وكيل واستبدلتها بلفظة رئيس ووقعت عليها بامضائى وبالطبع لم يجسر احد منهم على انتقاد عملى هذا لانه قانونى ولكنهم امتعضوا وتضايقوا وظهر ذلك على وجه الجاويش بصفة خصوصية

ومن مؤتمر برست ليتوفسك الذى اجتمع لتقرير الصلح بين روسيا والمانيا وحلفائها كتب محمد فريد في مذكراته ما يلى : كانت أولى أعمال اللجنة تقرير ارسال تلغراف الى المؤتمر وقد ارسل فعلا ونشر في جميع الجرائد ولما اوقفت المخابرات بضعة ايام بمناسبة عيد رأس السنة ١٩١٨ دعا الى برلين حقى ونسيمى بك ناظر خارجية الدولة فابلهما الشيخ جاويش وعلم منهما انهما لم يهتما بهذا التلغراف ولم يعرضاه على الهيئة ـ كان بسفير تركيا رئيس الجلسات بصفته اكبر الاعضاء سنا ـ قولا بأن المسألة لاتخص روسيا وبانها مسألة عثمانية داخلية فتداولنا في الامر وقررنا ارسال صورة التلغراف الى الجرائد ليعلم به باقى الاعضاء وقد حصل وبتحرير تقرير مطول يرسل لجميع اعضاء المؤتمر وللجرائد ايضا نثبت فيه أن مسألتنا ليست عثمانية بل هى دولية واننا نطلب الاعتراف بحق الامة المصرية بأن تقرر بالتصويت العام رغبتها في الكيفية التى تريد أن تحكم نفسها بها والاعتراف كذلك بحيدة ترعة السويس تبعا لمبدأ الجنسيات ولمبدأ حرية البحار .. »

تلك قصة محمد فريد مع مؤتمرات السلام ومع مؤتمرات الاشتراكيين أما بقية القصة ، اما الرد على بقية الاسئلة التاريخية الخطيرة ومنها علاقة لينين بمحمد فريد ، فانها قصة طويلة ، كان بطلها شاب روسى اسمه تيودور روذستين هرب من روسيا في اثناء الحكم القيصرى وهاجر الى انجلترا والتقى بالاحرار من المفكرين الانجليز والايرلنديين الاحرار ، واتصل بمستر وبلفريدبلنت الكاتب الايرلندى الحر الذى وقف الى جانب شعب مصر ، من ايام ثورة سنة ١٨٨٢ بقيادة أحمد عرابى ، ولما ذهب مصطفى كامل ومحمد فريد الى أوربا لاختيار محررى صحيفتى ليتندار اجيبشيان وذى اجيشيان استاندرد ورشح بلنت للزعيمين المصريين تيودور روذستين ـ وكان قد بدأ يهتم بالقضية المصرية وكان قد أصدر كتابا اسماه « خراب مصر » حمل فيه على الاحتلال البريطانى لمصر ـ واشترك روذستين في تحرير الصحيفتين المصريتين فلما اغلقتا بسبب ضيق ذات يد الحزب الوطنى عاد الى انجلترا واشترك مع بلنت في اصدار مجلة مصر ، تلك المجلة التى اصدر كتشنر تعليمات صارمة بالا تدخل مصر ، لعنفها ، وبعد أن ضايقت الحكومة البريطانية روذستين انتقل الى أوربا ، وعاش هناك متنقلا بين باريس ، وجنيف ، وبرن ، فلما قامت الثورة الاشتراكية في روسيا ، عاد روذستين واصبح سكرتيرا خاصا للينين ، وظل في هذا المنصب فترة غير قصيرة ، الى أن عين وزيرا مفوضا للاتحاد السوفيتى في طهران ثم طلب هندرسون وزير خارجية بريطانيا سحبه من هناك لانه يقوم بنشاط معاد لبريطانيا في ايران والهند ..

ويحتمل أن يكون هذا اللقاء قد تم خاصة وان الجميع ـ جميع المنفيين السياسيين الذين كانوا يقطنون جنيف ـ كانوا يقيمون في شارع البوندرات حيث يلتقى نهر الرون بنهر جونلسيون كما يلتقى البحر المتوسط بنهر النيل عند رأس البر .. والطريف أن اصحاب المنازل الموجودة في شارع البوندرات كانوا وربما مايزالون ـ يحتفظون بصور المنفيين السياسيين الذين كانوا يعيشون عندهم والذين كانوا لا يجدون القوت الابشق الانفس في الوقت الذى كانت ملايين المواطنين في بلادهم تدين لهم بالولاء ، ومن هؤلاء محمد عبده ، ومحمد فريد ولينين ، وغيرهم ، وغيرهم اما ماجاء في مذكرات محمد فريد خاصا بلينين فهى العبارة التالية فصفحة ٢٦٧

اخيرا وصل الى علمنا ان المسيو اوليانوف لينين رئيس الحكومة الروسية ارسل تلغرافا لاسلكيا الى عموم العالم يطلب فيه تحرير مصر والهند ، وصلنا هذا الخبر من الامير شكيب ارسلان عن لسان وزير الخارجية نفسه وان هذا التلغراف نشر في جرائد البلاد المحايدة ، لكنه لم ينشر هنا ـ برست ليتوفسك ـ عندذلك قررنا شكر لينين ، على هذه العناية تلغرافيا وفعلا ارسل التلغراف عن طريق استوكهلم وارسلت صورته ، للجرائد هنا لكن لم ينشر ولا في واحدة منها ، والظاهر ان الحكومة منعت نشره لاسباب لم نعلمها .. »

والقصة بقية في الاسبوع القادم .

صبرى أبو المجد



في عطلة مجلس الامة يفتح المصور هذه المساحة لاعضائه يعبرون فيها عن ارائهم كل اسبوع ..

صوت مجلس الأمة



العالم العربي في حاجة إلى الكتاب العربي



يكتبه لهذا الاسبوع :
عبدالفتاح عزام
نائب الصف جيزة

وكتابنا العربي في حاجة إلى دفعة ثورية !

يطالب اعضاء مجلس الامة بالماء النقى وشبكات الطرق الجديدة للريف ، واقامة المصانع في القرى التى حرمها الاقطاع من جميع وسائل الحياة والمدنية ، هذه طلبات ضرورية والحكومة لاتدخر جهدا في سبيل تلبيتها ، فراننى كممثل للشعب عن الصحف في دائرة الصف بمحافظة الجيزة اقول بصراحة ان الريف في حاجة ايضا للكتاب العربى ، ولقد عشت طويلا بين ابناء ريفنا ، كما عشت بين ابناء الدول العربية ادرس حاجة الشعب والفلاحين للكتاب العربى ومدى استيعابهم لمضامين هذه الكتب ، وفي القاهرة بعد أن انضممت الى لجنة الثقافة والاعلام بمجلس الامة طبقت ما حصلت عليه من معلومات على امكانيات الدار القومية للطباعة والنشر ومؤسسات وزارة الثقافة التى تتولى اصدار الكتب العربية في القاهرة والمؤسسات الحرة فوجدت ان هذه الدور تعانى نقصا شديدا في مكنات الطباعة وفي الاحبار وفي الورق وفي الخبراء الفنيين .. ان دور الكتب في بلادنا تؤدى رسالة كبيرة ولقد ارتبطت بمشروعات ثقافية على مستوى العالم العربى كالمكتبات التى انشأتها في الموصل وفي بغداد وفي وهران وفي الجزائر وفي اليمن ولابد من انشاء هذه المكتبات في كل البلاد العربية حيث تقابل باقبال عظيم وهائل من قراء الشباب العربى ، ولن نستطيع أن نلبى ذلك الواجب بغير اعتمادات هائلة لاجهزة الطباعة لاستيراد مكنات طبع الكتب ولارسال بعثات عربية تتدرب على صنع الاحبار العربية الجديدة وعلى استعمال اسرع واحدث مكنات الطباعة حتى تفى بلادنا بما وعدت به القراء العرب في الوطن العربى باكمله ، وإذا تكلمنا عن الفلاحين في الجمهورية العربية ، فلابد ان نعترف بصراحة ان الريف المصرى في حاجة الى الكتاب حاجته الى الماء النقى والطرق الجديدة ان الكتاب هو الذى سيجعله يعرف طريقه وحقه في الماء النقى وفي المصنع وفي التعاون الزراعى والتسويق التعاونى وفي بناء المجتمع الاشتراكى وفي ضرورة التعليم ، ولن نستطيع ان نحقق هذا الغذاء العقلى الضرورى للفلاح الا بواسطة مكتبات القراءة المتجولة ، مكتبات على مستوى المحافظات ومستوى المراكز ومستوى القرى ، وهذه المكتبات لا تبيع الكتب بل تقدمها مجانا للقراء الفلاحين ولابد من تنفيذ هذا المشروع بصورة كاملة وجادة

كما اننا في حاجة الى استيراد الكتب من الخارج لترجمتها ونشرها في بلادنا فقد علمت اننا لم نستورد الكثير منذ ستة اشهر مرت ، وهذا يفصلنا عن تيار الثقافة والفكر في انحاء العالم .. ان الكتاب كالخبز لابد من توفيره ولابد من الوقوف على احدث ثقافات اوربا .. انني اقترح انشاء جمعيات تعاونية في المحافظات تشترك بمالها في اصدار وطبع الكتب الجديدة لمدنها وقراها وهذه الجمعيات لن تستهدف الربح بالطبع ، لكنها ستعمل من اجل نشر الكتاب بصورة جدية وفعلية الى كل ركن في الريف المصرى .. واذا حققت هذه الجمعيات ارباحا فتستغل في دفع فرق التكاليف التى تدفعها الدولة في استيراد الكتب الاجنبية وطبعها بعد ترجمتها ثم بيعها بسعر مناسب اقل من سعر الاستيراد لتكون في متناول اكبر أيد ممكنة .. هذه هى اشتراكية نشر الثقافة كما افهمها ويجرنى الحديث عن الكتاب العربى وحاجة الريف اليه الى المشروع الذى اعلنه الدكتور عبد القادر حاتم وهو الخاص بانتاج اجهزة تليفزيونية للقرى المصرية

ان التليفزيون يمكن ان يؤدى دورا ثقافيا هاما اذا قدمنا لسكان الريف برامج كوميدية جيدة ذات مستوى معقول بدلا من « كوتوموتو ودكتور الحقنى » ان مثل هذه البرامج ستضر برءوس الفلاحين الذين هم في مسيس الحاجة الى التربية النفسية الحديثة المرتبطة بتطور مجتمعنا الى المرحلة الاشتراكية .. كل هذه الوجبات الثقافية لن يستطيع اعدادها من هب ودب ، لابد من دارسين واخصائيين يفهمون المهمة بعد ان يكونوا قد درسوها واستوعبوا اهدافها وبكل شحنات الاخلاص يقومون بها

عبدالفتاح عزام



اسبوع كامل عاشه « المصور » فى داخل صحراء سيناء .. ان ٢٠ الف فدان يتم اصلاحها فى هذه المنطقة للزراعة ، لتقوم فيها ٢٣ قرية كبيرة . ان هذه القرى ستقف امام اسرائيل خط ارتكاز ونقطة زحف . تعال لتعش معنا هذا الاسبوع الذى عاشه المصور فى سيناء ...

■ الشركة العقارية تسلمت المشروع من سنة

■ هذه الأرض لم تزرع منذ أبينا آدم !

ان الدولة شديدة الاهتمام بهذه المنطقة .. لقد بدات فى بعث الحياة فيها . وعما قريب سيكون عليها أن تنشىء هناك نقطة بوليس.. وان تدخل شبكة تليفونات واسعة ومنتشرة .. وخدمات بريدية سريعة .. وجمعية استهلاكية ايضا .. ان أكثر من ٣٠٠٠ عامل وموظف ومهندس يعملون فى هذه المنطقة . ان ٢٣قرية تنشا الان فى صحراء سيناء لتكون نقطة ارتكاز وزحف فى مواجهة اسرائيل . ان ٢٠ الففدان تستصلح الان فى هذه المنطقة . ان العمل يدور هناك بحماسة تذهل العقول . ان العمال هناك لا يتوقفون عن العمل . روحهم المعنوية وسط لهيب الصحراء كأنها طلقات المدافع .. كأنها هدير الشلالات !

ان الشركة العقارية المصرية هى التى تتولى استصلاح هذه الالاف من الافدنة وتقوم بتعمير هذه القرى

وقال لى السيد محمد نصير رئيس مجلس ادارة الشركة :

ـ اننا سنسلم هذه الاراضى المستصلحة وهذه القرى بكل خدماتها من مدارس ومستشفيات ووحدات مجمعة الى وزارة الاصلاح الزراعى لتوزعها على المواطنين من سكان سيناء . انهم حوالى ١٥٠ الف نسمة . ستوزع على كل رب اسرة منهم قطعة ارض مابين ٤ و ٧ افدنة . ان هؤلاء السكان كانوا يحسون دائما ببعدهم عنا . كانت حياتهم تقوم على انتظار سقوط الامطار النادرة ، وعلى النخيل الذى يقيمون حوله .

وقام « المصور » بجولة واسعة فى الموقع .. أسبوع كامل عشته انا وزميل المصور مع العمال الذين ينشئون هذه الجنه وسط صحراء سيناء .

تسلمته من سنة

وقال لى المهندس محمد حوانز مدير التنفيذ بالمنطقة :

ـ ان التاريخ يحكى لنا ان هذه المنطقة من الصحراء شرق قناة السويس كان يجرى فيها احد فروع النيل السبعة قبل أن تنتهى الى فرعين فقط . ولذلك وجدنا المنطقة صالحة تماما للزراعة . التربة فيها طينية . وليست فى حاجة الا أن يتدفق فيها الماء .

وركبنا السيارة معه ، ومعنا عدد من المهندسين العاملين فى المنطقة ، لنشاهد بداية المشروع الكبير . ان بداية المشروع عند قناة السويس.



السيد رئيس مجلس الادارة خارجا من النادى والعمال يودعونه بعد زيارته لهم ....

هناك حفرت الشركة العقارية المصرية ترعة كبيرة لتنطلق فيها المياه التى ستصلها فى ٦ سحارات تمر من تحت قاع قناة السويس بعمق ٦ أمتار . كل سحارة منها سيكون قطرها مترا ونصف متر . تاتيها المياه من ترعة السويس التى تاخذ مياهها من ترعة الاسماعيلية . ان هذا المشروع استدعى توسيع ترعة السويس وترعة الاسماعيلية ، لتاتى المياه باندفاع الى السحارات التى ستقود المياه وتهديها الى سيناء .. عن طريق هذه الترعة الكبيرة التى تخرج منها خمس ترع رئيسية تنتشر فى شبكة واسعة طولها حوالى ٣٠٠ كيلومتر لتروى العشرين الف فدان . ان هذه السحارات ستصب كل يوم فى هذه الترعة الرئيسية حوالى ٧٠٠ الف متر مكعب من المياه . وهذه السحارات ستقوم بعملها هيئة قناة السويس بنفسها ، وحتى تضمن سير الملاحة فى القناة بامان ستوضع السحارات تحت القاع بستة أمتار .

ان هذا المشروع لاستصلاح الاراضى سياخذ سنتين . فى هذه السنة ١٩٦٥/٦٤ سيتم استصلاح ١٠ آلاف فدان . وفى السنة القادمة سيتم اصلاح بقية العشرين الف فدان .

ان الشركة العقارية المصرية تسلمت هذا المشروع الذى يتكلف ٥ ملايين جنيه منذ سنة واحدة فقط . وتمت فى هذه السنة الاعمال التمهيدية لبداية المشروع . انشأت الشركة المبانى التى يقيم فيها العمال والمهندسون ، وأقامت لهم كل الخدمات المؤقتة لتصبح الاقامة فى المنطقة مريحة ومعقولة

جنة الصحراء

ان المهندسين هناك يقيمون فى جنة فعلا . الاسبوع الذى عاشه المصور هناك كان رحلة جميلة جدا . ان الشركة العقارية المصرية اقامت للعاملين فى المنطقة مبان جميلة . وناديا تتوفر فيه كل وسائل التسلية ، من تليفزيون وراديو وأدوات الرياضة كلها .

ان الشركة هناك ستقيم فى الاسبوع القادم يوما رياضيا للعاملين فيها . ان عندهم ملعبا كبيرا لكرة القدم ، وناديا للتنس ، وطاولة للبنج بونج .

ان الشركة اقامت مشروعا مؤقتا لترشيح المياه لخدمة العاملين فى المنطقة . واقامت مشروع انارة مؤقتا ، وشبكة مجار مؤقتة . ومستشفى يعمل فيه عدد من الاطباء والممرضين، علاوة على الزيارات اليومية للطبيب . ان الشركة لم تنس ايضا الخدمات الدينية ، فاقامت مسجدا جميلا فى المنطقة .

ان محمد صادق احد العاملين فى المنطقة يقول لى فى فخر وسعادة :

ـ اننى أشرف على زراعة هذين الفدانين الصغيرين .. اننا زرعناهما لنقوم فيهما بتجارب لكل الزراعات . هل ترى « كيزان » الذرة ، وهذه الخضراوات الجميلة . ان هذه الارض لم تزرع منذ بداية التاريخ .

ان هذه الزراعة فى المنطقة ستكون اول مرة تزرع فيها منذ ولد أبونا آدم . ان العاملين فى المنطقة يحسون بالراحة النفسية وهم يرون هذه المساحة الصغيرة من الارض مزروعة ـ كتجربة ـ وسط الصحراء .

يطول العمر !

واعطانى محمد صادق قطعة من « القثة » وهو يقول لى :

ـ كلها .. ان الذى ياكل من هذه الارض التى تزرع لاول مرة فى التاريخ يطول عمره !

ان عددا كبيرا من السيارات والجرارات يعمل فى المنطقة .. ان الشركة العقارية المصرية قد انشأت ورشة كاملة هناك لاصلاح السيارات والجرارات .

وما زال العمال هناك يحكون عن يوم احتفال الشركة بعيد الثورة . انهم سهروا ليلتها حتى الصباح . ان الشركة تستعين بحوالى ٢٠٠٠ من عمال التراحيل فى حفر الترع



مياه النيل فى سيناء بعد غياب ٣ آلاف سنة خلال ٦ سحارات تمر تحت قناة السويس ، ستغمر مياه النيل الارض ، وتزرع ٢٠ الف فدان ...

تقف أمام إسرائيل !



السيد عبد المحسن ابو النور صرح بانه سيوزع الارض على اهالى سيناء وعلى عمال التراحيل أيضا ...

أول تجـــربة لزراعة الارض فى سيناء ، قام بها العـــاملون فى الشركة : وثبتت صلاحيتها للزراعة

والمصارف وبناء الكبارى والقناطر لتعمير المنطقة.

ان الشركة تعطى لعامل التراحيل ٣٠ قرشا فى اليوم . انها لا تتعامل معـــه عن طريق المقاولين الذين كانوا فيما مضى يسرقون أكثر من نصف اجره ، ليعطوه قروشا قليلة . ان الشركة العقارية تتعامل مع عمال التراحيـــل مباشرة .. تعطى العامل اجره فى يده .. وتقدم له كل الخدمات الاجتماعية والطبيـــة كاملة وبالمجان .

لقد رأيت مجموعة من العمال وهم يقومون ببناء أحد الكباري المنتشرة فى المنطقة : ان الشركة أنشأت فى المنطقة ٧٠ كوبريا ، ٢٣٠ عملا صناعيا ما بين موزعات ونصب وهدارات. ان هذه الاعمال الصناعية التى تصل الى ٣٠٠ عمل ستقوم على شـــبكة الترع والمصارف فى المنطقة . ان محطة رفع ضخمة ستقوم برفع المياه عند الترعة الرئيسية التى تصب فيهـــا السحارات الست . هذه المحطة ترفع المياه الى ارتفاع ٥ أمتار . بعدها بمسافة طويلة تقوم محطة رفع أخرى برفع المياه الى ٥ أمتـــار أخرى .

ستوزع على الاهالى !

لكن كيف سيتم استصلاح الارض للزراعة ؟

ان الارض لا تحتاج لكثير من الجهد لتصبح صالحة .. انها ستسوى فقط .. ان مجـــرد رفع طبقة بسيطة من فوق ســـطح الارض ، سيرفع الطبقة الرملية لتبدو بعـــدها الارض الطينية التى تصلح لكل الزراعات ، الذرة ، **والقمح ، والقطن ، والفواكه**

ان المنطقة بعد زراعتها ستصبح اكتفاء ذاتيا **من كل المحاصيل لاهالى سيناء .. انها ستغذى** محافظة الإسماعيلية ايضا بالمحاصـــيل .. والخضراوات . ان ١٨ الف فدان ســـتزرع بالرى العادى ، أما الالفان من الافدنة فستزرع بطريقة الرش .

ان الارض ستقسم بعد مراحل التسوية الى ٤ او ٧ فدادين ، لتوزع صالحة وجاهزة على أهالى سيناء .

ان أهالى سيناء سيمارسون الزراعة المتنقلة لاول مرة فى حياتهم . ستنتهى حياتهم الجافة التى كانوا يعيشونها ليبدأوا عهدا زراعيـــا مستقرا فى ظل الثورة العظيمة .

ان هـــذه المنطقة بعد استصلاحها وزراعتها وتمليكها ستجعل من هـــذه الثلاث والعشرين قرية ، نقطة ارتكاز قوية وسط صحراء سيناء ، تعطى للمنطقة قـــوة واســـتراتيجيـــة اكثر ; ستغذى هذه المنطقة كل العمـــليات العسكرية بالمؤن والطعام . وتجعل من الصحراء الشاسعة جنة وارفة الظلال ، فى مواجهـــة اسرائيل .

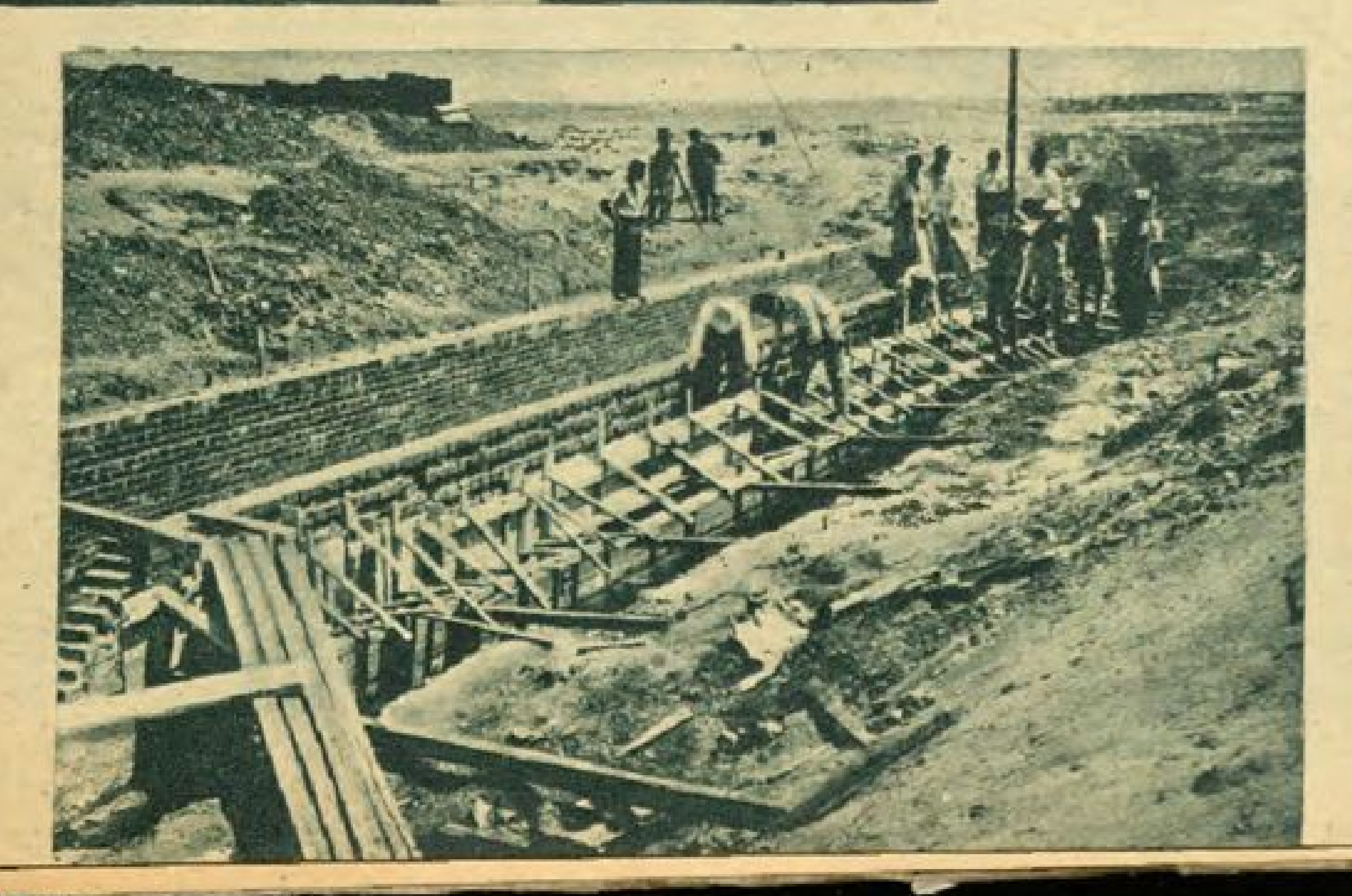
ان طول المنطقة مع امتداد البحيرات المرة وقناة السويس يصل الى ٢٥ كيلومترا ، وعرضها يتراوح ما بين ٣ ، ٧ كيلومترات . ان كل قرية من هذه القرى ستضم من ٤٠٠ الى ٦٠٠ بيت .. وستعطى وزارة الاصلاح الزراعى لكل واحد من الذين ستملكهم الارض والمســـاكن بقرة ، وأدوات الزراعة كلها كما تفعل مـــع فلاحى الاصلاح الزراعى فى ســـائر مناطق الجمهورية

ان السيد وزير الاصلاح الزراعى قد صرح أيضا تصريحا خطيرا له دلالة كبرى ان هذه العشرين الف فدان ستملك لسكان ســـيناء فى الدرجة الاولى وبعـــدهم يأتى دور عمال التراحيل

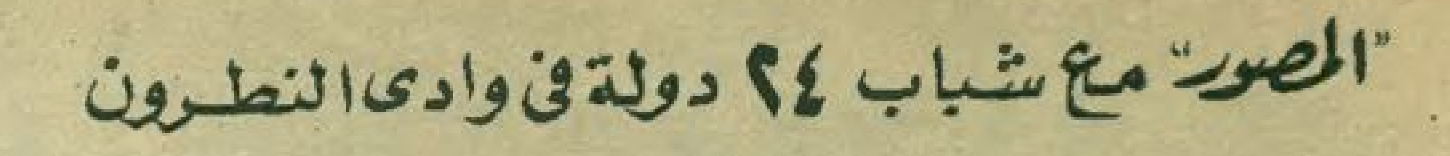
ان عمال التراحيل الذين عاشـــوا طوال عمرهم ينالون قروشا قليلة كل يوم ، ويعيشون مشردين فى طول الجمهورية وعرضـــها ، ســـيأخذون حقهم من هـــذه الارض . انهم قد عملوا فيها ولابد ان ينال كل من عمل فى شىء حقه الدائم فيه طبقا لمبادئنـــا الاشـــتراكية التى ينـــادى بها الرئيس جمال عبد الناصر ...



فرن يغذى العاملين فى المنطقة بالخبز الطـــازج .. ان آلاف الارغفـــة تخرج منه يوميا ...



احد الاعمال الصـــناعية بالمنطقة .. ســـيقوم عليها كوبرى يسير عليه طريق طويل فوق احدى الترع الخمس الكبرى



شباب الشرق والغرب يلتقون..

العودة من ارض العمل .. الروسى بجانب الامريكى . والاسود بزالقع الابيض يتقدمهم المهندس الشرقى

بلاحرب باردة!

تحقيق : فاروق أباظة
تصوير : عباشى الصباغ

معسكر العمل الدولى بوادى النطرون يموج بالحركة ·· شباب ٢٤ دولة اجتمعوا فيه من أجل السلام والحياة ·· تعال نقض معهم يوما ·· نستمع الى مناقشاتهم الهادئة الهادفة ·· ونسجل نشاطهم

حائط برلين تحطم تحت ضربات فئوس يحملها شباب من المانيا الشرقية والغربية جمعهم التعاون والعمل · ابناء الاتحاد السوفييتى وامريكا يتبادلون الاغنيات والضحكات ·· زنجى اسود من حى « هارلم » يخدمه على المائدة امريكى ابيض من معقل التعصب « سانت اوجستين » ·· ابناء اليمن خرجوا من بلدهم لاول مرة ليختلطوا بشباب العالم ·· الجميع صفت قلوبهم من الكراهية والحقد والرواسب المتخلفة من الحروب ·· يناقشون مشاكل الحرية ·· ويزرعون اشجارا خضراء ·· من أجل السلام ·· والحياة

على بعد ١٥٠ كم من القاهرة ··· وسط بقعة من الصحراء الجرداء تتوسطها جنة خضراء مظللة باشجار « الكازورينا » وتتخللها طرق طويلة معبدة شاهدت تجربة حية يعيشها ٣٢٠ شابا يمثلون ٢٤ دولة ·· قرأوا عن جمهوريتنا ·· أحسوا باشعاعها القوى الذى انتشر فى العالم كدولة رائدة استطاعت أن توقظ ثورات التحرير فى افريقيا وآسيا ووضعت نهاية للاستعمار فى كل مكان من الارض ··

انه نوع جديد يحل ضيفا على معسكر العمل الدولى بوادى النطرون الذى تحول الى « امم متحدة » صغيرة تمثل فيها شعوب مختلفة ·· امريكا · المانيا الغربية · المجر · المانيا الشرقية · فرنسا · تشيكوسلوفاكيا · يوغوسلافيا · هولندا · فرنسا · والاتحاد السوفييتى · قبرص · اليابان · الهند · أسبانيا · اندونيسيا · اثيوبيا · السودان · زنزبار · الجنوب اليمنى · عمان · الكويت · تونس · فلسطين · اليمن

طراز جديد من المتطوعين

وعلى الطريق المؤدى الى مدخل المعسكر ارتفعت أعلام هذه الدول لتتعانق فى مودة وسلام · ومجموعة المتطوعين تمثل طرازا جديدا من شباب هذا الجيل · انهم يعملون فى حماسة وتنافس عجيب · أكثر من ٧٠ الف شجرة تم غرسها فى الصحراء ويتعهدونها بالرى والرعاية حتى تقوى على مواجهة العواصف ·· وتحت لهب الشمس ترتفع السواعد القوية لتحفر الابار للرى والشرب مع أغان جماعية لشباب كل دولة · والاصرار عجيب على المنافسة « هارى ستيفنسون » الهولندى سلخت الشمس جلد ظهره وأمره طبيب المعسكر بالراحة ولكنه اصر على مواصلة العمل مع أنه الوحيد الذى يمثل بلده ·· و « تشارلز كارتر » الامريكى ·· مصاب فى الغضروف ولكنه رفض فى اصرار التوقف عن العمل · وايفانوف السوفييتى لقبوه بوحش الصحراء فله قدرة عجيبة على مقاومة التعب حتى ضرب رقما قياسيا فى عدد الاشجار التى زرعها ·· وشباب اليمن حقق مثلا رائعا من الاقبال على العمل بعد أن أتيحت له الفرصة لاول مرة ···

ويوم المعسكر يمضى هكذا ···

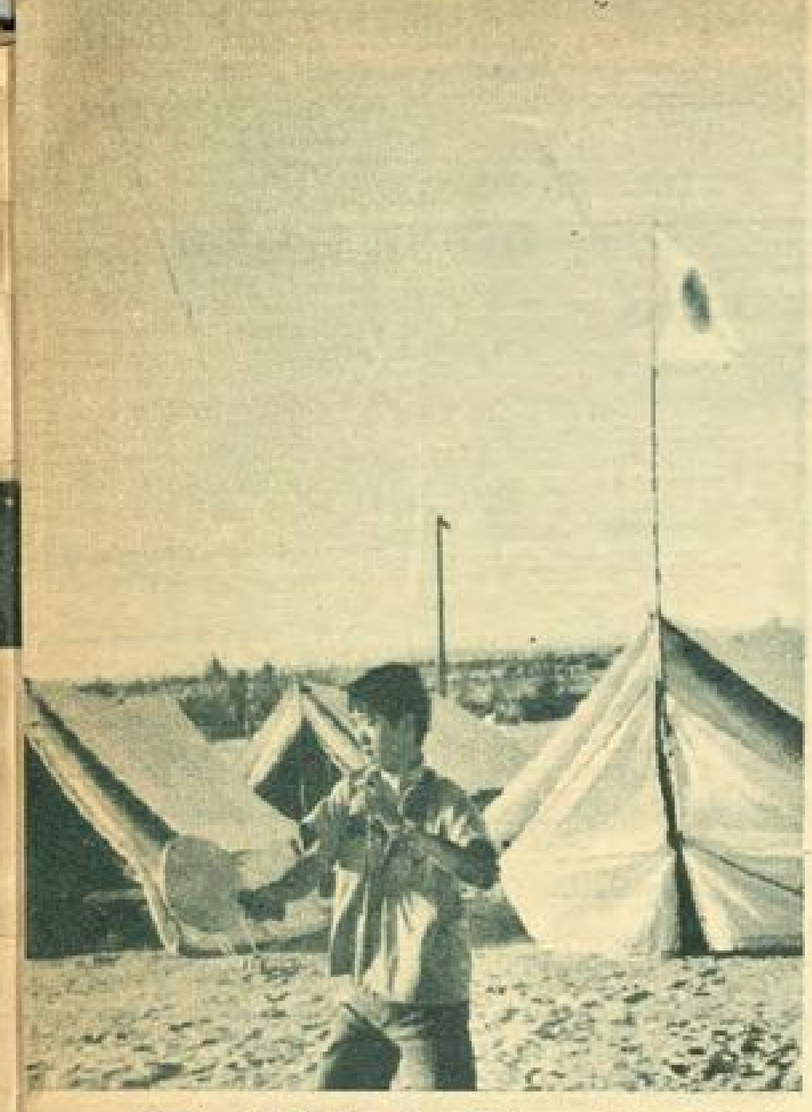
الساعة الخامسة والنصف صباحا ·· نوبة الاستيقاظ ·· الجميع فى ساحة المعسكر لتحية علم معسكرات الشباب الدولى ··· ثم يبدأ المشرفون على المعسكر فى تقسيم مجموعات العمل للرى والتشجير ، شباب كل دولة يتناوبون الخدمة فى داخل المعسكر ... كنسه ورشه واعداد وجبات الطعام ·· كان الدور على شباب يوغوسلافيا ·· وشباب يوغوسلافيا مشهور داخل المعسكر بالنشاط والقوة والدقة فى كل عمل يؤديه ··

تناول الجميع طعام الافطار فى السادسة والنصف وفى السابعة تجمعت الافواج تمهيدا لنقلها الى أرض العمل ·· نخبة من أكفأ المهندسين الزراعيين يشرفون على عمل المجموعات ·· ويبدأ العمل · وتبدأ المنافسة بين شباب أمريكا والاتحاد السوفييتى واسبانيا وقبرص على عدد الاشجار المزروعة فى مساحة ٤٠٠٠ فدان تحول أغلبها الى أرض خضراء ·· ومجموعة أخرى تخصصت فى رى الشجر وتطهير القنوات وتمهيد الطريق ·· المجموعة الامريكية يشترك فيها بعض الزنوج ·· كل متطوع فيها يحمل فأسا وجاروفا ومقطفا ·· أخفهم دما وأكثرهم اقبالا على العمل عملاق اسمه « رك » من فلوريدا وطالب بكلية كارول ·· انتهز فرصة راحة المجموعة وقدم فاصلا تمثيليا فكاهيا وأغنية هزلية ·· و « رك » يشترك فى معسكر الشباب لاول مرة وسيقوم هو وبقية زملائه بزيارة الاقصر وأسوان والاسكندرية وبور سعيد بعد انتهاء المعسكر ··

وشباب اليابان يتميز بالنشاط وأداء العمل بدقة بالغة وفى صمت كانوا يقومون برى مساحة واسعة من الارض · كل فرد أدى عمله بميكانيكية وسرعة عجيبة ·· الجميع كانوا يتعاونون وكأنهم فرد واحد ·· رئيس الفوج

نوبتجية المطبخ يعدون « الفاصوليا » للغداء .. الجميع يخدمون انفسهم ...





كوتسيا اليابانى يلعب الراكيته وقد نصب علم بلده على خيمته · ·

يابانى اسمه « ميتوتوميتاغ » طالب وتكنولوجيه بجامعة طوكيو ·· قال لى أنه قرأ كثيرا عن جمهوريتنا ونهضتها وهو سعيد اذ أتيحت له الفرصة ليزورها لا للفرجة فقط ، بل للعمل أيضا ·· وفريقا المانيا الشرقية والغربية أصرا على الاتحاد والعمل فى منطقة واحدة ·· أغلبهم أطلقوا لحاهم · كانوا يقودون الجرارات و « البول دوزر » وينقلون الاسمدة بالمقاطف الى مناطق العمل !·

وفى الواحدة ينتهى العمل ·· يعود الشباب فى أفواج الى المعسكر ·· وتختلط الاعلام التى يحملونها · وترتفع الاصوات القوية بأغانى العمل الجماعية ·· من أسبانيا ·· وفرنسا ·· وأمريكا ·· والاتحاد السوفييتى ·· واليابان والجمهورية العربية المتحدة ·· نفس نشاط الصباح ·· والتعاون يسود الجميع ··

ماتش دولى

وفى الثانية يتناول الجميع طعام الغداء ·· ويعقب الغداء فترة راحة حتى السادسة حيث يبدأ النشاط الفنى والرياضى والثقافى ·· مباريات فى كرة القدم ، وأخرى فى كرة السلة ·· لقد كانت مباراة كرة القدم دولية والتنافس شديد بين أسر المعسكر للفوز بالبطولة بعد التصفية ·· حارس المرمى « توماس » من قبرص ·· الدفاع طه أحمد من اثيوبيا وأرنتاين من الاتحاد السوفييتى ·· قلب الهجوم تشارمن من تشيكوسلوفاكيا ·· الجناحان محمود حسين من الجمهورية العربية المتحدة وزيجيلا من اسبانيا !

وفى المكتبة تجمع هواة القراءة ·· والمكتبة عامرة بالكتب من جميع اللغات ··· وهواة الفن التشكيلى يجملون واجهة المعسكر ومسرحه بلوحات فنية رائعة ·· وينقلون صورا للطبيعة المحيطة بالمعسكر ·· وحلقة تكونت لتنمية الهوايات الفنية ·· مهندس من شركة النصر للتليفزيون يدرب الهواة من الرواد على كيفية اصلاح الخلل فى التليفزيون ·· فرقة أخرى تكونت للتدريب على الدفاع المدنى ·· عربة مزودة بأحدث الاجهزة لهذا الغرض وضابط خبير فى هذا النوع من الدفاع يقوم مع معاونيه باجراء تجربة حقيقية لوسيلة انقاذ المصابين أثناء غارة جوية !··

ويقول حسين صبرى مدير المعسكر ، والذى بذل من وقته وجهده الكثير ليساعد على نجاح هذا المشروع الكبير · ان المعسكر أعد من ضمن برنامجه حلقات دراسية للرواد من أعضاء الاتحاد الاشتراكى العربى لمناقشة حقوق المواطن وواجباته ·· بعد تناول طعام العشاء ·· تنتشر حلقات المناقشة فى أركان المعسكر فى مناقشة



شباب الشرق والغرب بلا حرب باردة



اول مؤتمر لشباب العالم يناقش مشاكل العالم السياسية والاقتصادية . . .



فان هارتم من المانيا الشرقية وفاجنر ماكسيمليان من المانيا الغربية يؤديان اغنية وطنية . . .

اثنان من ابناء اليمن يرقصان الصنعانية على انغام الجيتار



بلغة واعية ويشترك الجميع فى شرح بنود الميثاق وواجبات المواطن وحقوقه حتى تندفع الجبلة الكبيرة فى العمل لتنفيذ اهداف قمة التنظيم السياسى عندنا وهو الاتحاد الاشتراكى العربى

ويشترك الرواد من جميع الدول فى حفلة سمر رائعة .. شباب المانيا يعزف على الجيتار ويغنى ويرقص تويست .وشباب الهند يشترك فى رقصة المعبد .. ابناء اليمن يؤدون الرقصة الحاشدية والصنعانية بخناجرهم التقليديه .. وشباب اليابان ارتدى الكيمونو واشترك فى اداء تمثيلية صغيرة .. وابناء اندونيسيا بملابسهم التقليدية يؤدون اغنية جماعية ..

مؤتمر لشباب العالم

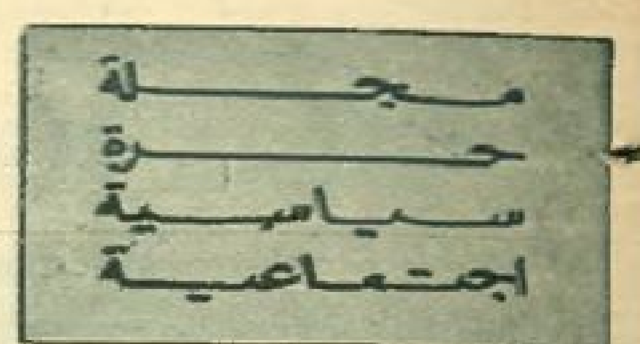
وفى نفس الليلة تم تنظيم اضخم مؤتمر لشباب العالم داخل المعسكر انبثقت منه لجان ثقافية واقتصادية ، وسياسية ، وعلاقات انسانية .. انتخب لكل لجنة مقرر وسكرتير ومستشار

.. كانت المناقشة حامية فى اللجنة السياسية التى قررت مناقشة مأساة فلسطين ومشكلة المانيا .. تم انتخاب اوزوالد كروتسكى التشيكى الذى يتقن ٦ لغات من بينها العربية الفصحى مقررا للجنة السياسية .. اوزوالد يعمل حاليا فى البرنامج العربى باذاعة « براغ » .. اقترح اوزوالد انتخاب رئيس وفد فلسطين مستشارا للجنة وذلك لان اهم مشاكل اللجنة السياسية هى مشكلة فلسطين .. اعترض الامريكى هراى باكستر « وطلب انتخاب « حزارى » مندوب الهند لحياده .. تم التصويت ففاز مندوب فلسطين .. عرض مندوب فلسطين مشكلة بلاده على الاعضاء .. طالب مندوب تونس باسم شباب العالم اصدار توصيات سريعة لخدمة القضية الفلسطينية وايجاد حل سريع لمشكلة اللاجئين .. وفى اللجنة الاقتصادية عرضت مشاكل الدول النامية ودور الدول الكبرى فى مساعدتها دون التزامات معينة .. سادت لجان المؤتمر كله مناقشات ايجابية هادفة ستصدر بهما قرارات وتوصيات ترفع نسخ منها الى منظمات الشباب فى كل دولة مشتركة ..

الرئيس يشاهد سيارة بوليس "النجدة الجديدة" التى أنتجتها شركة النصر لصناعة السيارات



تم تزويد شرطة نجدة القاهرة بسيارات « شرطة النجدة » الجديدة التى انتجتها شركة النصر لصناعة السيارات السيارة الجديدة حازت اعجاب الرئيس جمال عبد الناصر عندما شاهدها فى جناح الشركة بالمعرض الصناعى ، كما حازت اعجاب نواب الرئيس والوزراء ورجال الامن والصورة المنشورة مع هذا الكلام للسيد الرئيس جمال عبدالناصر وهو يتفقد السيارة الجديدة فى جناح شركة النصر لصناعة السيارات عند زيارته للمعرض الصناعى ، ويرى الى جانبه الدكتور عزيز صدقى نائب رئيس الوزراء وقد ظهر فى الصورة السيد حسين الشافعى والسيد على صبرى والدكتور النبوى المهندس وصلاح دسوقى محافظ القاهرة .



كلمة الحق

مجلة أسبوعية يملكها ويحررها فكرى اباظه

لا اشتراكات
لا تقبل
إعلانات
توزع مجانا

أغسطس : سنة ...

نحن الآن فى شهر « أغسطس » ..

— كم « أغسطس » مر فى طريق حياتى الطويلة ؟ الرقم كبير ! وليست هذه الكلمات « بمذكرات » . وانما هى «نتف اغسطوسية» التقطها من بعض الاغسطوسات التى مضيتها فى الخارج بعض السنوات . لا كل السنوات ...

***

— فى «اغسطس» سنة ١٩٢٧ كنت فى لبنان مع بعض أقاربى .. ومع الشاعر العظيم « احمد شوقى بك » و « الموسيقار الكبير — الصغير اذ ذاك — محمد عبد الوهاب » وكان سائق التاكسى الذى اعتدنا الركوب معه واسمه « عقل » يأكل معنا على مائدة واحدة . ويشرب القهوة معنا فى صالون واحد . ويسهر معنا جنبا الى جنب فى ملهى واحد . وسألنى ذات يوم « شوقى بك » من هو هذا السيد .. قلت انه «عقل اباظة» من اقاربنا . ثم همست فى اذنه أنه «سواق التاكسى » ومن يومها عرفت أن الديموقراطية راسخة القدم فى لبنان ... وفى ذات يوم كنا فى قهوة يديرها أحد القبضايات « الفتوات » ... واخذ هذا « القبضاى » يدعى أنه شاعر كبير .. فقلناله : اتحفنا بقصيدة ... فاخذ ينشد قصيدته ... وللدهشة العظمى وجدنا انها القصيدة الاندلسية الشوقية ... المسروقة ! وهممت ان الفت نظره الى انها ليست قصيدته . وانما قصيدة « شوقى بك » ... فهمس فى اذنى صديق لبنانى كان يجلس معنا قائلا : هذا رجل شرس ! وقد سرق واغتصب زوجة منه ! فلا غرابة اذا سرق واغتصب «قصيدة شوقى بك » ! وانتهى الامر بان صفقنا طربا وهتفناه بالعبقرية والنبوغ ! ..

— فى اغسطس سنة ١٩٢٨ رغبت فى ان اعقد تأمينى لدى شركة «جرشام » فاجرى طبيب الشركة كشفا طبيا على . وجاءنى الخطاب وقدرت له كل القدر اذ قالت الشركة فيه انها لن تبت فى قلبى الا بعد مرور عام ! تحريت فعلمت ان الطبيب النمساوى قرر ان « قلبى » فى حالة خطرة ! سافرت نجاة الى « باريس » واخذت طائرة الى « لندن » . وما كنت اخرج من الطائرة حتى ذهبت فورا الى احد مشاهير اطباء القلب الاختصاصيين فى لندن .. كشف على وابتسم ثم قال : ان قلبك زى البمب ! .. ومضت الى باريس وسهرت لياليها الحمراء اكثر من مرة حتى بزوغ شمس الصباح الى ما يتبع ذلك من « ملحقات » الانهاك والارهاق ! ودلونى على اشهر طبيب فى القلب. فذهبت اليه وكشف وابتسم وقال : « قلبك زى البمب » . وفى كل عام كنت «موسوسا» بحكاية قلبى وكان الاطباء المختلفون يقررون « ان قلبى زى البمب » !!

وظل قلبى زى البمب حتى قبضت مبلغ التأمين بعد عشرين عاما ! ...

ولا يزال قلبى « زى البمب » ! ...

— فى اغسطس ١٩٢٩ وقعت فى غرام جنونى بفتاة يونانية . وعلم اخى الاصغر بذلك وبعزمى على الزواج منها ولا ادرى كيف اثر على زميلى الكبير المرحوم « داود بركات » رئيس تحرير الاهرام فنشر فى ابرز مكان : « ان الاستاذ فكرى اباظة سيتزوج من كريمة أحد اليونانيين بدمياط » وثارت ثورة الاسرة فكلفوا احدى المطربات الشهيرات الجميلات بأن تفسد هذا الزواج . وتدخلت المطربة بفنها وصوتها وجمالها وخبرتها فأفسدت العلاقات بينى وبين الفتاة اليونانية الصغيرة ملكة الجمال فى رأس البر لعدة سنوات ، واحتكرتنى — هى — اربعة اعوام طوالا عاصرت فيها كل أهوالها الضخمة وكنت كل عام فى « اغسطس » اذهب الى الخارج لاستشفى من حبى الجديد ! ...

***

— فى اغسطس سنة ١٩٣٣ رحلت الى وسط أوروبا . وطاب لى الاقامة فى « فينا » وكنت اذ ذاك شابا مغريا . ولكن تقلت « الفلوس » ! فارسلت برقية الى ابن عمى المرحوم «عبد الله فكرى اباظة » ليسعفنى بمائة جنيه . وجاء التحويل الى بنك فيناء فهرولت اليه اصرف المبلغ المحول ولكن الموظف المختص رفض ! رفض لان الاسم الوارد فى تلغراف التحويل كان « فكرى اباظة » . واسمى فى جواز السفر هو : « محمد فكرى اباظة » جزعت كل الجزع ولكن الفتاة الصديقة لاحظت بفراستها افلاسى .. فانجدتنى ببعض المبالغ . ثم اصطحبت اباها — وكان من ذوى الحيثية — معى الى البنك ليقرر على مسئوليته انى الشخص المقصود وصرفت المبلغ بفضل « الحب » !

— فى اغسطس سنة ١٩٣٦ شاهدت اعظم مهرجان رياضى دولى فى برلين — الاوليمبياد — واعتززت بأننى كنت اول مصرى يذيع الى العالم المصرى ! واول مصرى يذيع الى العالم الغربى ! واول مصرى ظفر بميدالية « هتلر » بين ستة من كبار اللابسين الماليين ..

— فى اغسطس سنة ١٩٣٧ ، ١٩٣٨ كنت استمتع بمعرض باريس .. هذا المعرض لن يجود التاريخ بمثله تماما كاوليمبياد برلين سنة ١٩٣٦ ..

— فى اغسطس سنة ١٩٣٩ كنت فى مؤتمر برلمانى فى اوسلو عاصمة النرويج . واخطرنا سكرتير المؤتمر وفرائصه ترتعد بان الحرب اعلنت ! وقررنا نحن أعضاء المؤتمر من المصريين ان نبقى فى النرويج لانها كانت بلدا محايدا لن تمسه الحرب ، اختار النرويجون ان يبيعوا مجوهراتهم ومصوغاتهم ليعيشوا بعض الوقت !

وقررت انا ان اكون بائع جرائد فى شوارع اوسلو حتى اتعلم اللغة النرويجية واحاول مراسلة الصحف النرويجية ونجاة قيل لنا ادركوا اخر طائرة الى باريس . ومن هناك اخر قطار سكة حديد الى مرسيليا . ومن هناك اخر باخرة مصرية الى الاسكندرية . وقد فعلنا وكانت الرحلة كلها اخطارا مفزعة حتى وصلنا بالسلامة الى البلد الامين ..

— فى اغسطس سنة ١٩٤٥ كنت عضوا فى الوفد المصرى الرسمى فى مؤتمر سان فرانسسكو الذى وضع ميثاق الامم المتحدة. ولما طال الزمن اضطررت للعودة الى معليق « الصور » بعد ثلاثة اشهر . فوجدت الشائعة تملأ صالونات كلوب محمد على بأننى ارتكبت فضيحة أخلاقية فى امريكا فقررت الحكومة الامريكية استبعادى وطردى ! والغريب ان مروج الاشاعة كان من ابرز الشخصيات المصرية ولما سألته قال لى : ان احد موظفى السفارة الامريكية اخبره بهذا ! ولما ذهبت الى الموظف الذى اخبرنى باسمه هذا الشخص قال لى : انه لا يعرف هذا الشخص ولم يقل له هذا ! ...

— فى اغسطس ١٩٤٧ الى ١٩٥١ كانت شهور هذه السنين شهورا قاسية فقد اجريت فيها عدة عمليات شبكية فى عينى بين القاهرة وجنيف ونيويورك ثم وقعت الثورة بعد ذلك فى يوليو سنة ١٩٥٢ . وتمكنت واستقرت فى اغسطس سنة ١٩٥٢ ... و « لشهور اغسطس » فى السنين التالية حديث اخر ..

« .... »

خطابات وردود

١ —

الاخ ...

« انا من « زبائن » مقالاتك من سنة ١٩١٩ الى هذه الايام اى فى مدى ٤٥ عاما وقد لاحظت انك لا ترد على من يحملون عليك بعض الحملات — فى عدة مناسبات . والاتى الحملات الوفدية والسعدية والدستورية وحملات الجمعيات الاخرى . وبعض ائمة المساجد الى اخره . مالتفسير هذا «التقليد» الذى التزمته زهاء نصف قرن تقريبا ؟؟

المخلص مثلك :
حسانين عمران

الرد : ياسيدى . اننى لا اجد محال الرد فى هذا الصدد . من جهة تجعل تبادل الحملات « فرجة » للقراء علينا نحن الصحفيين ومن جهة اخرى ان الرد يلفت النظر الى التجنى علينا وحسم المعارك الصحفية خير واولى ...

٢ —

السيد الاستاذ رئيس التحرير :

« هل زرت شارع الاهرام او طريقها الجميل ؟ شارع السياحة الذى يمر فيه السياح الاجانب كل يوم ؟ هل شاهدت المبانى الجديدة فى المدينة الجديدة « مدينة نصر » ؟ وهل شاهدت العمارات الصاعدة فى نواحى القاهرة والاسكندرية المختلفة ؟ الا ترى معى ان جريمة فنية معمارية قد ارتكبت وتكرر ارتكابها فى عدم تناسق هذه المبانى . وخلوها من اى « طابع » فرعونى او عربى او قديم او «مودرن» ؟ ! ومنها العمارة الشاهقة الصاعدة للسماء . وبجانبها البيت الصغير « القزم » ؟! ومنها البيضاء والحمراء والبمبى والفزدقى الى اخر الالوان فى شارع واحد ؟!

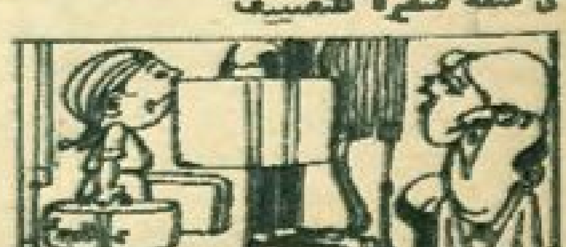
اين ادارات المبانى والاسكان واين قانون المبانى؟ واين الذوق السليم؟ واين الانسجام؟ واين الطابع ؟

على رضوان

الرد : كتبنا عن هذا كثيرا والحنا كثيرا حتى « قلب حمارنا » ولا سميع ولا مجيب ..

مناظر مؤذيـة

— منظر الضيوف برجالهم ونسائهم وخدمهم الذين ينزلون ضيوفا على معارفهم فى شقة صغيرة للتصييف





— منظر الاباء والامهات والاصدقاء والصديقات الذين يلعبون الورق والقمار امام اطفالهم من بنين وبنات . فى الكابينات ...

— منظر الانفاق الرضية بالاسكندرية المليئة بالقاذورات وما هو « المسلم » منها ...





ابتســم من فضلك





حدوتة القط والغراب!

● قطتي كانت ذات يوم صغيرة ، لونها اسود على ابيض واسمها بوسي. قطة شقية كالجن لا تبرح تقفز وتلعب وتعضني في كعب رجلي كلما مشيت . ثم كبرت وبدات تحب الفسحة خارج البيت ، واحيانا تبيت برة . ومن احدى تلك الفسح الطويلة عادت رزينة هادئة ميالة للنوم اكثر منها للعب والقفز . مالك يابوسي — سالتها — فلم تجبني باكثر من ناو صغيرة وهي ترمقني بعين نعسانة خضراء . فلم اعرف ماذا اصابها الا بعد اسابيع ، عندما تكورت بطنها وبدا عليها من الاعراض مايبدو على كثير من الاناث اللواتي يبتن برة

وفي ذات صباح صحوت لكي اكتشف انها قد صارت قطتين ، بوسي الاولى وبوسي جديدة صغيرة مغمضة . وكان لونها اسود سادة ، وشعرها على عكس امها نافش غزير، الامر الذي يدل على انها — بوسي الاولى — كانت تختار لنزهاتها احياء راقية تكثر فيها القطط الرومي

— لازم توكلوها لحمة نية كتير

هكذا قال لنا الخبراء في شئون القطط المرضعات ، وذلك لفاعلية اللحم النيىء في ادرار اللبن اللازم لبوسي الصغيرة . فاعطيناها من اللحم النيىء ماوسعنا ، ولكن ماوسعنا لم يكن بالطبع كافيا لها . فلكي اعطيها من اللحم مايكفيها — وكيلو اللحم كما تعلم انت ولا تعلم هي بستين قرشا — يجب ان اتناول انا اقل مما يكفيني ، في حين انني انا الاخر محتاج الى اللحم لادرار هذه المقالات ، وهذا ما يصل بنا الى حكاية الغراب

غراب يصيح بشدة على شجرة بجوار منزلنا ، بشدة ويصرخ قائلا كاك واحيانا — لفرط لهفته — قاق . لماذا يصيح الغراب — تساءلت — لماذا ؟ وسرعان ما اكتشفت السر عندما هبطت ببصري من غصون الشجرة الى جذعها ، حيث رأيت قطتي بوسي تتسلق متجهة الى تلك الغصون ، وبينها ، تختفي عن بصري ولكن ليس عن بصر الغراب الذي تعالت صرخاته اكثر من قبل وشابتها نبرة فزع بالغ ويأس اليم

— اصل الشجرة دي ، قال ولدي ، فيها عش غراب

فبدات الامور تستبين ، واستبانت اكثر عندما رأيت القطة تهبط بعد دقيقتين على جذع الشجرة وتقفز الى الارض ، حيث جلست لحظة تتلحس في رضاء . وما هي الا دقيقة اخرى حتى رأيتها في الحجرة امامي ، تلحس البنت في حنان قبل ان تستلقي على جنبها وتجذبها نحو ثديها ولسان حالها يقول :

— ارضعي يابت ! ولا الحوجة للحمتهم النية !

هي اذن قد شعرت بنقص في كمية اللبن اللازمة لبوسي الصغيرة ، وادركت ان ذلك راجع الى حاجتها الماسة للبروتين اللحمي ، فماذا تفعل سوى ان تتسلق تلك الشجرة وتأكل غرابا صغيرا ؟ حقا ان ام الغراب سوف تزعل على طفلها وسوف تصيح بشدة وتقول كاك ، ولكن كل ام مسئولة عن طفلها الخاص فحسب . لا يجوز ان تموت بوسي الصغيرة من الجوع في سبيل الغراب الصغير او امه . دم هذا الغراب يجب ان يسيل في فم بوسي الصغيرة لكي يغذيها ويشبعها ويحولها الى قطة كبيرة قوية مثل امها . غراب صغير فداء لقطة صغيرة ، اليست هذه صفقة عادلة ؟

هــذا هو الكلام الذي قرأته في العين النعسانة الخضراء لبوسي الكبيرة حيث استلقت لترضع بنتها ، وهو مايصل بنا الى نهاية الحدوتة ، حلوة ولا ملتوتة ؟

قد تقول انها ملتوتة ، ولكنني اؤكد لك انها حلوة ولها مغزى كبير . بل ان لها اكثر من مغزى اذا انت فحصتها جيدا ، وعلى فكرة .. ماتعرفش كلمة مغزى جمعها ايه ؟

المغزى الاول

الانسات لا يجوز لهن ان يبتن برة ،حتى اذا كان ذلك في احياء راقية

المغزى الثاني

كما ناكل نحن الدجاج والحمام ، كذلك القطط تاكل العصافير والغربان . اذن فالقطط متوحشة مثلنا تماما

المغزى الثالث

كان شوبنهاور مصيبا حين قال ان الحياة مبنية على الشر ، بدليل انه لكي تعيش قطة صغيرة يجب ان يموت غراب صغير

المغزى الرابع

اذا ظل سعر كيلو اللحم مرتفعا بهـذا الشكل فسوف يحدث نقص خطير في العصافير والغربان وعموم ثروتنا المجنحة

المغزى الخامس

اذا كنت غرابا فمن مصلحتك ان تختار لعشك غصنا مرتفعا لا تصل اليه القطط

الحمار جهاز للكشف عن الجينتلمان



فاذا كان عن كل رجل في العالم حمار «فالجينتلمان» في نظر «خضره» هو الذي يركبها معه على الحمار



والجينتلمان في نظر « سماره هانم هو الرجل اللي يركب حماته « اللي تبقى مامتها » !!



اما في نظر فيفيت فالجنتلمان هــو ذلــك الرجــل ! !

المغزى السادس

بالنسبة للسيدة الرضيعة التي تأكل الفراخ بكثرة ، أليس من الممكن أن يكون لحم الغراب أنفع في ادرار اللبن من لحم الدجاجة ؟

بقية خناقة

في مقال سابق لي قلت ان الجنس ليس مجرد تكرار للنوع ، وانما هو عملية خلق ودفع وتطوير . وان تبادل الجينات العوامل الوراثية عن التكاثر الجنسي هو الذي ادى الى ارتقاء انواع الحيوان والانسان .

وقد كان هذا الكلام سببا في زعل صديقي مصطفى محمود بالرغم من انه دكتور ، وانبرى ليخطىء هذه الفكرة مستندا الى الادلة التالية :

● البدائيون في الغابة يمارسون الجنس على نطاق واسع ومع ذلك مابرحوا — عبر آلاف السنين — بدائيين كما كانوا .

● الحمار هو الآخر يتناسل منذ آلاف السنين ومع ذلك مازال حمارا .

● التكاثر الجنسي لم يؤد الى ارتقاء الحيوانات المتكاثرة بالرغم من تبادل الجينات عبر ملايين السنين .

ولكي لايطول الكلام سوف اكتفي بالرد على هذه النقط في نقط موجزة مثلها :

● البدائيون في الغابة مازالوا بدائيين بسبب بسيط وهو انهم في غابة . هم يعيشون محصورين في تلك الغابة الواسعة ، يتناسلون فيما بينهم ويتبادلون نفس النوع من نفس الجينات . فلو انه اتيح لهم أن يختلطوا بأجناس اخرى لأمكنهم أن يتطوروا مثل غيرهم مثل الدجاجة التي تتحول بالتهجين الى دجاجة من صنف ارقى ، ومثل شجرة النبقة البلدي التي تتحول بالتطعيم الى شجرة ناتجة عنقري . لكن هذا الاختلاط لم يتح لسكان تلك الغابات لانهم لم يهاجروا منها الى الخارج ، ولم يفكر احد من الخارج في ان يهاجر اليهم . حقا ان صديقي مصطفى قد قام بسياحة قصيرة في تلك الغابة ، ولكنني اعتقد ان الامر يحتاج الى اكثر من رجل واحد لكي يحدث عن طريق الجينات تغيرا بيولوجيا في غابة كاملة .

● الحمار ما زال حمارا لسبب بسيط ايضا وهو انه حمار ! ليس مفروضا في الحمار عندما يتناسل مع زوجته أن ينجبا طاووسا أو جملا أو رجلا فيلسوفا ! هو نوع قائم بذاته لايمكننا أن نطالبه — عن طريق التناسل أو غيره — بأن يتحول الى نوع آخر . ولكنني بالرغم من جهلي بتاريخ الحمير لا اشك في انها قد تطورت مثل سائر الانواع ، مثل الحصان الذي بدأ تاريخه في حجم الكلب ثم تطور على مر الزمن الى حجمه الحالي . فتبادل الجينات عبر الاجيال لابد انه قد افاد الحمار مثلما افاد غيره من الكائنات ، ولايعني ح يكون حمار حتى في التطور ؟!

● القول بأن تبادل الجينات عن طريق التكاثر الجنسي لم يؤد الى ارتقاء الانواع لايصح أن يكون انكارا لوجود هذه الانواع نفسها ! فتبادل الجينات بين الاسماك عبر ملايين السنين — عن طريق التكاثر الجنسي — هو الذي مهد لحدوث تلك الطفرة التاريخية التي خرجت بها — الاسماك — من الماء الى اليابس لكي تضع مشروع الزواحف ، وتبادل الجينات بين هذه الزواحف عبر ملايين جديدة من السنين هو الذي مهد للطفرة الثانية التي حولت قسما منها الى طيور ، وقسما آخر الى طلائع الثدييات . تركيبة فذة من الجينات الطافرة هي التي مكنت طائفة من الاسماك من ان تتحول الى برمائيات ثم الى زواحف ، ثم مكنت طائفة من الزواحف من ان تتحول الى طيور وثدييات ، تمهيدا لبروز الفرع الذي حمل ثمرة الانسان . ولما كانت الطفرة لاتحدث لكل افراد النوع فقد بقيت هناك اسماك لم تخرج من الماء ، وبقيت هناك زواحف ، وبقي هناك بدائيون في الغابة دعك من الحمير !

● هل للطفرة التطورية اسباب غير تبادل الجينات عن طريق التكاثر الجنسي ؟

طبعا لها اسباب اخرى ، ومن ابسطها ذلك الاشعاع الذي يعرضون له ذبابة الفاكهة في المعمل فتتغير تركيبة جيناتها ويتغير تبعا لذلك لونها أو حجمها حتى تكاد تبدو انها أصبحت كائنا جديدا . ممكن جدا أن تكون الحيوانات الاولى قد تعرضت لمثل هذا الاشعاع في عهود غابرة ، وأن يكون هذا الاشعاع هو الذي احدث التغير في تراكيب الجينات ومهد لحدوث الطفرات . نعم هذا ممكن جدا ، ولكن ماهو العامل الذي مكن من أن تصبح هذه الطفرة التي حدثت لعدد من افراد النوع ، أو لجيل من اجياله ، ملكا لسائر الافراد والاجيال ؟

ان التكاثر الجنسي طبعا ، الذي بدونه لم يكن ممكنا أن توزع تلك الجينات الطافرة على سائر الافراد والاجيال لكي تصبح صفة مميزة للنوع كله . الكائن الذي اكتسب بسبب الاشعاع أو غيره صفة جديدة لا يمكنه أن يورث تلك الصفة لاولاده بأن يتفق مع زوجته ، وانما بأن يتناسل معها . بذرة طافرة منه تمتزج ببذرة طافرة منها فتبيض السمكة فرخا يمكنه أن يشكر الله ليزحف على الارض ، أو تلد الزاحفة سحلية يمكنها أن تطير في الهواء !

بهذا الكلام ارجو أن أكون اقنعت صديقي مصطفى بأن الجنس ليس مجرد تكرار للنوع ، وانما هو عملية خلق ودفع وتطوير بالرغم من انه ما زال هناك — كما اسلفنا — اسماك وبدائيون وحمير ! ولكي يطمئن الى صحة هذا الكلام اصارحه بسر صغير وهو أن هذا الكلام — ليس من عندي ! أنا بالطبع لا يمكن أن أكون — في البيولوجي أو التطور أو أي علم آخر — الا هاويا معرضا لأن اخطىء أو حتى اخرف واهلفق ! فما رأيك يلي مصطفى في انني ماعملت شيئا سوى أن اعدت كتابة مقرراته الطب من اقطاب علوم الاحياء والتطور وهو الخواجة جوليان هكسلي ؟

قال الدكتور بالحرف الواحد :

● مااتكاد الطفرة تتحقق حتى يتدخل عامل الانتخاب الطبيعي في تحويلها الى صفة سائدة في الجماعة ، وذلك عبر عدة مئات من الاجيال الاخرى . ووجود الجنس يضاعف من سرعة هذه العملية بدرجة هائلة ، اذ انه يمكن من تجميع كافة الجينات الطافرة الموجودة حاليا في مختلف افراد النوع ، ويضيفها الى ما سوف يستجد من جينات طافرة اخرى طوال مراحل التطور . فالجنس حليف لايمكن الاستغناء عنه للانتخاب الطبيعي في معرض احداثه التغيرات التطورية وذلك بما يتيحه من فرصة تجميع الجينات الطافرة في التركيبات المفيدة . ولذلك فهي ليست مصادفة أن التجميع الجنسي لايتخلى عنه الا عندما يكون الاستقرار في الشكل الحالي اصلح للنوع من التغير .

جالك كلامي يلي مصطفى ؟ عندما يحتاج الامر الى التطور السريع أو الى التغير الاستقراري يجب أن يكون هناك جنس . هكذا يقول اقطاب العلم . ذلك الكلام الذي لابد أن مصطفى قرأه في كلية الطب ثم نسيه تماما كما نسيت أنا كل مادرسته في كلية الحقوق ! معلهش يابودرش ، ولا يهمك ! .

لقطات

● في كل مسابقات السينما التي جرت في بلادنا عيب واضح . اننا لا نحتفل ابدا بتوزيع الجوائز . انما نوزعها « كيمي » . في السر ، وبدون اعلان سابق كما لو كانت النتيجة « مخجلة » ولا تدعو الى احتفال !

● اقترح أن يكون يوم ٢٧ نوفمبر عيدا للسينما نحتفل فيه كل سنة بتوزيع الجوائز في احتفال كبير — بتذاكر — نعرض فيه مشاهد من « احسن فيلم » و « احسن دور » و « احسن دور ثانوي » و « احسن مخرج » . اما يوم ٢٧ نوفمبر فهو تاريخ عرض فيلم « ليلى » لعزيزة امير اول فيلم مصري .

● لا تزال احسن اغانينا الجماعية هي « الله اكبر فوق كيد المعتدي » ، و « مصر مصر امنا » . وهما لا تذاعان الا كل « حين وحين » !

● نشرت الصحف في الايام الاخيرة مقالات تناقش اغنيتي « على باب مصر تدق الاكف » و « بلدي يابلدي والله احلويتي يابلدي » على اعتبار انهما من « الاغاني الجماعية » . وهذا خطأ . فهما لا تزيدان على كونهما اغنيتين عاديتين تأليفا وتلحينا واداء . واشتراك الكورس عادي ايضا . ليس فيه جديد . وهذا النوع من الاغاني — اغاني الطرب — لا يستطيع الشبان والفتيات انشاده في الرحلات والمعسكرات .

● تمثيليات التليفزيون اصبحت مثل افلامنا السينمائية ، محصورة في ٣ أو ٤ مواضيع معظمها خيانة زوجية ، مشكلة غرامية ، وابن شمقاق .



ام كلثوم

● الاخبار التي تنشر عن انشاء مسرح الجليد والمسرح السحري ومااتى ذلك من الوان « الفنطزية » تحيرني . كيف نفكر في الزخرفة والزينة قبل أن نبني البيت . جليد ايه ؟ وسحري ايه ؟ وليس لدينا مسرح واحد مجهز تجهيزا سليما . عندنا اوبرا نص عمر تعمل نص السنة وترتاح النص الثاني . والازبكية قديم ومهكع ومرقع . والباقي جراجات .



عبد الحليم حافظ

● « بعد ايام ستروق بسينما رفول قصة جمعت شهوة الحب والطمع والمال » .. هذا اعلان قرأته هذا الاسبوع . دار العرض حرة طبعا في طريقة اجتذاب المتفرجين . ولكن ما الذي يجبر صحفنا الاشتراكية الواعية على نشر اي اعلان مهما كان ثمنه ؟ لماذا لا تفرض صحفنا رقابة على اعلاناتها ؟

● الاغنية الجماعية يحفظها الناس من اول مرة .

● مسرحية جرت عليها بروفات استمرت مائة يوم ثم عرضت على المسرح لمدة عشرة ايام فقط ! « يرما » ليست رديئة الى هذا الحد ، ولكن الردىء موعد عرضها !



عزيزة امير

● لماذا يصر التليفزيون على تقديم ندوات ومناقشات في حين انه « يقطعها » من نصفها بطريقة شنيعة !! .. سمعت مناقشة ممتعة بين زكريا الحجاوي وفهمي عبداللطيف عن ادهم الشرقاوي في « تحت الاضواء » . تبادلا اتهامات خطيرة . وقبل أن يرد احدهما على الآخر قفلت المذيعة الباب !! .. حدث نفس الشيء عندما كان الباروني يناقش عبدالحليم حافظ في اغنية « بلدي » .

● اذا كانت هناك نية لاقامة مهرجان دولي للسينما في القاهرة في مارس القادم ، فمن الافضل أن نرسل الدعوات من الآن بدلا من الانتظار الى آخر يوم .. كالعادة !

● « انت عمري » .. هي — بالتأكيد — « اغنية ١٩٦٤ » .

● البرنامج الذي اعلنته شركة القاهرة — احدى شركات مؤسسة السينما — وفيه عشرة افلام كبيرة بدات تنتجها ، هو اول خطوة للمؤسسة في الطريق السليم . لو كان عند المؤسسة برنامج مدروس من يوم انشائها لما تورطت في « من اجل حنفي » وغيره من الافلام الرخيصة .

● مع احترامي لمحمد كريم وخلقه وذوقه ، فانني اعتقد أن لجنة التحكيم في مسابقة السينما التي تجاهلت فيلم الناصر صلاح الدين بصورة مخجلة ، هي لجنة اقل ما يقال فيها أن ذوقها وحش !

سعد الدين توفيق





الشوط الاول بين القناة واوليمبى الاسكندرية تميز بالسرعة الفائقة . والصراع على الكرة



الصراع مستمر . والعدسة تسجل بعض حركات الايدى والارجل .. والكرة بعيدة !

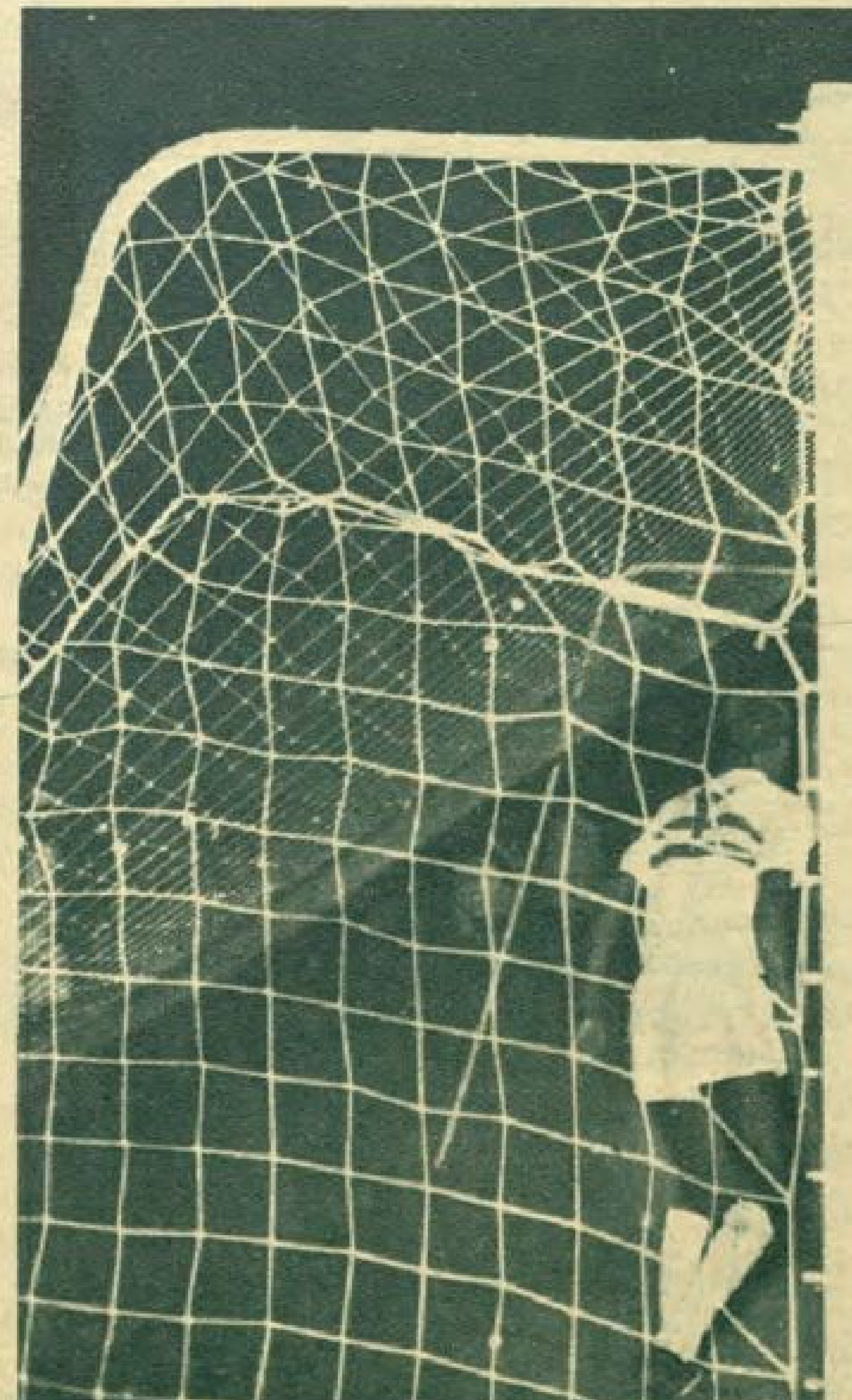


الصراع لاينتهى.. واللعب «مان - تو - مان» يعنى رجل لرجل . وبلا خشونة . . .

فى الدورة الترفيهية

بطل الكأس .. خرج بلا كأس !

نادى القناة .. بطل الكأس ، خرج من مولد الكئوس بلا كأس ! كانت هزيمته فى الاسبوع الماضى أمام الترسانة - وجاءت هزيمته هذا الاسبوع من الاوليمبى . كان فى المباراة الثانية فى حالة يرثى لها - سيد الطباخ لم يشترك فى المباراة فظهر ضعف دفاعه واضحا - اشترك فى المباراتين ساعدان للدفاع من نادى بورفؤاد السر أن التليفزيون كان قد أباح لكل ناد من الاندية المشتركة فى الدورة الاستعانة بلاعبين اثنين من الاندية الاخرى فى حالة اقامة معسكر الفريق الاهلى ومنع اللاعبين





فى مباراة الزمالك واتحاد الاسكندرية حاول الاخير جاهدا ان يسجل هدف التعادل لكن دون جدوى.. ولرى دفاع الزمالك متكتلا يحرس مرماه . . .



هنا أيضا الصراع العنيف على الكرة مستمر. ولكن الاجهاد بدا على اللاعبين . . .

كان حارسا مرمى القناة واوليمبي الاسكندرية نجمي المباراة بحق .. لولاهما لتوالت الاهداف ! .. كان خميس حارس مرمى اوليمبي الاسكندرية ممتازا حينمـــا صـــد كـرة عادل زين . . .

الدوليين من الاشتراك فى الدورة . كان نادى القناة هو النادى الوحيد الذى استعمل هـذا الحق . وعلى الرغم من هذا لحقته هزيمتان فى المباراتين وخرج من المولد بلا كاس .

لعب الاوليمبى السكندرى لاول مرة مطعما بثلاثة من لاعبى البحرية بعد ادماج الناديين .. سجل شريف ابراهيم الهـــدف الذى فاز به الاوليمبى . وشريف كان يلعب جناحا أيسر للبحرية ، ومن قبل كان شبلا بنادى الزمالك واشترك فى عدد كبير من مبارياته قبل عامين، ثم استغنى عنه الزمالك فجاء ذلك خســـارة للزمالك ومكسبا للبحرية ثم للاوليمبى ..

قبل هذه المباراة بأربعة أيام انتقم الزمالك لنفسه من الاتحاد . هزمه بهدف واحد وفاز بكاس المباراة واثبت ان الحظ لعب دورا كبيرا فى فوز الاتحاد عليـــه فى مبـــاراة كأس التليفزيون التى لم يكن من حق الاتحاد ان يكون طرفا فيها اذ المفروض أن تكون بين بطل الدورى والكاس . ولكن القناة اعتذر عن لعب هذه المباراة لان التليفـــزيون لم يوافق على اقامتها بالاسكندرية . وكان القناة على حق فى طلبه لانه لايستطيع أن يعتبر أى ملعب فى القاهرة أرضا محايدة فى مباراة بينه وبين أى ناد من اندية القاهرة . ولعل التليفزيون فى الاعوام القادمة يقتنع بذلك .

واليـــوم يلتقى الزمالك والاســـماعيلى . والفريقان بينهما ثأر « بايت » . صحيح أنهما لم يلتقيا فى آخر موسم . ولكنهما التقيا فى الموسم قبل الاخير ثلاث مرات ، فاز الاسماعيلى فى مباراتين بهدف وبثلاثة أهـــداف ، وفى المباراة الثالثة تعادلا بدون أهداف ..

ان الزمالك يطمع فى الثأر لنفسه ، ليثبت أنه أقوى من فرقة رضا ، وليفـــوز بالكاس الثانية فى مباريات الدورة الترفيهية .

ان لقاء اليوم ينتظره جمهور كبير ، وقد نفدت التذاكر عن اخرها ، وما تبقى منها يباع فى السوق السوداء منذ يومين .



تقدمه : سكينة السادات

خادمة .. ليوم واحد بـ ٢٥ قرشا !

● صلاح ابوسيف اعد سيناريو لقصة « عطيل » يخرجها ٤ من المخرجين .. بركات فطين عبد الوهاب . كمال الشيخ . صلاح ابوسيف كل مخرج بالاسلوب الذى اشتهر عنه بصورة كوميديه جديدة . الفيلم يجمع نخبة كبيرة من نجوم التراجيدى والكوميدى .

● عبد السلام خفاجي محافظ الشرقية اقام له رؤساء مجالس المدن حفل تكريم بمناسبة عودته من رحلته الى امريكا .. تكلم المحافظ عن مشاهداته وتعليقاته على نظم الادارة المحلية فى الولايات المتحدة

● اللواء سعد الدين سالم رئيس مجلس ادارة شركة جديدة يتم تكوينها الان لتشجيع السياحة الداخلية بين افراد الشعب المحدودى الدخل .




خيرية شيرين رئيسة جمعية التحرر الاقتصادى افتتحت فرعا بالجمعية خاصا بتوريد « الشغالات » باليومية الى المنازل وذلك حلا لازمة الخادمات ! والطريقة هى ان تتوجهى بنفسك الى مقر الجمعية او تتصلى تليفونيا وتطلبى الشغالة فى اليوم الذى تحددينه . تذهب الشغالة الى العنوان المحدد وتعمل من السابعة صباحا حتى السابعة مساء نظير خمسة وعشرين قرشا فى اليوم بضمانة خيرية شيرين ! ..

● ثلاثة شاليهات جديدة تم بناؤها فى منطقة عين السيليين بالفيوم لاستقبال الزائرين الراغبين فى التمتع بجمال المنطقة .

● منى جبر المذيعة تسلم شهادة تقدير وميدالية ذهبية فى الخدمة العامة من طلعت خيرى وزير الشباب فى المعسكر العربى الكشفى بابى قير يوم ٢٨ اغسطس تعود بعدها لتبدأ تقديم برنامج جديد عبارة عن مسابقة يحصل الفائز فيها على جائزة مالية كبيرة ..

● د. كوامى نكروما اهدى كتابه الاخير « الوجدانية » للدكتورة زهيرة عابدين رئيسة جمعية مرضى روماتزم القلب للاطفال وبهيرة لطفى عضو الجمعية مع دعوتهما لزيارة لغانا

● سعيد عيادة المخرج بالتليفزيون لبرنامجى نجمك المفضل وعشرين سؤالا يسافر فى سبتمبر الى امريكا للدراسة لمدة ٣ اشهر

● تجرى محاولات من المسئولين فى التليفزيون للعمل على اشراك موظفى التليفزيون فى أحد الاندية الرياضية . لم يستقر الراى بعد على النادى المفضل للاغلبية .

● عمر ذو الفقار بعد ان درس الاخراج السينمائى والتليفزيونى فى روما سيتقدم للالتحاق بمعهد التليفزيون العربى !

● راضية احسان سكرتيرة الجمعية العدنية سافرت الى الصين الشعبية هذا الاسبوع بعد حضورها من العراق وقد امضت هناك اسبوعا لبحث موضوع تحرير عدن .

● لا خطر على الاطفال من مرض الحصبة .. دكتور محمد العروسى وكيل وزارة الصحة يطمئنكم جميعا بأن موجة الحصبة التى انتشرت بالاسكندرية قد زالت تماما ولم يعد هناك اى خطر

● حسن اسماعيل يخرج للتليفزيون تمثيلية جديدة تعالج زواج الكهول بالصغيرات التمثيلية اسمها « السر الرهيب » وتقوم ببطولتها ميمى شكيب وصفاء مجدى

● جامعة القاهرة لديها مشروع .. عبارة عن انشاء معرض لاشغال التريكو والابرة وبيعها للطلبة والجمهور بسعر التكلفة !!

● الدكتور عبده سلام رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للادوية يؤكد ان ادوية منع الحمل من النباتات المصرية والتى انتجتها مصانع المؤسسة ، افضل بكثير علميا من الادوية الاجنبية

● مجمع اللغة العربية يستضيف الان مستشرقة اسبانية عمرها ٨٢ سنة ولمدة عشرين يوما

● عبد الله عبد الشكور .. امام مسجد سان باولو بالبرازيل وزير الاوقاف قرر مد مدة خدمته عامين اخرين ينتهيان فى اكتوبر عام ١٩٦٦ !

● ٢٠٠ طن من الفراخ المثلجة ... الى الاسكندرية فى اغسطس لمواجهة الاستهلاك .. الاسكندرية استهلكت فى يوليو ٢٠٠ طن فقط

جولة المأذون






حياة ميلاد — زيزى فريد — مارى زكى

صافيناز مختار — فوقية رخا — احلام السعيد




عفاف زكي وجبريل محمد



انجى سامح

ليلى امين — عطيات احمد

ليلى احمد — نفيسة صبحى






فى جو وردى مشحون بالعواطف .. اتم المأذون فرحة هؤلاء ..

● انجى سامح وصلاح خيرى غنيم . النقيب بالصاعقة .
● عطيات احمد بركات وعمر عامر مدير المكتب الفنى لمدير عام صندوق توفير البريد - قران
● نفيسة صبحى وعلى محمود على المحاسب .
● صافيناز مختار سعيد واديب معوض المحاسب . عقد قران .
● مارى زكى مشرقى وابراهيم زكى توما . قران
● ليلى امين وفاروق عبد الملك بقسم الجوازات .
● احلام السعيد الخضرجى واسماعيل سالم مرسى . مصنع النصر للسيارات . قران
● زيزى فريد وكمال مختار مخرج مساعد بالتليفزيون . قران
● ليلى احمد ابراهيم والنقيب احمد يحيى عبدالعظيم .
● عفاف زكى منصور والزميل جبريل محمد المحرر بالجمهورية . خطبة .
● حياة ميلاد واميل ناجى مفتش بالجهاز المركزى للمحاسبات . خطبة .
● فوقية رخا واحمد ابوالذهب بكالوريوس المعهد العالى للتربية الرياضية . خطبة



برنسيسة الصعيدية تسافر إلى أمريكا !

« برنسيسة ياور » .. الطالبة المثالية فى اسوان .. واول فتاة صعيدية تحطم التقاليد وتشترك فى فريق تمثيل كان كله من الرجال .. ويومها تظاهر أولياء امور الطالبات لمحاربة هذه البدعة الجديدة .. ولكن « برنسيسة » كانت رائدة لهذه التجربة واستطاعت اقناع مجموعة من الطالبات بالاشتراك فى النشاط الفنى والرياضى والاجتماعى .. واعدت مجلة حائط اسمها « فتاة اسوان » . فازت بالجائزة الاولى فى مسابقة الصحافة المدرسية .. رشحها المجلس الاعلى لرعاية الشباب من بين مرشدات الجمهورية للسفر فى رحلة الى الولايات المتحدة .. وعندما زار الرئيس سيكوتورى وحرمه مدينة اسوان القت خطابا عن نشاط المرأة فى اسوان ودعتها حرم الرئيس سيكوتورى لزيارة غينيا والاطلاع على نشاط المرأة هناك .. برنسيسة تستعد هذا الاسبوع لزيارة غينيا .. امنيتها ان تعمل صحفية حتى تتاح لها الفرصة لزيارة عواصم العالم كلها ..

● لن تقف سيارة الاوتوبيس فى الشارع ليذهب السائق بحثا عن الشاى والساندوتش .. المشير عامر امر ان تفتح بوفيهات فى اخر الخطوط تبيع للسائقين والمحصلين والعمال الشاى والسجاير والساندوتش باسعار بسيطة

● توفيق البكرى ، يقوم برحلة تفتيش شاملة على مكاتب الجامعة العربية باوروبا. يبدأ بالاقامة فى لندن بضعة اسابيع يتولى خلالها ادارة مكتب الجامعة فى العاصمة البريطانية ريثما يعين للمكتب مدير جديد مكاتب الجامعة باوروبا سيزداد عددها . مديرو المكاتب سينقلون من منصب الى اخر. الصهيونية اشتد نشاطها جدا فى عواصم الغرب ويتحتم الان على الجامعة ان تواجه هذا النشاط بمثله .

● فى الاحتفال بعيد الثورة الذى اقامته شركة الاسكندرية للغزل والنسيج والصباغة. اعلن السيد عيسى شاهين رئيس مجلس الإدارة إن الجهود المضاعفة التى بذلها العمال ادت الى زيادة كبيرة فى الانتاج .. والارباح.

● زهير القبانى ، نقل من مكتب الجامعة ... الذى كان يديره فى روما الى الامانة العامة بالقاهرة حيث سيتولى ادارة النشر والاستعلامات . وفى ايطاليا مكتبان للجامعة الان ، واحد فى روما وواحد انشىء حديثا فى ميلانو . وميلانو فيها عدد كبير جدا من اليهود النازحين من الجمهورية العربية المتحدة والبلاد العربية الاخرى . كثيرون منهم يقومون بدعاية مضرة بالعرب .

● فى الاوساط الدبلوماسية الاجنبية : خفت فى هذه الايام حركة التزاور بين الدبلوماسيين وتباعدت مواعيد اقامة الحفلات والمآدب بسبب الصيف . بعض السفراء سافروا فى اجازة الى بلادهم . لا يقام فى السفارات الاجنبية غير الحفلات الرسمية فى مناسبات الاعياد الوطنية . كثيرون من الدبلوماسيين والاجانب يقضون الصيف بالاسكندرية ومرسى مطروح ورأس البر .

● محمد احمد رضوان بدار الهلال ... هذا الاسبوع بولد .. اختار له اسم احمد .. قال لنا الوالد انه يسجل بشكر وتقدير العناية الفائقة التى لقيتها الوالدة والمولود من اطباء وحكيمات مستوصف رملة بولاق .

أفراح ليبية



فى يوم الاحد الماضى تم عقد قران كريمة السيد / محمد احمد الشيبانى من كبار التجار على ابن عمها من كبار رجال الاعمال والاقتصاد فى ليبيا الحاج محمد مصطفى الشيبانى واقيم الحفل فى فيلا زوج شقيقة العروس قنصل ليبيا فى الاسكندرية سابقا وقد حضره كبار الشخصيات الليبية . وقد اهدى العريس عروسه خاتم سوليتير ودبلة من الماس وفيللا فى اجمل ضواحى اسكندرية . وقد ارتدت العروس فستانا من الساتان دوشيس الاسود محلى بالدانتيل الجيبير وحذاء من جلد الثعبان . وسيقضى العروسان شهر العسل فى التجول بانحاء اوروبا .. عقبال البكارى !.



اسألـــونى

أمينه السعيد

لاداعى للثورة!

نشأت وحيدة والديها ، فسرعان ما زوجاها لاول خاطب يطرق بأبهم حتى تطمئن نفسهم الى إستقرارها ، ثم ظهر انه سكير مدمن وعاطل يعيش عالة على غيره ، فلم تجد مفرا من الطلاق وهى حامل فى اخر شهورها .. وولد الطفل بعد وقت قصير من الطلاق ، فاحتضنه والداها ، وقاما بالانفاق عليه دون ان يطالبا اباه بشىء ، حتى يفقد حقه فى استرداده .. ومرت سنوات قليلة ، وبـدأ الخطاب يتوافدون ، واشتد ضغط الاهل عليها ، حتى أضطرت مكرهة أن تقبل الزواج للمرة الثانية .. ولكنه كان أختيارا أسوأ من الاول ، فقد ثبت ان الزوج الثانى مدمن على المقامرة ، يضيع مرتبه فى أول يوم من الشهر !

وانتهت الزيجة الثانية بما انتهت اليه الزيجـة الاولى ، اذ اضطرت السيدة الشقية الى طلب الطلاق ، وخـرجت من البيت بطفلة رضيعة ..

ووقف والداها منه موقفهما المعهود ، فتعهدا الطفلين بالتربية والرعاية ، واغرقاهما بالحب والعطف والحنان ، وعادا الى الالحاح عليها أن تتزوج للمرة الثالثة ، واختارا لها رجلا ناضجا فاضـلا وتزوجته بالفعل ، ووجدت فى رحابه السعادة التى افتقدتها طول عمرها ، ولكن اباها لم يلبث أن توفى ، ولحقت به أمها بعد وقت قصير ، الامر الذى القى بمسئولية الابن والبنت على عاتقها .. وتقبلهما الزوج بمنتهى السـماحة ، واعتبرهما ولديه وظل يشجع الابن حتى وصل الى السنة النهائية فى كلية الطب ،واصبح الان على ابواب التخرج ..

وتقول القارئة فى سرد مشكلتها . ان الولد والبنت يظهران لها جفاء دائما ، واسلوبهما فى معاملتها يشعرها كانها غريبة عليهما ، ولقد بلغ نفور الولد منها ان امتنع ان يناديها بكلمة امى .. ومما زاد الموقف تعقيدا ان وقع فى حب فتاة لا تناسبه ، ويصر على الزواج منها رغم معارضة والدته .. وهذا جحود فى نظرها ، فقد كان فى استطاعتها ان تدفعه الى العمل بعد انتهائه من دراسته الثانوية ، ولكنها لم تفعل ذلك وضحت لتجعله طبيبا

هذا ملخص مشكلة القـارئة « ام معذبة ببور سعيد » ، وواضح ان الجزء الاول منها يدل على انهـا كانت سيئة الحظ جدا ، وقد ذهبت فى الزيجتين الاوليين ضحية لهفة اهلها على زواجها دون التحقق من كفاءة الرجل المتقدم لها .. ولكنى اكاد افهم نفسية الابنين ، اللذين نشـآ منذ طفولتيهما ليجدا امهما تتزوج المرة بعد المرة ، وتحرمهما من حنانهـا معتمدة على عطف جديهما .. فظروف مثل هذه النشأة لا تساعد الابن او البنت على الشعور بالطمانينة ، لان عطف الجد والجدة لا يمكن ان يعوضا الطفل عن احساسه بالحرمان من صدر أمه

ثم ان الكلام الذى ختمت به رسالتها يكشف لنا عن ناحية تدعو الى الاثارة فى تفكيرها وتصرفاتها ، فـذكرها فضلها على الولد بالتضحية من اجل تعليمه ، واعتبارها هذا الامر مكرمة منها على ابنها .. يكاد يقطع لى بانها تقول لابنها هذا الكلام مرارا وتكرارا ، مما يثير نفسه عليها ، ويدفعه الى النفور منها .. واذا كنت لم اخطىء فى تقديرى هذا ، فتكون مخطئة اشد الخطأ ، لان رسالتنا فى الحياة أن نضحى من أجل ابنائنا اما عن علاقته بالفتاة التى تذكرها ، فانا لا ارى داعيا لثـورتها بسبب اعراضه عن العمل بنصيحتها ، لانه اصبح رجلا الان ، وبعد شهور يشتغل طبيبـا مسئولا عن نفسـه .. وما دام سيعيش مع هذه الفتاة من عرق جبينه ولا يطالب امه او زوجها بمال او تكلفة ، فالافضل ان تتركه حرا يقرر مصيره كما يشاء .. لاننـا لا نملك مع اولادنا الكبار سوى تقديم النصيحة فان اخذوا بها كان افضل ، وان رفضوها فهم احرار فى انفسـهم ، وعلى رءوسهم وحدهم تقع تبعـة اخطائهم ..

لاتتدخل مطلقا !

تحابينا منذ سنتين وتقدمت لاخيها اطلب يدها حيث انه ولى امرها .. فابدى ترحيبه على شرط ان يتم الزواج فورا ولما شرحت له ظروفي عرض مساعدته لنا وعلى ذلك اتفقنا على الشبكة وعقد القران ثم سافرت الى مقر عملي .. ولكن ظهر لها قريب كان قد طلبها شفويا ولما احس انى سأتزوجها تقدم وابدى استعداده للزواج فورا وبدون تكاليف فاسرع الاخ باتمام الصفقة غير مهتم بعواطف اخته او وعده لى .. رغم أن هذا القريب جاهل يتقاضى مرتبا لا يكاد يكفيه بمفرده .. وبعد ان تم كل شيء ارسل لى يعتذر ويتأسف . فارشديني بربك هل هناك طريقة لا نقاذ هذه المسكينة .. ؟ انه اراد ان يتخلص منها ليتزوج هو ..

الحائر
اكا ـ هاكستب

●● لا ، ليست هناك طريقــة يمكنك ان تخلصها بها ، لان الطريقة كانت في يدها يوم اراد اخوها ان يزوجها بغيرك ، فنزلت عند ارادته ، ولم تتشبث بالرفض ، مع انهـــا لو تشبثت ما امكن ان يعقد ماذون قرانها رغم ارادتها .. لقــد قمت انت من ناحيتك بالواجب ، والموقف الان ما زال في يدها هي ، فاذا كانت حقيقة غير راضية عن الزوج الجاهل الذي عقد له عليها ضد رغبتها ، فعليها هي وحدها ان تعاند حتى تطلب الطلاق وتناله .. اما تدخلك انت ، بعد ان ارتبطت برجل اخر ، فلابد أن يعقد الموقف ، ويجلب على رأســـها من المتاعب ، ما هي وانت في غنى عنه .. دعها تعالج الموقف بنفسها ، فقــد اديت الواجب ولم يعد في وسعك ان تقوم باكثر مما قمت به

ارفعي قضية !

انني سيدة في السابعة والعشرين من عمري ، وكان زوجي رجلا مثاليا في عطفه على وحنانه على أولادنا الخمسة .. وفي العام الماضي توفي هذا الزوج ، وترك لنا ثروة طيبة ، لا يقـــل نصيبنا منها عن تسعين جنيها شهريا .. ولكن الولي الشرعي وضـــع يده على كل ما نملك ، حتى نصيبي يأخذه ، واخاف ان اعترض فيمعن في تعذيب اولادي .. انه ينفق مالنا على رفاهية بيته واولاده .. ولا يقبل ان يعطينا سوى قروش معدودة ، وفي العيد الماضي فعلنا معه المستحيل حتى حصلنا على سبعة جنيهات فقط .. ولجأنا الى المجلس الحسبي ، ولكن الولي الشرعي ، محنــــك في تدبير المشاكل القضائية ، وفي كل جلسة يطلب التأجيل حتى اصبحنا في حال يرثى له .. فهل ترضى الانسانية بظلم كهـــذا ، واين حماية القانون للمواطنين الصغار اليتامى ؟

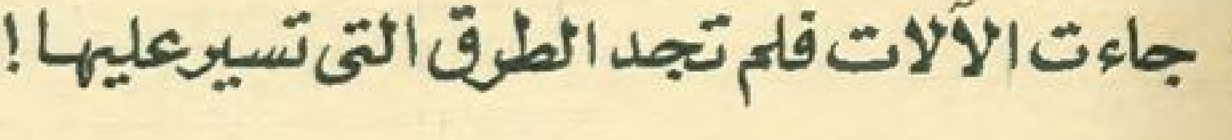
الحائرة
م ـ ك ـ ل

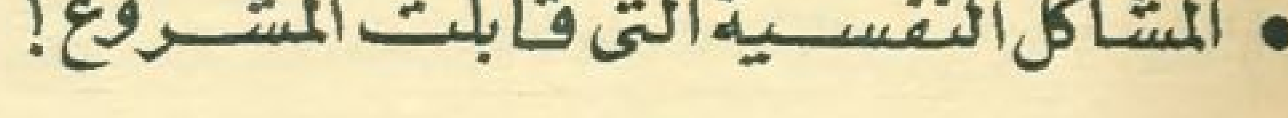
●● ان هذا الظلم الذي تعانين منه هو النتيجة الطبيعية لقوانين الاحوال الشخصية المتحكمة في مصائر الشعب باجمعه .. وهذه القوانين مع الاسف، على صورتها الراهنة ، مجـــردة من ابسط معاني الانسانية ، وقد وضعت في زمن التخلف والاستغلال ، ولم تعدل الى اليوم رغم احتيـــاج بلادنا الشديد الى هذا التعديل .. تاكدي ان الافا غيرك من الارامل واليتـــامى يتعذبون مثلما تتعذبين تماما ،وسيظل وضعهم على هذا العذاب ، حتى يهدي الله المشرعين ، ويرفع الغشاوة عن اعينهم فيضعوا لنا تشريعات جديدة تحمي الصغار العزل من حكم الولاة الشرعيين .. ارفعي عليــه دعوى مستعجلة ، واذا لم تكن لديك النقود الكافية ، فتعـــال الى وانا على اتم الاستعداد لتوكيل محـــام كبير ، وتحمل نفقات القضية

الخطأ والصواب في

تحقيق وتصوير : عبد المنعم الجداوى

تجربة الزراعة المنظمة!





• لماذا يتعطل الجرار حتى ينعقد مجلس الجمعية ؟!



محمد امين
اقتراح للقوة الميكانيكية



محمد فاضل
مشكلة الاستبدال



حافظ عبد الحميد
التجربة فى بنى سويف



كفر الشيخ
مشكلة سائقى الجرارات



تجربة مثيرة وخطيرة تجرى الان فى ريف مصر : هى تجربة الزراعة المنظمة .. الفلاح ، بكل شكه الموروث من « الافندى » القادم من المدينة ، والشاب المتعلم الذى يواجه العمل فى قلب الريف لاول مرة ، والمرابى القديم ، والجزار ، وسوق القرية ، ولجنة الاتحاد الاشتراكى كيف تم التفاعل بين هذه العناصر كلها فى هذه التجربة الخطيرة ؟ .. ما هو حساب الصواب والخطا فيها .. من أفواه العاملين فيها ؟

كلنا نعرف كيف ان الفلاح المصرى عاش طوال حياته يزرع الارض بطريقة غير منظمة .. فالمالك لثلاثة أفدنة مثلا .. تجده وقد حول ارضه الى مهرجان مزروعات .. فيها القطن .. والذرة .. والبصل رغم ضيق المساحة .. والنتيجة .. النتيجة الطبيعية لهذه الطريقة المتخلفة فى الزراعة .. أن أغلب محصول القطن يصاب بالآفات لمجرد أن الارض المجاورة له مزروعة بمحصول يحتاج الى رى . فى الوقت الذى يكون فيه القطن فى غير حاجة الى رى وتتسرب اليه الدودة أحيانا كثيرة من الذرة لانها تلتصق به .

ولهذا فكر المسئولون فى ايجاد الحل لهذه المشكلة التى تضيع على الفلاح المصرى من جرائها ملايين الجنيهات كل عام ، وكان ان برز الى الوجود مشروع تعميم نظام المحصول الواحد فى الرقعة الواحدة ، وهذا المشروع يقوم على تجميع مساحات كبيرة من الاراضى على بعضها لتزرع بمحصول واحد ..

بمعنى أن الفلاح ابراهيم مثلا يملك ثلاثة افدنة .. ومصطفى يملك ثلاثة أخرى .. ومحمد يملك اربعة .. وتضاف المساحات التى فى حوض واحد الى بعضها حتى تصبح مساحات كبيرة لا تقل عن مائة فدان . ويختار محصول واحد لزراعتها . ويتعاونون سويا فى زراعتها وتدعم الدولة بالآلات وكل الامكانيات .

.. وفى نهاية الموسم يجمع المحصول بطريقة منظمة ليأخذ كل فلاح محصول الناتج من مساحة ارضه .. ليتم بعد ذلك تسويقه تعاونيا او ليبيعه الفلاح بطريقته الخاصة اذا لم يكن المحصول من المحاصيل التى تسوق تعاونيا ..



واللجنة العليا للمشروع يرأسها السيد على صبرى رئيس مجلس الوزراء ، وتكون من وزراء الاصلاح الزراعى ، والزراعة ، والرى والاسكان ومحافظ بنى سويف . ومحافظ كفر الشيخ، وتتعاون الاجهزة التابعة لهذه الوزارات فى تنسيق الاعمال ودفع عجلة المشروع حتى يكون نموذجا يمكن أن يطبق فى باقى المحافظات التى تعانى من التخلف زراعيا سواء أكان ذلك يرجع الى ضيق الرقعة الزراعية أم الى وجود أراضى بور فى المحافظة .

ولهذا رصد المشروع لكل جمعية تعاونية تزرع ٧٥٠ فدانا جرارا ومجموعة رى نقالى لكل ١٥٠٠ فدان، وموتور رش لكل ١٥٠ فدانا ومكنة دراس لكل ١٥٠٠ فدان على أن تسلم هذه الالات لكل جمعية تعاونية زراعية كل حسب ماتزرعه من أفدنة .

أما القوة البشرية فقد تحولت الجمعية التعاونية الزراعية التى فى قلب القرية الى مصلحة متغيرة - بها مشرف تعاونى من حملة بكالوريوس الزراعة . ولابد له من أن يعرف كل كبيرة وصغيرة سواء فى الانتاج او الادارة وباقامته الدائمة فى القرية يمكنه أن يكسب ثقة الفلاح عماد المشروع وهدفه . ثم معاون زراعى من حملة الدبلومات الزراعية ولابد لكل جمعية من معاونين فكل منهما هو المسئول عن ٧٥٠ فدانا .

ثم المدير التعاونى ويتولى الناحية الادارية المتصلة بالزراعة ، وتوزيع البذور ، ومراقبة مواعيد الرى والصرف ثم كاتب الجمعية . وهو من حملة الثانوية التجارية ، وكذلك أمين مخزن بنفس المؤهل . ويحتم المشروع أن يعيش كل هذا العدد من الموظفين فى نفس القرية . ومن أجل ذلك بدأت تقام مبان جديدة للجمعيات التعاونية الزراعية التى شملها المشروع تضم مخازن جديدة ومكاتب ومساكن للموظفين

عقبات نفسية

وأعود الى التجربة الرائدة التى طبقت منذ عشرة أشهر لكى تنقل ملاحظات الذين أشرفوا على تنفيذ المشروع على الطبيعة ، وكل مشروع لابد أن تظهر عند تطبيقه ملاحظات لم تكن فى الحسبان . فان المشروعات على الورق غيرها على الطبيعة . ويقول المهندس الزراعى حافظ عبد الحميد مدير عام المشروع ببنى سويف ،والمهندس محمد الامير متولى والمهندس محمد رضوان أن الملاحظات كلها بالنسبة لبنى سويف تنحصر فى أن أجهزة المشروع التى عهد اليها بالعمل فى الجمعيات التعاونية ، وهم من حملة الدبلومات الزراعية، والدبلومات التجارية كانت تنقصها الخبرة ، وبعضهم من المتخرجين حديثا أى أخذوا من المدرسة الى القرية لكى يجدوا أنفسهم وجها لوجه مع الفلاحين . كما أننا فى الحماسة لنجاح المشروع قد دفعنا بهم الى القرى دون دراسة كافية لهذه القرى من ناحية المعيشة وعما اذا كانت يمكن أن تقدم لهم السكن وسبل المعيشة لاسيما وكلهم من العزاب الشبان ، ولم نكن قد بدأنا فى اقامة المبانى لهم . وبالطبع فى قرى بنى سويف ليس من السهل الحصول على مسكن لاعزب . كما أن بعض المهندسين الزراعيين حديثى التخرج قد ضاقوا ذرعا بالقرى فآثروا الاعفاء من الوظيفة . وكان لابد من عودتهم باوامر تكليف وقد أسهمت الادارة اسهاما فعالا فى ايجاد

←

الخطأ والصواب

وسائل المعيشة لهم في القرى .

هناك مصاعب أخرى على المستوى الادبي . مصاعب تكاد تكون نفسية بحتة ، نفسية من ناحية الفلاحين الذين لم يتعودوا هذا الاشراف الكامل من موظف الحكومة ، ولم يتعودوا التنظيم الذي يتدخل في صميم حياتهم ، ونفسية من ناحية هؤلاء الموظفين الشبان الجدد الذين جاءوا الى القرى لخدمة الفلاح الذي لايريد أن يفتح لهم صدره ، وحتى اذا ناقشتهم فهو يناقشهم في ريبة وحذر ، وهم يشعرون بأنهم يشقون بالحياة في القرى من أجل خدمته . وقد بدأ هذا الجليد يذوب تدريجيا بالالفة المستمرة بينهم وبين الفلاحين .

غذاء الماشية وغذاء الناس

هذه بعض الملاحظات التي يراها المشرفون على التجربة في بني سويف أما الفلاح نفسه فما هي ملاحظاته . ان الشيخ محمد فاضل رئيس الجمعية التعاونية الزراعية وامين سر الاتحاد الاشتراكي يقول ان الملاحظة الوحيدة له على المشروع هي انه أعطى فرصة واسعة ليتبادل الفلاحون محاصيل أراضيهم في السوق السوداء . بمعنى أن الفلاح الذي وقعت كل أرضه في المساحة التي زرعت قطنا هذا العام اضطر أن يبادل الفلاح الذي زرعت أرضه برسيما لكي يحصل على غذاء لماشيته ، ورغم أن فدان القطن يغل محصولا يفوق ثمنه مايغله الفدان المزروع برسيما الا أن صاحب الفدان المزروع قطنا لابد أن يدفع الفرق ، ويتم ذلك كله من وراء ظهور المشرفين على المشروع . وهكذا يستغل الفلاحون بعضهم بعضا .

وقد أجاب المهندس الزراعي محمد رضوان بان الفلاح الذي لديه برسيم هذا العام سوف يأتي عليه الدور في الدورة الزراعية ، ويزرع قطنا في العام القادم أو الذي يليه ، وبذلك سيكون لدى زارع القطن هذا العام برسيم في الاعوام القادمة ، والمشروع لايمكن أن يتدخل في هذا التبادل حتى لايظن الفلاح — وهو شديد الحساسية من هذه الناحية — أننا نتحكم في ملكيته .

طرق الآلات

والتجربة في كفر الشيخ لا تختلف في شيء عن بني سويف الا أنها الى جانب كل ماتقوم به تستهلك جانبا من امكانياتها في اصلاح الاراضي البور التي تزخر بها المحافظة الجديدة وقد كانت المشكلة الدائمة في زراعة هذه المحافظة هي مشكلة تطهير الترع والمصارف وقد وجه المشروع عنايته الى تطهيرها ، ولم يقدم على التطهير سوى دراسة التربة التي أولاها المشروع عناية خاصة ، ويلاحظ أن المحصول الرئيسي لكفر الشيخ هو الارز لا القطن كما هو الحال في بني سويف والملاحظات التي ظهرت في كفر الشيخ أكثر بكثير من بني سويف وقد يرجع ذلك الى ترامي أطراف المحافظة ، والى الفقر الشديد الذي كان يعشش في قراها نتيجة للاقطاع الذي كان يجثم عليها .. وهذه الملاحظات يلخصها لنا المهندس الزراعي أنور قنديل والمهندس الميكانيكي محمد أمين والاول مراقب المشروع زراعيا ، والثاني يشرف على آلات المشروع الميكانيكية . الملاحظات الزراعية التي بدت واضحة عند تطبيق المشروع . هي أن هذه الآلات التي جاءت لتعمل في المشروع لم تجد الطرق التي تسير فيها بين الحقول لتؤدي وظيفتها . فمثلا الجرارات التي تسحب مجموعات الري النقالي لكي يصل بها الى أواخر الترع وهي المناطق التي تحتاج الى مكنات الري فوجئنا بعدم وجود طرق سليمة للوصول اليها . ولم يكن من السهل شق هذه الطرق فكل فلاح يحرص على ألا يكون الطريق في أرضه . وكانت النتيجة أن تلف وتدور في مسافات بعيدة جدا وتجتاز طرقا وعرة قد تنقلب فيها الجرارات حتى تصل الى المكان الذي تريده .

والذي أقترحه لزوال هذه المشكلة هو أن يقوم الاتحاد الاشتراكي بحملة توعية بين الفلاحين لايجاد هذه الطرق على أن يمهد الى لجنة من الزراعيين ورجال المساحة ، وعضوية الاتحاد الاشتراكي برسم الطرق اللازمة .

عواجيز الفرح

ومن الملاحظات الخطيرة على المشروع هو انه أبقى على كتبة الجمعيات التعاونية القدامى الذين انتهى الغرض من وجودهم بتعيين الاجهزة الجديدة للجمعيات . ولكنهم ظلوا في الجمعيات كسعاة أو كملاحظين . وذلك حتى لاتقطع أرزاقهم ومع احترامي لهذه الناحية الانسانية اقول انهم جميعا من الزراع وليست الجمعيات هي مورد رزقهم الوحيد . فقد كنت أود استبعادهم لانهم — كنظام قديم — ألد أعداء النظام الجديد ، وقد يسعون الى تدميره لا لشيء الا لانه حولهم الى لا شيء .

انهم اخطر ما في الجمعيات التعاونية الزراعية القديمة ، وقد حدث في محصول الفول اننا كنا ندفع ثمانية جنيهات للاردب للفلاح الذي يقدم محصوله ورغم ذلك فان المحصول كان يذهب الى التاجر الذي يدفع ستة جنيهات ونصف فقط لكل اردب فلماذا كان يفوت الفلاح على نفسه جنيها ونصف جنيه في كل أردب؟ والجواب هو أن هؤلاء الكتبة أو بعضهم كان يحرض الفلاحين على ذلك . ويحذرهم من تسليم الفول الى الجمعيات حتى لاتخصم الجمعيات بعض الديون التي عليهم .

وملاحظة اخرى لها أهميتها هي أن الاسطى الذي يقود الجرار يكاد يكون العامل الاول الذي يقوم عليه المشروع فهو الذي يدير مكنة مجموعة الري النقالي . وهو الذي يدير مكنة الدراس ، وهو الذي يحرث الارض . وفي بداية المشروع كان من الصعب الحصول على سائق الجرار المدرب بالقدر الكبير الذي كانت تتطلبه الجرارات التي وصلت المشروع ، واضطررنا الى قبول مساعدين من الشبان الذين كانوا يعملون في خدمة سيارات الاجرة ، ولم تكن لهم أية خبرة الى حد انهم قبلوا التعيين بمبلغ ١٤٠ مليما، بينما يصل أجر سائق الجرار المدرب الى عشرين جنيها في الشهر . هؤلاء العمال بسبب عدم خبرتهم تسببوا في الاضرار بالآلات التي عملوا عليها .

البحث عن قطع الغيار

اما المهندس الميكانيكي محمد أمين . فمن ملاحظاته على القوة الالية للمشروع ان أي جرار الان يصيبه بعض العطل يظل معطلا الى ان ينعقد مجلس ادارة الجمعية التعاونية ، ويقرر شراء قطعة الغيار ، ويذهب المفوض للشراء الى المدينة ، وقد لايجد القطعة بعد كل هذا العناء في المدينة . كما أن انفراد كل جمعية بالاتها تحت اشراف الاسطى فقط . وهو من خريجي المدارس الصناعية الحديثين . يجعل الالات تطول مدة تعطلها في انتظار المهندس الميكانيكي الذي يشرف على الات عشر جمعيات وحتى يمكن أن نستفيد بامكانيات كل هذه الالات كاملة في خدمة المشروع ارجو أن تقوم محطة خدمة ميكانيكية لكل عشر جمعيات تعاونية . تكون مهمتها صيانة هذه الالات ، والاشراف المباشر على تشغيلها ، وأن تضم الجرارات والالات الخاصة بهذه الجمعيات مع الوقود اللازم لها . وتحتفظ المحطة في مخازنها بكل قطع الغيار اللازمة لهذه الالات دون المساس بملكية الجمعيات للجرارات والالات . ان هذه المحطة يمكن حتى لو فرضنا جدلا ان جرار احدى الجمعيات قد تعطل في وسعها ان تقدم جرارا اخر ليقوم بالخدمة التي يمكن ان تضر بالارض اذا تأخرت . وفي نفس الوقت توفر الصيانة الكافية للالات بواسطة الاخصائيين الذين تعينهم .

واخيرا بقيت ملاحظة واحدة ابديها وبعدى على قلبي اشفاقا على المشروع هذه الملاحظة هي انه يقوم على اكتاف موظفي الاصلاح وموظفي وزارة الزراعة الذين انتدبوا للعمل، وقد علمت ان بعض المكافآت التشجيعية التي صرفت للعاملين شملت بعضهم دون البعض الاخر مما ترك مرارة في نفوس هذا البعض ، والذين يعملون في مثل هذه المشروعات الرائدة يجب ان تتوفر لهم كل الوسائل التي تجعلهم يعملون بكل طاقاتهم لاتحد من جهودهم مرارة او حسرة او اسف !

عبد المنعم الجداوي

مجموعة ري نقالي في بني سويف
لابد لها من ميكانيكي وجرار لادارتها



المهندس انور قنديل
انقذوا التجربة من الاخطار الصغيرة

في كلمتين

في بني سويف

- كان متوسط انتاج فدان القمح ٧ اراديب زيدت الى ٨ اراديب
- المساحة التي زرعت قمحا هذا العام ٧٦٫٨١٢ فدانا
- حققت زيادة قدرها ٨٤٥٠٠ اردبا هذا العام
- شمل المشروع ٢١٨ قرية ممثلة في ١٤٠ جمعية تعاونية زراعية
- مساحة الارض في بني سويف المزروعة ٢٦٥ الف فدان
- تقاوي القطن المسقة هذا العام كانت بنسبة ١٠٠٪
- في القمح كانت بنسبة ٢٥٪ بدلا من ٢٠٪ فقط في كل عام
- قوة المشروع الالية في بني سويف هي ١٠٥ جرارات ، ٥٠ مكنة دراس ١٢٠ محراثا ، ٢٨٠ مجموعة ري نقالي ٢٢ موتور رش ، ٥١٠٠ رشاشة مبيدات .

في كفر الشيخ

- حقق المشروع زيادة في محصول الشعير والقمح ، والفول ، والكتان
- أنتج المشروع ماشية على الفلاحين بلغ ثمنها ١٩١ الف جنيه
- تبلغ المساحة المزروعة ٢٢٠ الف فدان يبلغ ثمن انتاجها ٩ ملايين جنيه .
- استطاع المشروع تطهير محافظة كفر الشيخ من المرابين نهائيا بعد ان ثبت انهم يقومون بالدعاية ضد المشروع
- تبلغ المساحة القطنية المزروعة هذا العام ١١٠ آلاف فدان .



العجوز الصغيرة !

انت تعرف صاحبة هذا الوجه !.. ان وجهها الحلو يطل عليك فى البيت كل يوم ؟ .. انه وجه منى جبر مذيعة التليفزيون الرشيقة التى تطل عليك من الشاشة الصغيرة كل يوم . لتقول لك فى صوت ناعم جذاب . « مساء الخير » ثم « تصبح على خير » .. وبين العبارتين ساعات طويلة تقدم لك خلالها برامجها الممتعة ! ..

واما انها صغيرة فهذا صحيح .. فهى لاتزال فى الثامنة عشرة من عمرها .. طالبة بالسنة الثانية بقسم الصحافة بكلية الآداب .

واما انها عجوز فهذا صحيح ايضا لانك اذا جلست اليها واستمعت الى آرائها فى أمور الدنيا ادهشك ان تجدها متزنة جدا .. اكثر مما يجب .. محافظة جدا اكثر مما يجب . • تكره فى الشاب ان يكون من شباب « التويست » !! .. تحب فيه ان تميزه قبل كل شىء رجولته ! .. تكره فى الشابات « الميوعة » .. لاتريدهن فى رزانة « ستتى » . ولكن على الاقل فى رزانة منى جبر !

ومع هذا فهى كعجوز صغيرة .. لا تخلو نظراتها من « شقاوة » ! .. وشقاوتها .. ترجع الى ماتدركه لاول وهلة من الذكاء الحاد الذى يطل من عينيها .

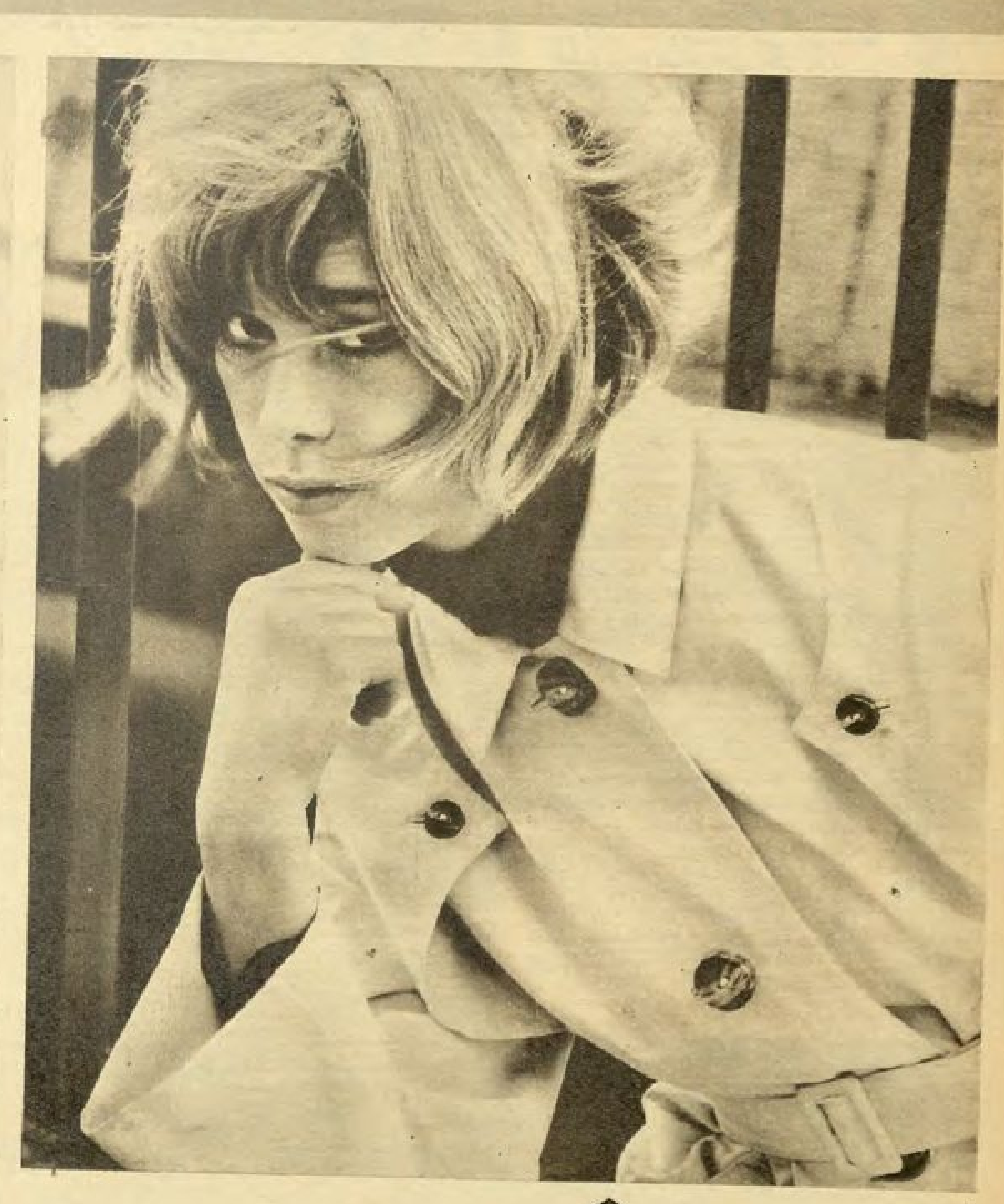
ان منى لاتزال فى بداية الطريق ومع هذا فقد لمعت .. ولكن لمعانها لايدير راسها .. لا يبهرها .. ولهذا فالطريق بالنسبة لها يبدو مشرقا ..

منذ ايام صدمت بسيارتها الصغيرة عابر طريق .. وتجمع الناس حولها يريدون بها شرا .. ولكنها استطاعت ان تواجه ثورتهم عليها .. وبهدوء عجيب ورزانة اعجب .. تحول الناس ! . اخذوا صفها ضد عابر الطريق المصاب ! • وهكذا يوم يتكامل لهذه العجوز الصغيرة نضجها فستصبح شيئا خطيرا اسمه .. منى جبر !



أزياء للخريف ..

من إيطاليا وفرنسا



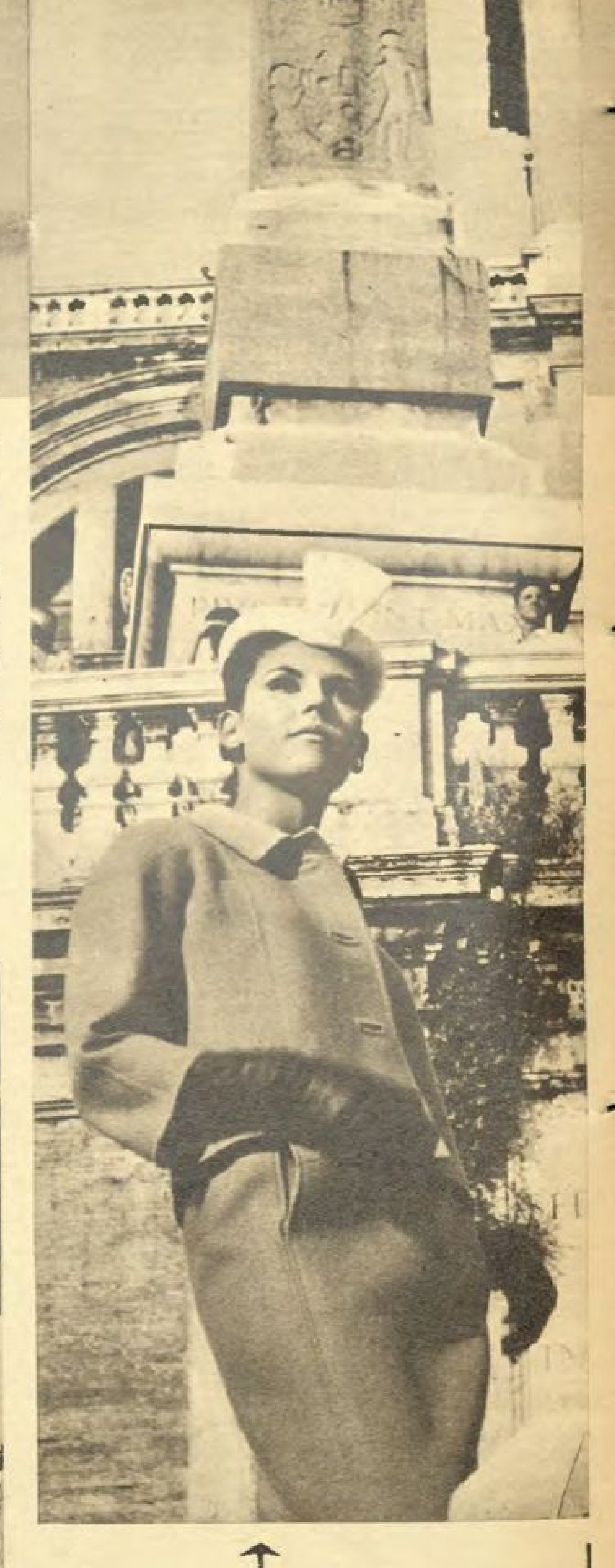
بالطو للصباح من قماش ضد المطر طراز فرنسي . تحل اكتافه ثنيات تثبت بزرار . تكاليفه بسيطة جدا



بالطو يلبس من الناحيتين الداخلية والخارجية . ناحية ضد المطر . وناحية للمساء من الفرو الداكن . والياقة عكسية مع طريقة اللبس .

.. والشتاء

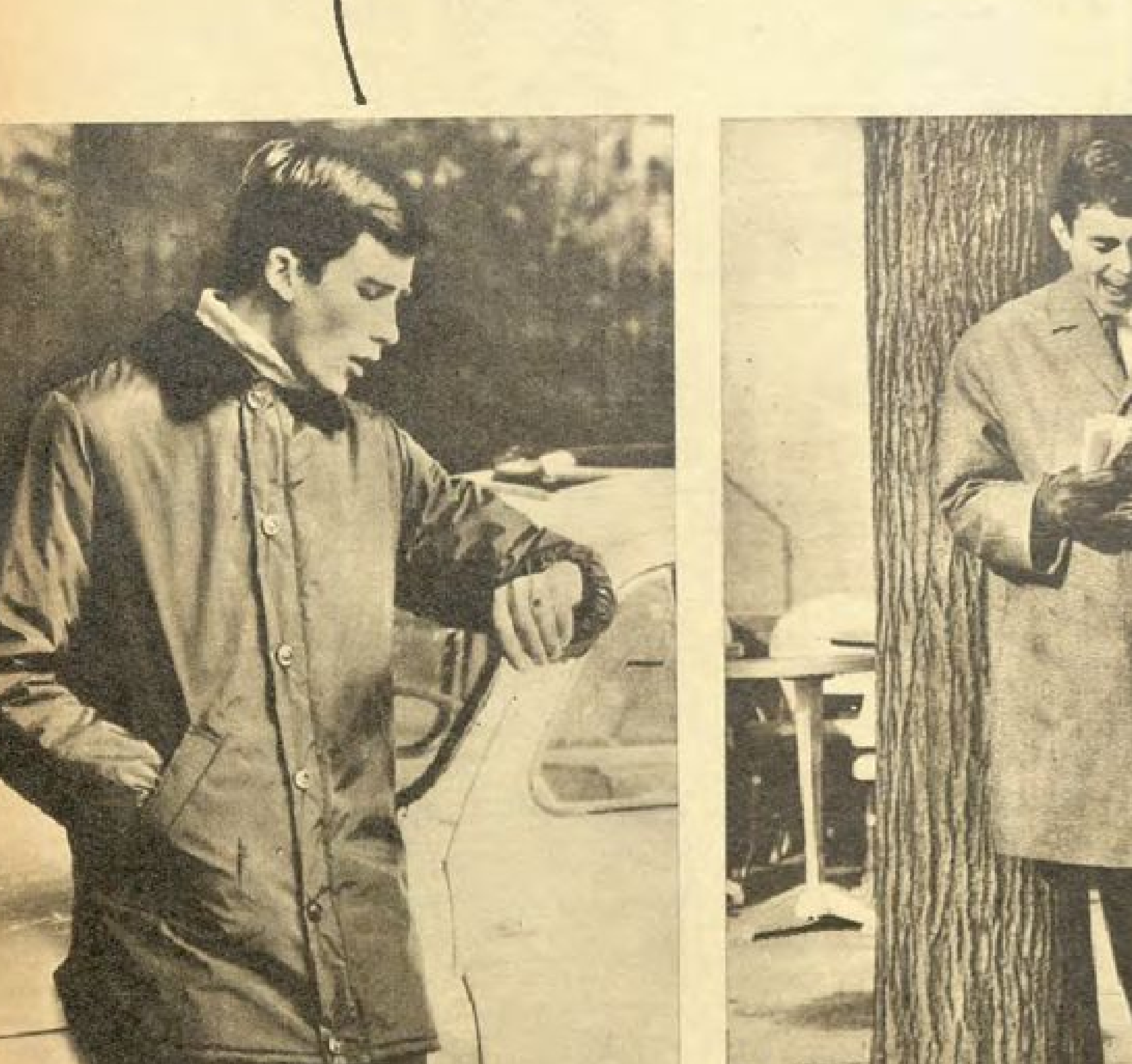
« المصور » يسبق هنا بنشر الدفعة الاولى من « موضات » ايطاليا وفرنسا لموسم ١٩٦٤ ـ ٦٥ للخريف والشتاء . الملاحظ هذا العام ان ايطاليا تميل الى البساطة فى التايورات والفساتين . فرنسا تبدو موضاتها اكثر تعقيدا . التنافس على أشده فى « البالطوات » والسبب هو ان تقارير الارصاد الجوية تؤكد من الآن ان الشتاء المقبل شديد البرودة . اخترنا لك هنا مجموعة من ايطاليا وفرنسا توخينا فيها ما يناسب بلادنا بقدر الامكان .. لم ننس ان نعطى الرجل بعض نصيبه من آخر صيحات الموضة ! .. سنحاول دائما أن نسبق هنا بتقديم آخر صيحات « الموضة » بمجرد أن تذاع اسرارها ...



تايور مبتكر . طراز اسبانى . القبعة من نفس لون قماش التايور اكمام الجاكيت «ترواكار» الجوانتى غامق



بالطو رجالى شيك . طراز فرنسى . صوف خفيف سادة او منقط . الاكتاف مستديرة مع تكوين الجسم يمكن لبسه بحزام أو بدون حزام



جاكيت رجالى ضد المطر من النايلون الاسود او البنى . طراز فرنسى . يمكن أن تكون الياقة من نفس القماش او من التريكو او من الفرو





تايورللصباح ، يحسن أن يكون القماش من اللون «التيركواز» .. من الصوف التويد . الجاكيت مبتكرة بياقة صغيرة، بصفين زراير من الامام ...

الفستان اسود والجاكيت بني « هافان » . يمكن الاستغناء عن القبعة . ياقة الجاكيت سوداء من لون الفستان . كذلك الشرائط التي تحل الجيوب



فستان كوكتيل من الصوف يحسن ان يكون بمبي او احمر .. الجزء العلوى أشبه بالبوليرو محلى بالخرز ...



بالطو فرنسي : قماش لامع . ضد المطر . الياقة مبتكرة . أوسع من الرقبة . الزراير من نفس القماش الاكمام مضمومة بزراير من نفس القماش . ..

حذاء جديد ترتديه المرأة الباريسية في الشتاء المقبل . من قماش ابيض محلى بقطع من الساتان الملون لا يصلح اذا كانت الدنيا ممطرة ..

حذاء آخر . الكعب آخر صيحة . من القطيفة « التيركواز » . يمكن اختيار اللون المناسب للفستان . لا يصلح ايضا للأيام الممطرة ..

تايور ايطالي بسيط جدا . من الصوف التويد . يحسن اختياره من لون أزرق فاتح . أو رمادي فاتح . أو بني فاتح . . .

شعبنا استرد فنونه!

الباحثون عن التراث الشعبي استطاعوا أن يلتقطوا هذا التراث من منابعه، ردوه الى الشعب شعبنا الذى استطاع دائما أن يحتفظ بملامحه وموقفه المتفائل المحب للحياة فى فنونه وتقاليده لتصبح الهاما له



تحقيق : عبد النور خليل • رسوم : عبد الغنى ابو العينين • تصوير : منير فريد



التعاون الجماعي هو الذى يكتب تقاليد الفرقة القومية للفنون الشعبية سواء أكان هذا التعاون رقصة جماعية . كالمماليك . ام لوحة من التراث يرسمها عبد الغنى ابو العينين ، الا ان هذا لايمنع من ان تبرز راقصة مثل تهاني راشد في السابعة عشرة من عمرها وتتفوق ، او زميلتها ليون وهي تضع على وجهها حجابا كان يستعمل ايام المماليك . . .

شعبنا استرد فنونه .. التقطت أيدى الباحثين والدارسين هـذه الفنون من منابعهـا الشعبية وتطورت بها ، ثم عادت تقدمها من جديد لصاحبها الاصلي : الشعب

ان الفرقة القومية للفنون الشعبية، لم تكتف بأن تلتقط الرقصات الشعبية لتقدمها متطورة في برنامجها ، بل التقطت أيضا الاغانى الشعبية المتوارثة منذ أكثر من ١٥٠ عاما وطورت الحانها وكلامها لتقدمها في انشاد رائع لفرقة الكورال بين الرقصات الجديدة التي تقدمها الفرقة .. وجاءت بآلات العزف الشعبية « كالربابة » و « السمسمية » لتدمج بينهما في مقطوعة شعبية ، يعزفها على الالتين عازفون من الشعب يعملون مع الفرقة ..

التراث الشعبى !

ان شعبنا يتميز بالاصالة والقدرة العظيمة على التطور والبقاء والتقدم .. وخلال أجيال متعاقبة من حكم الهكسوس والفرس واليونان والرومان والاتراك والمماليك والفرنسيين ، لم يفقد شعبنا أصالته ولم يذب في أجناس حكامه من غزاة ودخلاء ، واحتفظ دائما أبدا بقوميته، مطوعا لها كل جديد وافد عليه

وخلال الرحلة الطويلة المظلمة مع عصور الاحتلال ، استطاع شعبنا أن يحتفظ بعاداته وتقاليده وفنونه .. فبقيت هذه العادات والتقاليد ، وبقيت هذه الفنون ملكه وعاشت في وجدانه لتنصهر دائما في هذا الوجدان ، ولتصبح تراثا حيا ملهما لشعبنا في كفاحه بملامحه

ان شعبنا رغم كل ما عاناه خلال تاريخ طويل مع الاحتلال والاستعمار ، استطاع أن يحتفظ دائما بملامحه ، واستطاع ان يحافظ على موقفه المتفائل المحب من الحياة ، في تقاليده وعاداته اليومية، وفي معتقداته وكفاحه للبقاء ، فما ذابت ولا تبددت .. وأصبحت قوة كبيرة تترسب في كيانه

دراسة الفن الشعبى !

وقبل الثورة ، لم يلق الفن الشعبي الاهتمام الجدير به من الباحثين والدارسين .. بل انحصرت فنوننا جميعا في دائرة ضيقة تفرضها عليه نظم رجعية مستبدة ، واتجهت هذه الفنون الى المنابع الفردية ، سواء في الرقص أو الغناء أو غيرهما من الفنون .. وكان من الطبيعي جدا ، أن تلتفت ثورتنا الشعبية الى منابع الفن الشعبي « الفولكلور » وتعطيها ما تستحق من الاهتمام والرعاية ، كما فعلت غالبية شعوب العالم مثل الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية ورومانيا ، وشجع على نمو هذه العناية وازديادها ، اننا بدأنا بعد الثورة نرى فرقا للفنون الشعبية تعمل على مسارحنا وافدة من بلاد صديقة

وفي عام ١٩٥٦ زار بلادنا الفنان السوفييتي موسييف .. الذى يعتبر الاب الروحي للفن الشعبي في الاتحاد السوفييتي ، وهو الذى وضع أسس التطور بالفن الشعبي «الفولكلور» في نظرية تقول :

« ان الهدف الاسمى من الرقي بالفن الشعبي ، هو وضع أسس كلاسيكية مستمدة من الوحدات الراقصة الشعبية ، مدعمة بكل الادوات والمؤثرات المسرحية الحديثة ، لتاكيد كل تقاليد الرقص والتعبير الحركي الشعبي في أرقى أشكاله ، واصلح مضامينه بالخلود»

وكان راى موسييف بعد أن زار مناطق عديدة من بلادنا ، وبعد أن تعرف على طاقات الفن الشعبي هو أن نشرع في اقامة فرقة جماعية قائمة على الاسس العلمية الحديثة

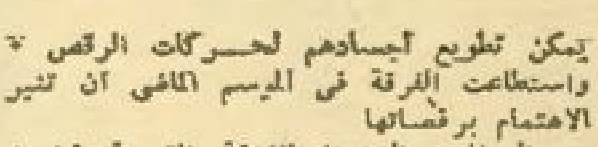
وبعد ثماني سنوات تقريبا .. أصبحت عندنا هذه الفرقة .

ان تاريخ الفرقة القومية للفنون الشعبية، كفرقة تعمل على المسرح يبدأ في العام الماضي اذ قدمت موسمها الاول ، بعد أن قضت في دور التكوين ثلاث سنوات، فقد جاء الى القاهرة في سبتمبر ١٩٦٠ الخبير السوفييتي « رمازن » ـ تلميذ موسييف ـ وبدأ مع طاهر أبو زيد تكوين الفرقة واختيار أفرادها .. بدأت الفرقة بخمسين فتى وفتاة ، كان عليهم في البداية أن يخضعوا لتمرينات رياضية شاقة ، حتى



فتيات الفرقة يؤدين رقصة « الحجالة » ... الرقصة موطنها الصحراء الغربية





يمكن تطويع أجسادهم لحركات الرقص .. واستطاعت الفرقة في الموسم الماضي أن تثير الاهتمام برقصاتها

والبرنامج الجديد للفرقة القومية للفنون الشعبية بدأ منذ أيام .. تقدم فيه ثلاث رقصات جديدة تصل فترة عرضها الى ٧٠ دقيقة ، وتتخللها أغان فولكلورية تنشدها فرقة «الكورال» ومقطوعة للربابة والسمسمية

المماليك !

وأبرز الرقصات الثلاث هي رقصة « المماليك » .. وهي مستمدة من الفترة التى عانى فيها شعبنا ظلم المماليك واستبدادهم ، وهي حكاية صغيرة تعطي دلالة على هذا الظلم وتمجد روح الشعب في القدرة على الانتصار .. والحكاية تبدأ ببعض جند المماليك يستعرضون مهارتهم في استعمال الاسلحة ويتباهون بفروسيتهم ، ويرون «زفة عروس» من الفلاحين قادمة ، فيهاجمون الزفة ويريدون اختطاف العروس ، وتنقلب الزفة الى معركة ينتصر فيها الفلاحون العزل ، ويهرب المماليك ليتركوا العروس تستأنف زفتها في فرحة الانتصار .. والزفة ، تعرض نموذجا لما كانت عليه فنون الشعب في تلك الفترة من تاريخه ..

الحجالة .. والصباحية

والرقصتان « الحجالة .. والصباحية » تعودان الى عادات «الخطوبة» والزواج المتوارثة في حياتنا منذ زمن قديم .. فالحجالة رقصة بدوية ، يرقصها العربان في الصحراء الغربية ، وتكثر في منطقة مرسى مطروح ،وهي رقصة شعبية شائعة بين القبائل هناك ، وقد رأيتها على الطبيعة في العام الماضي خلال حفل صغير أقامه محافظ مرسى مطروح لنجوم مهرجان التليفزيون الثاني أثناء زيارتهم لمرسى مطروح .. ومن خلال المقارنة بين ما رأيت على الطبيعة ، على رمال مطروح ، وما رأيت على مسرح البالون ، استطيع أن أؤكد أن ثمة جهدا كبيرا واضحا قد بذل في تطوير «الحجالة» وان احتفظت بطابعها في الرقص والاداء ..

أما « الصباحية » فهي مستمدة من تقاليد الزفاف والافراح في احيائنا الشعبية ، واستغل مصممها سامي يوسف وهو أحد راقصي الفرقة ، صوت « القبقاب » ليتخذ منه ايقاعا لها

وبين رقصة وأخرى ، تحتل فرقة الكورال المسرح لتنشد أغنية شعبية حلوة المقاطع :

« قولوا لعين الشمس ما تحماشي
الا غزال البحر صابح ماشي »

وقد برزت فكرة استخدام الاغاني الشعبية بعد تطويرها كلاما ولحنا وتقديمها مع الرقصات الشعبية ، بعد أن رأينا استخدامها على هذا النحو في كثير من الفرق الشعبية الدولية التى اشتركت في مهرجاننا للفنون الشعبية

هذا الى جانب الاوركسترا الشعبي «الربابة والسمسمية » الذى اشرف على تكوينه الملحن سيد مكاوي واعد ما يعزفه للمسرح عبدالحليم نويره ، الذى أعد الاغاني الشعبية نفسها للمسرح بعد ان أعاد عبدالفتاح مصطفى كتابتها من جديد ، لكى ينقيها من الفاظ كثيرة غير مستساغة على السمع ، وهذه الاغاني تعيش منذ ١٥٠ عاما تقريبا ومؤلفوها مجهولون

المادة الخام !

وهذا التكامل الذى يبدو فيما تقدم الفرقة القومية ، مبعثه نشاط هائل للمركز القومي للفنون الشعبية الذى يديره الفنان عبد الغني أبو العينين .. وعبد الغني هو المشرف الفني على الفرقة ، ويستغل كل طاقته كفنان شعبي كان مشروع تخرجه في الفنون الجميلة هو « الفن الشعبي » وان اختطفته الصحافة لفترة ليست بالقصيرة عندما عمل سكرتيرا لتحرير روز اليوسف .. أن المركز يرسل منذ فترة البعثات الدارسة «للفولكلور » في كل مناطق جمهوريتنا : الى الصحراء الغربية وبورسعيد والواحات والصعيد ويسجل باحثوه «الاغاني» ويدونون الرقصات على أفلام ، بل انهم هذا العام جاءوا بفرقة « الربابة » من الاقصر وفرقة « السمسمية » من بور سعيد

قلت لابو العينين :

● هل يقوم المركز بنفس الدور الذى قام به تجاه الفرقة القومية بالنسبة للفرق الاخرى ؟

وأجابني قائلا :

ـ ان مهمتنا هي الكشف عن مادة «الفولكلور» الشعبي لنضعها أمام الذين يحتاجونها ، سواء كانوا أفرادا أم فرقا للفن الشعبي .. اننا مثل « دار الكتب » مصدر للفن الشعبي يمكن أن يستعين به من يشاء .. لو كان أحد المؤلفين أو الملحنين يريد أن يكتب او يلحن أغنية عن « الفيضان » مثلا ، وجاءني ليسمع أغاني الشعب في هذه المناسبة ، لوضعت أمامه كل الاغاني الخاصة بها ليسمعها مسجلة .. والذى نفعله الآن مع الفرقة القومية ، هو المثل لما يجب أن يكون عليه « الفن الشعبي » والمفروض تلقائيا أن يصبح هذا المثل قدوة .. في الرقص او في الغناء أو الموسيقى أو الازياء الشعبية ، وسنصل الى هذا بالاستمرار

ان الفرقة قد وصل عددها الى ٨٠ راقصا وراقصة ، يشترك معها في البرنامج ٣٢ من فرقة الكورال و ٤٥ موسيقي ، واشترك في وضع موسيقى الرقصات : ابراهيم حجاج وأحمد سعد الدين وفؤاد الباروكي وادريانكورد وأبو زيد حسن .. يعمل معهما الخبير السوفييتي رمازن والخبيرة لودميلا التى تصمم الملابس . وقد استغرق المران على الرقصات الثلاث الجديدة : المماليك والصباحية والحجالة شهرين كاملين

يقينا أن شعبنا قد بدأ يسترد طاقاته كلها .. بدأ يسترد فنه الذى عاش في وجدانه مئات السنين





المكوجية

بدون تعليق

— يا ست ما تبقوش تنسو تفتشو البـــدل قبل ما تبعتوهم ... !





« فى شركة التامين »

— امال آمن على ايه .. ؟ اذاكنت انا مكوجى رجل !! ..

صبى المكوجى — يا شيخ ... ده الواحد يشتغل مساعد مخرج ولا يشتغلش معســاكم .. !



— مش فستانى ده يا قليل الادب !! .
هو انا بالبس هدوم بايخـــه كده !! ..

رسائل القراء الى صندوق بريد «المصور» لا تحمل شكاواهم فقط .. انها تحمل وعيهم كذلك .. بعض القراء يكتبون مقالات طويلة تعبيرا عن آرائهم في السياسة العربية والعالمية ، وفي المشكلات التي تتعلق بالطلاب والسيدات والفنانين والتجار والعمال والفلاحين وفئات الشعب الاخرى .. نحن طبعا مضطرون الى الاعتذار عن عدم تشرهذه المقالات «بحجمها الطبيعي» نظرا لضيق المقام ، ولكننا نهتم دائما بتلخيص الرسائل ذات المعنى العام ، أي التي تهم أوسع الجماهير .. كما ان الشكاوى الشخصية المدعمة بوضوح وجهة النظر ، والجدية ، تجد دائما مكانها هنا .. ان صحافة الشعب منبر للشعب .

الى وزارة الشباب

● من يصدق أن مدينة نجع حمادى ، برغم اتساعها وكثرة سكانها ، لا يوجد بها ناد رياضي أو ساحة شعبية يقضى بها الشباب أوقات فراغهم ، بدلا من المشى في الشوارع والجلوس في المقاهي !

سمير محمد السفرى
نجع حمادى

– نجع حمادى كانت مركز الاقطاع الواسع للامير السابق يوسف كمال ، وهي الآن تعيش حياة جديدة في ظل الثورة .. نرجو ان تهتم وزارة الشباب بشباب نجع حمادى

القصص النفسي

● كتبت مجموعة من القصص النفسية وضعت فيها خلاصة دراساتي النفسية ، فما هي فرصتها في النجاح لدى القراء ؟

استانلي هارون
جامعة الاسكندرية

– قد تنجح القصص النفسية لدى القراء ، ولكني – شخصيا – اعتقد ان الدراسات النفسية وحدها لاتصلح مادة لفن القصة ، لان هذا الفن يستلزم معرفة شاملة بحقائق المجتمع والكون ..

منحة دراسية

● حصلت على منحة لدراسة اللغة الهندوكية بجامعة نيودلهي على نفقة الحكومة الهندية .. تقدمت بطلب الى وزارة الثقافة والارشاد القومي التي اعمل بها لاحصل على اجازة دراسية لمدة سنة بدون مرتب .. قيل لي : لاتسافر الا بعد مضى سنتين على تعيينك بالوزارة .. لم يمض على تعييني الا سبعة أشهر ، وستضيع المنحة لو انتظرت ، برغم حاجة الاذاعة عندنا الى من يجيد اللغة الهندية في البرامج الموجهة ، وحاجة الجامعات أيضا .

رمضان رمضان متولي
بديوان وزارة الثقافة

– قانون البعثات والمنح الدراسية ينص على انه لا يجوز سفر الموظف في اجازة دراسية الا بعد مضى سنتين على تعيينه ... ومعنى الخضوع الحرفي لقانون البعثات هو ضياع المنحة الدراسية من الاستاذ رمضان .. والمسألة تحتاج الى نظرة شخصية من نائب رئيس الوزراء الدكتور عبد القادر حاتم ..

صحف المحافظات

● نشرت كلمة للمواطن محمد السيد سالم يشكو فيها من أن انتاج الادباء الناشئين لا يجد مجالا كافيا في الصحف الكبرى .. ان هذه الظاهرة يعانيها أدباء الاقاليم ، وخاصة هواة كتابة المقال .. ولو ان الصحف التي تصدرها المحافظات اهتمت بأدباء المحافظات لوجدوا فيها متسعا لانتاجهم

محمد عبد الرحمن السحرتي
ميت غمر

– نعم .. يمكن ان تكون صحف المحافظات منابر طيبة لادباء المحافظات ، لتتسع دائرة النهضة الادبية والفكرية في الجمهورية كلها ، وتبرز الملامح «المحلية» في الانتاج الادبي ..

الاعلانات والقارىء

● الاعلانات في الصحف تطغى احيانا على الموضوعات ، فماذا يقرأ القارىء ؟

خليل عثمان
دمنهور

– الاعلانات تغير طابعها كثيرا فاصبحت لونا من الاعلام الضروري للقارىء .. وهي تكثر في بعض اعداد الصحف ، لمناسبات خاصة ، ثم تعود الى معدلها العادى ..

شوارع القاهرة

● شوارع القاهرة الجميلة مازالت تحتاج الى عناية تنقذها من بعض

ص . ب

المصور

كمال النجمى

المتسكعين الذين لا يستنكفون من الالحاح على المارة بطلب المساعدة المادية التي قد لا يكونون في حاجة اليها

نبيل محمد الرواس
المعهد التجارى بالزمالك

– هذه الظاهرة تضاءلت كثيرا حتى اوشكت ان تختفي بحكم التطور الاجتماعي ، وستختفي تماما مع اكتمال هذا التطور .. ولا يمكن الغاء الظواهر الاجتماعية بقرار

موضة سخيفة

● انتشرت اخيرا «موضة» غناء مدائح نبوية في حفلات ذكرى المولد النبوى على ألحان الاغاني المعروفة ، وبعضها من الالحان التي تعزف للراقصات .. فلماذا لا تتدخل الجهات المسئولة لمنع هذه السخافات ؟

محمد عبد الله
الاسكندرية

– نرجو ان تتدخل ..

تسجيلات أم كلثوم

● يذيع التليفزيون اسبوعيا اغنية لام كلثوم ، وهي دائما اغنية رأسناها وسمعناها عشرات المرات ، لان التليفزيون – فيما يبدو – لا يملك الا تسجيلات قليلة لحفلات ام كلثوم .. لماذا لا يسجل «انت عمرى» .. و «كل ليلة وكل يوم» .. و «للصبر حدود» وهي الاغاني الجديدة المحبوبة ؟ !

وهيب ناشد
القناطر الخيرية

– لعله سجلها ولم تتح الفرصة حتى الان لعرضها على الشاشة الصغيرة ..

غير ذات موضوع

● قرأت مقالة عن اسلوب المرحوم احمد لطفي السيد في الكتابة ، جاء فيها انه أول كاتب عربي استخدم تعبير «غير ذات موضوع» .. فهل هذا صحيح ؟

سالم على الخولى
سوهاج

– نعم .. هذا التعبير ، بكلماته هذه لم يسبقه اليه أحد .. ولكن الكتاب العرب كانوا يقولون في مثل هذا المقام تعبيرا مشابها هو : «غير ذات شأن» ..

الشكاوى الشخصية

● يشرف لجنة الاصلاح بطنطا ان تطلع سيادتكم على جريمة تزوير في أوراق رسمية لاطلاع الرأى العام عليها ، فان المدعو « ... » الموظف بطنطا زور في شهادة ميلاده ليبقى في الخدمة الى سنة ١٩٧٤ مع أنه من مواليد سنة ١٨٦٦

لجنة الاصلاح بطنطا عنها :
عبد الحميد عبد الرازق

– هذا نموذج للشكاوى «الخصوصية جدا» .. فانت لم تبين ماهى لجنة الاصلاح بطنطا .. أهي لجنة الاتحاد الاشتراكي مثلا ام لجنة اخرى ؟ .. ولم تبين صفتك التي تستند اليها في حديثك باسم اللجنة .. ثم جاء توقيعك بحيث تصعب قراءة اسمك .. والشكوى بعد ذلك تتعلق بمسألة فردية يمكن حلها بسهولة في الجهات المختصة

سيالة الروضة

● شكونا مرارا من الحفر التي تمتد على طول على شارع سيالة الروضة بالمنيل وهو الان الطريق الرئيسي للمرور بين الجيزة ومصر القديمة وفم الخليج ، وقد زاد الأمر سوءا بمنع مرور العربات من وقت الى آخر – لاسباب لا نعرفها – من كوبرى السيالة الى الشارع ..

حسين محمد جبر
من سكان الشارع

– مرة اخرى .. نرجو ان تهتم البلدية ... والمرور

المصور والقصص

● لماذا امتنع «المصور» عن نشر القصص بعد أن كان قد بدأ في نشرها منذ شهور ؟

احمد على حسن
القاهرة

– «المصور» لم يمتنع عن نشر القصص .. وهو ينشرها كلما وجد قصة جيدة .. ولا يمكن الحصول على قصة جيدة كل اسبوع ..



AL MUSSAWAR
No. 2079 — 14 August 1964

تصدر عن مؤسسة
دار الهلال
اسسها جورجي زيدان سنة ١٨٩٢
رئيس مجلس الادارة
احمد بهاء الدين

الادارة القاهرة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك « المبتديان سابقا » تليفون : ٢٠٦١٠ « ١٠ خطوط »
الاسكندرية : ٢ شارع اسطمبول .. تليفون ٣٠٦٤٨
المكاتبات : صندوق البوستة العمومية ١٠ القاهرة
تلغرافيا : المصور – القاهرة – ج.ع.م.

أسس المصور سنة ١٩٢٤
اميل زيدان وشكرى زيدان

رئيسا التحرير
فكرى اباظة   احمد بهاء الدين

نائب رئيس التحرير
احمد قاسم جوده

مدير التحرير
مرسى الشافعى

سكرتير التحرير والمشرف الفنى
حلمى التونى

الاشتراكات
قيمة الاشتراك السنوى ، ٥٢ عددا ، في ج.ع.م. جنيهان – في السودان جنيهات سودانيان – في سوريا ولبنان ٢٨ ليرة – في بلاد أنحاء البريد العربي جنيهان ونصف – في الامريكيتين ١٠ دولارات – في سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية – والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : في ج.ع.م. والسودان بحوالة بريدية – في الخارج بتحويل او بشيك مصرفي ، قابل الصرف في الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة
قطر والبحرين ٢٫٥ آنة ... طرابلس ٩٠ مليما ... ليبيا : بنغازى ٨٠ مليما .. الجزائر ١٤٠ فرنكا .. المغرب ١٤٠ فرنكا



المزودة بفلتر ميكرونايت الجديد

الذي يزيل حماوة الدخان ...
يلطف طعم السيجارة ...
ويجعل نكهة التبغ لذيذة ومعتدلة ...

أفضل فلتر ، ألذ نكهة

احدى منتوجات شركة ب. لوريلار بالولايات المتحدة - الاولى مع احسن السجاير بفضل اختبارات لوريلار